

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190578**

UNIVERSAL  
LIBRARY





# فحشۃ الیمن

بالک ان ذم

واسطے سفادہ طلبا زبان عن کے مدرس اسطیخا بنجیہ

حسب الحکم

جناب میجر فلر صاحب بہادر ڈاکٹر

پبلک انسٹرکشن محاکمہ پنجاب غیرہ

۶۱۵۶۶

مطبع سکرری لاہور میں باستہام لہور خیریت

کیورٹر کے چہی





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احمد لله الذي حلى البلاء من عباده بجليت  
اللطائف + واذقهم حلاوة بدائع المعاني ونفائس  
الظرائف + وأصلى واسلم على سيدنا محمد خير  
جامع للآداب + وعلى له واصحابه ما قررت العلوم  
وحرر كتاب + وبعد فان هذا المجموع قد  
اشتمل على ما تستلذ به الاسماع + وتميل اليه  
الطباع + من حكايات نيقة معجبة + واشعار

رائقة مطربة + وغريب حكم جواهرها عالت  
 الأثمان + وامثال عقود لآلها عزية بقلائد العقيان  
 انتخبتهامن كتب لا يظفر بمخدرات مضاميدنها  
 السنية + الا من عرفنا لسبيل ليها وكان بارعا في  
 الفنون الادبية + ودواوين قد احتوت على ما  
 تسربه الخواطر + وتقر برويت النواظر + فلو عاين  
 ابن الوردى ما تضمنه هذا الكتاب + لاهجر  
 نجاد وقال هذا هو العجب العجيب + ولو زادت  
 اليها في شجرة من ثمرات اوراقه + لوداز ميلأ  
 كسكوله منها ويتحيف بها الاجلاء من رفاقه  
 ولعمري ان ما فيه من اللؤلؤ المنظوم والدر المنثور  
 حري بان يهزأ بشذو الابريز وقلائد النحور

## شعر

لله عجب موع مضامينه  
 أبهى من الياقوت والعبيد

ما في مجاميع الوري مشكها  
 ومثل ذا المجموع لم يوجد  
 والباعث لما قد ينزل الحقيرة هذه في انتخابه  
 وتصدده للجمع وترتيب ابوابه + هو انسان عين  
 الفضل والفخار + وبهجة محافل اهل الغر والوقار +  
 صدرا الملدسين + مفيدا لطالبين + ذوالرأى  
 الصائب + والفهم الثاقب + صاحب التحرير  
 البيان + والتقريب والتبيان + من اشتهر به  
 مكارم اخلاقه في كل موطن الشيخ العلامة الشهير  
 متى لم يزد

## شعر

روض فتون العلم فرد الدهر  
 بندا العلى شمس سماء الفخر  
 اما حيد الجهد من سماء على  
 اقرب مجدا بهذا القطر

ملجأ أهل الفضل في كل كتبه  
 غوثهم في معضلات الأمر  
 عمه الورى نواله الذم عندا  
 يهمل من أكفد كالقطر  
 اكرم به يا صالح من سميح  
 طاب به نظمي ويحلونتر به  
 موضوع مدحى وكذا المحمول  
 رفعها فريض لعالى القدر  
 جز يا نسيم الصبح لي تفضلا  
 بالبارع الشهمة السبيل الحبر  
 متى هميت البهل في احيائه  
 للعلم علامة هذا العصر  
 واخبره عن مدحى له وما تروى  
 من درر نظمها في شعري  
 فهو حري بالذم فهت به

مِنْ مَدْحَةٍ اَرِيحُهَا كَالْعِطْرِ  
لَعَلَّهٗ يُكْرِمُهَا فَاتَّيَّهَا  
عَزِيْزَةُ الْوُجُوْدِ فِي ذَا الْمِصْرِ  
وَاللّٰهُ يَحْمِيْهِ وَيَبْقِيْهِ عَلٰى  
حَنِيدٍ وَلَا زَالَ جَمِيْلَ الذِّكْرِ

فَالْمَقْصُوْدُ مِنْ كَافَةِ الْاِخْوَانِ + الْجَهَابَةِ الْاَعْيَانِ  
اَنْ يَّتَفَضَّلُوْا بِالصَّنْعِ عَنْ زَلَّاتِ الْحَقِيْرِ + وَيُقِيلُوْا  
عَثْرَاتِهِ جَبْرًا لِحَاظِهِ الْكَسِيْرِ + فَانْهُ مُعْتَرِفٌ  
بِجَهْلِهِ + غَيْرُ مُفْتَحِرٍ بِهَا مَنَّ لِلّٰهِ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ فَضْلِهِ  
وَرَتَبَتْ كِتَابِيْ هَذَا عَلٰى خَمْسَةِ ابْوَابٍ حُرَا عِيَا فِيْهَا لِيَبْجَانَ  
لَا الْاَطْنَابِ + وَسَمَّيْتُهُ نَفْحَتِ الْيَمَنِ + فَيَمَّا يَنْزُو  
بِذِكْرِهِ الشَّبْحُ + وَاللّٰهُ الْمَسْئُوْلُ اَنْ يُّوَفِّقَنِيْ لِلصَّوَابِ  
اَنْهَ كَرِيْمٌ رَّحِيْمٌ وَهَّابٌ

# الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي الْحِكَايَاتِ

فيلانَ عبدَ الملكِ بنِ عروانَ خطبَ يوماً بالكوفةِ  
فقام اليه رجلٌ من آلِ سَمْعَانَ فقالَ مَهْلَا يَا اميرَ  
المؤمنينَ اقضِ لصاحبي هذا بحَقِّه ثم اخطبَ فقالَ  
وما ذاكَ فقالَ انَّ الناسَ قالوا له ما يَخْلُصُ ظلامَتَكَ  
من عبدِ الملكِ الا فلانَ فنجئتُ به اليك لِانظرَ عدْلَكَ  
الذي كنتَ تُعِدُّ بآبِهَ قَبْلَ انْ تَتَوَلَّى هذهَ المطالمةَ  
فطالَ بينه وبينه الكلامُ فقالَ له الرجلُ يا اميرَ  
المؤمنينَ انَّكم تأمرُونَ ولا تأتمرونَ <sup>وتنهون</sup> ولا تنهونَ  
وتعظونَ ولا تتعظونَ افنعتدُّ بسيرتكم ام  
نطيع امركم بالسَّيِّئَاتِكم فان قلتُم اطيعوا امرنا واقبلوا  
نُصَحَنَا فكيف ينصحُ غيرهُ مَنْ غَشَّ نفسَهُ  
ان قلتُم خذوا المحكمَةَ حيث وجدتموها واقبلوا

الْعِظَةُ مِمَّنْ سَمِعَتْهَا فَعَلَى مَا قُلْنَاكُمْ  
 اِزْمَةٌ اُمُورُنَا وَحُكْمُنَاكُمْ فِي دِمَائِنَا وَاَمْوَالِنَا  
 وَمَا تَعْلَمُونَ اِنَّ مِمَّا مِنْهُوَ عَرَفْتُمْ مِنْكُمْ بِصُنُوفِ  
 اللُّغَاتِ وَابْلَغَ فِي الْعِظَاتِ فَانْكَانَتْ اِلَا مَامَا قَدْ  
 عَجَزْتُمْ عَنْ اِقَامَةِ الْعَدْلِ فِيهَا فَخَلُّوا سَبِيلَنَا وَاطْلُقُوا  
 عِقَالَهَا يَسْتَدِيرْهَا اَهْلُهَا الَّذِينَ قَاتَلْتُمُوهُمْ فِي الْبِلَادِ  
 وَشَتَّيْتُمْ شَتْمَهُمْ بِكُلِّ وَاْدَا مَا وَاَلَّاهُ لَا نَبْقِيَتْ  
 فِي يَدِكُمْ اِلَّا بُلُوغُ الْغَايَةِ وَاسْتِيفَاءُ الْمُدَّةِ  
 لِتُضْمَلَ حَقُوقُ اللَّهِ وَحَقُوقُ الْعِبَادِ فَقَالَ كَيْفَ  
 ذَلِكَ فَقَالَ لَانْ مِنْ كَلَامِكُمْ فِي حَقِّ زُجْرٍ وَمِنْ  
 سَكَتٍ عَنْ حَقِّ قَهْرٍ فَلَا قَوْلَ مَسْمُوعٍ وَلَا ظَلَمَ  
 حَرْقٍ وَلَا مَنْ جَارَ عَلَيْهِ مَوْدُوعٍ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ  
 رَعِيَّتِكَ مَقَامُ تَذَوُّبٍ فِيهِ الْجِبَالُ حَيْثُ مُلْكُكَ  
 هُنَاكَ خَامِلٌ وَعِزُّكَ زَائِلٌ وَنَاصِرُكَ خَازِلٌ وَالْحَاكِمُ  
 عَلَيْكَ عَادِلٌ فَأَكْبَتْ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ بَكَ



ثم قال له فما حاجتك فقال عامك بالسماوة  
ظلمني وليله هو ونهاره لغو ونظره زهو فكتبت اليه  
باعتائه ظلامته **س**م عزله

## حكاية

عن بعض الأدباء قال حضر رسول ملك الروم عند  
المتوكّل فاجتمعت به فقال لما أحضر الشراب  
مالككم معاشر المسلمين قد حرم عليكم في  
كتابكم لحم الخنزير فعملتم باحدهما دون  
الآخر فقلت له أما أنا فلا اشرب الخمر فسل من يشربها  
فقال ان شئت اخبرتك قلت له قل فقال لما حرم  
عليكم لحم الخنزير وجدتم بدلّه ما هو خير منه  
لحوم الطيور واما الخمر فلم تجدوا ما يقاربه فلم  
تنهوا عنه قال فجلت منه ولم ادر ما اقول له

## حكاية

عن محمد بن ابراهيم المؤصلي قال جئنا في بعض

اسفارنا بحج من العرب فاذا رجل منهم قبيح الوجه في  
الغاية احول ذولحية طويلة بيضاء يضرب زوجته له  
وهي جارية حسناء كاعب كانها البدر فقمنا اليه  
منعه عن ضربها فقالت دعوه انه اسدى الى الله  
حسنة واذنبت انا ذنبا فجعلني لله ثوابه وجعل عقابي

## حكاية

قيل ان كريمة الملك كان من اهل لطرف ولادب  
فعبر يوماً تحت جوسق بستان فرأى جارية ذات  
وجه زاهر وكمال باهر لا يستطيع احد وصفها  
فلما نظر اليها ذهل عقله وطار لبه فعاد الى منزله و  
ارسل اليها هدية نفيسة مع عجز كانت تخدمه  
وكانت الحارثية قارئة فكتب اليها رقعة يعرض  
عليها الزيارة في جوسقها فلما رأت الرقعة قبلت المائدة  
ثم ارسلت اليه مع العجز عنبراً على زبد ذهب وربطت  
ذلك في منديل وقالت هذا جواب رقعة فلما رأى

كريم الملك ذلك لم يفهم معناه وتحير في مره  
وكانت له ابنةٌ صغيرة السن فرأت متعائراً في ذلك  
فقالت يا ابي انا فهمت معناه قال وما هو الله دُرُّ لِي  
فانشأت تقول

اهدت لك العنبر في جوفه  
زُرٌّ من التبر خفي اللحم  
فالزُر والعنبر معناه  
زُرُّها كذا مختلفيا في الظلام  
قال لداوي فمَجَّب من فصاحتها وغطانيتها  
مكايه

قيل ان الرشيد حصل له في بعض الليالي قلق فوقع  
في نفسه ان يفتح حُجْر الجوارى ويتنزه فيهن ففتح  
مقصورة فوقع نظره على جارية ووجدها نائمة  
مغطاة بشعرها فابقظها فلما علمت به فتمت عيذنها  
فرأت الخليفة فقالت له يا امير الله ما هذا الخبر فلجلها

هو ضيف طارقاً فارضكم + هل تضيقوه الى  
 وقت السحر + فاجابت + بسرور سيدي اخدم  
 ان رضى بي وسمعني واليصر + فلما اصبحت قال من بالنا  
 من الشعراء قيل ابونواس فقال علي به فدخل فقال  
 اجزيا امين الله ما هذا الخبر قال فاطرق ساعة ورفع  
 رأسه وانشد

طال ليلي حين وافاني السهر  
 فتفكرت فاحسنت الفكر  
 قمت أمشي في محالي ساعة  
 ثم اخرجت في مقاصير المحر  
 واذا وجهه "جميل" حسن  
 زانه الرحمان من بين البشر  
 فامسيت الرجل منها موقظاً  
 فزنت نحوي ومدت لي البصر  
 واشارت وهي لى قاسلة

يا امين الله ما هذا الخبر

قلت ضيف طارق في ارضكم

هل تضيفوه الى وقت السحر

فاجابت بسرور سيدى + اخدم الضيف بسمعى ولبص  
قال فنظر اليه الخليفة وقال لله كنت معنا قال لا و  
حيوتك يا امير المؤمنين وانما الشعر الذى لجأنى  
الى ذلك فتعجب منه وامحسن صلاته

## حكاية

عن بعض الأدباء انه قال كان خالد الكاتب مغرمًا  
بالملاح وكان قد توسوس فى آخر عمره فرأيتة  
يخاطب غلامًا مليحًا ويقول له وهوراكب على  
قصبة ما أن ان يرحمنى قلبك فقال له الغلام لا فقال  
خالد حتى متى يلعب بى حُبِّك فقال لغلام ابد فقال  
خالد وكم لُقاسى فيك جهدا لبلا فقال لغلام  
حتى لموت فقال خالد لا أعظم الله قوادى لهوى

فقال الغلام آمين فقال خالد ولا ابلى بقلبك فقال  
 الغلام فعلاً لله ذلك فقال خالد ان كان ربي قد  
 قضى بالهوى فقال للغلام ما على انا فقال خالد وشدة  
 الحب فما ذنبك فقال للغلام سل نفسك قال فعلت  
 للغلام اما تستحي من هذا الرجل مع جلالة قدره فقال  
 الغلام كل من يلقاه مثلي يقول له كذا

## حكاية

قيل ان بعض البغلاء استأذن عليه ضيف وبارين  
 يديه خبز وقلح فيه عسل فرفع الخبز واراد ان يرفع  
 العسل وظن البخيل ان ضيفه لا ياكل العسل  
 بلا خبز فقال ترى ان تأكل عسلًا بلا خبز قال  
 نعم وجعل يلعق لعقة بعد لعقة فقال له البخيل والله  
 يا اخي نذ يحرق القلب فقال صدقت ولكن قلبك

## حكاية

اخبر ابو بكر بن الحناضبة انه كان ليلة من الليالي

قاعداً ينسخ شيئاً من الحديث بعد ان مضى وهن من  
 الليل قال وكنت ضيق اليد فخرجت فارة كبيرة  
 وجعلت تعد وفي البيت واذا بعد ساعة خرجت لأخرى  
 وجعلت يلعبان بين يدي ويتقافزان الى ان دننا  
 من ضوء السراج وتقدمت احدهما وكانت بين يدي  
 طاسة فاكبتها عليها فجاءت صاحبها وشممت  
 الطاسة وجعلت تدور حوالى الطاسة وتضرب  
 بنفسها عليها وانا ساكت انظر مشتغل بالنسخ فدخلت  
 سر بها واذا بعد ساعة خرجت وفي فيها دينار صريح و  
 تركته بين يدي فنظرت اليها وسكت واشتغلت  
 بالنسخ وقعدت ساعة بين يدي تنظر الى فرجعت  
 وجاءت بدینار آخر وقعدت ساعة أخرى وانا  
 ساكت انظر والنسخ وكانت تمضي وتجيئ الى ان  
 باربعة دنائير وخمسة الشك مني وقعدت زماناً  
 طويلاً اطول من كل نوبة ورجعت واذا في فيها

جليلة كانت فيها الدنانير وتركها فوق الدنانير  
 فعرفت انه ما بقى معها شئ فرفعت الطاسة فقفتا  
 ودخلتا البيت واخذت الدنانير وانفقتهما في مؤتم  
 له وكان في كل دينار دينار وربع  
 حكاية

عن ابي الحسن البغدادى لاديبانه قال كان  
 المتنبي حالسا بواسط وعنده ولده المجسّد قائما  
 وجماعة يقرءون فورد اليه بعض الناس فقال ريد  
 ان تجيز لنا هذا البلد \* زارنا في الظلام يطلب سترنا  
 فافتضحنا بنوره في الظلام \* فرفع راسه وقال يا  
 محسّد قد جاءك بالشمال فأت به باليمين فقال

فالتجأنا الى حنادس شجر  
 سترتنا عن اعين اللوام

قال الرئيس ابو الجواز معنى قوله لولاه جاءك  
 بالشمال فأت به باليمين ان اليسرى لا يتم بها عمل و



باليمنى تتم الاعمال فاراد ان المعنى يحتمل زيادة  
 فاوردناها وقد جاد المتنبي في الاشارة واحسن لده في <sup>خذ</sup>

## حكاية

اخبر السَّقَطِيُّ قال دخلت لمقابر فرايت بهلول المجنون  
 قد اذلى رجلي في قبر محفور وهو يلعب بالتراب فقلت  
 ما تصنع ههنا قال ناعند قوم لا يؤذون جيرانهم وان  
 غبت عنهم لا يفتابوني فقلت اجائع انت قال لا والله  
 قلت له ان الخبز قد غلا فقال لا اوبالي علينا ان نعبد  
 كما امرنا وعليان يرزقنا كما وعدنا

## حكاية

قيل ان انوشروان وضع الموائد للناس في يوم نيروز  
 وجلس دخل وجوه مملكته الايوان فلما فرغوا  
 من الطعام جاءوا بالشراب واحضرت الفواكه و  
 المشعوم في نية من الذهب والفضة فلما رفعت آلة  
 المجلس خذ بعض من حضر جام ذهب وزنا الف مثقال

فَجَاءَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ وَانْشَرَّهٗ اِنْ يَرَاهُ فَلَمَّا قَعَدَهُ السَّاقِ قَالَ  
 بِصَوْتٍ عَالٍ لَا يَخْرُجُ مِنْ اَحَدٍ حَتَّى يُفْتَشَّشَ فَقَالَ كِسْرَى  
 وَلِمَ فَاخْبِرْهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ قَدْ اخَذَهُ مِنْ لَا يَرُدُّهُ وَرَأَاهُ  
 مِنْ لَا يَتَمُّ عَلَيْهِ فَلَا يُفْتَشَّشُ اَحَدًا فَاخَذَهُ الرَّجُلُ وَمَضَى  
 فَكَسَرَهُ وَصَالَحَ مِنْهُ مَنْطَقَةً وَحِلِيَّةً لِسَيْفِهِ وَ  
 جَدَّ لَهُ كِسْوَةً فَاخَذَهَا فَلَمَّا كَانَ فِي مِثْلِ جُلُوسِ الْمَلِكِ  
 دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِتِلْكَ الْحِلِيَّةِ فَرَدَّاهُ كِسْرَى وَ  
 قَالَ لَهُ هَذَا مِنْ ذَاكَ فَقَبِلَ لَاحِضًا وَقَالَ نَعَمْ اَصْلِحَكَ اللَّهُ <sup>تَعَالَى</sup>

## حكاية

قِيلَ لِمَا هَرَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قُرْعُونَ  
 وَبَلَغَ اَرْضَ مَدْيَنَ اخَذَتْهُ الْحَمَى وَقَدْ صَابَ الْجُوعَ بَعْدَ  
 ذَلِكَ فَشَكَى اِلَى رَبِّهِ جَلَّ شَأْنُهُ فَقَالَ يَا رَبِّ اَنَا الْغَرِيبُ  
 وَاَنَا الْمَرِيضُ وَاَنَا الْفَقِيرُ فَاَوْحَى اِلَيْهِ تَعَالَى لِيْهِ اِمَّا تَعْرِفُ  
 مَنْ الْغَرِيبُ وَمَنْ الْمَرِيضُ وَمَنْ الْفَقِيرُ الْغَرِيبُ الَّذِي  
 لَا يَسِرُّهُ مِثْلُ جَيْبٍ وَالْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسِرُّهُ مِثْلُ طَبِيبٍ

والفقير الذي ليس له مثلي وكيل

## حكاية

اخيرا بن دأب عن رياح بن حبيب العامري انه ساله  
عن ليلى والمجنون فقال كانت ليلى من بنى الحرث  
وهي بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن  
الحريش وكانت من اجمال النساء واحسنهن جسمًا  
وعقلًا وفضلهن أدبًا وأملهن شكًا وكان  
المجنون كلفًا بمحادثته النساء صبا بهن فبلغه  
خبر ليلى ونعتت له فصيا اليها وعزم على يارتها فتأهب  
لذلك فارتحل اليها واتاها وسلم عليها فردت عليه  
السلام وتحقت في المسئلة وجلس اليها فحدثته  
وحادثها وكلوا حدهما مقبل على صاحب مَعْجَب  
به فلم يزل كذلك حتى امسى فانصرفت الى هله  
فبات باطول ليلة شوقا اليها حتى اذا أصبح عاد اليها  
فلم يزل عندها حتى امسى ثم انصرفت الى هله فبات باطول

من الليلة الأولى واجتهد أن يخرج فلم يقدر على ذلك فانشد يقول

## شعرا

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا  
الى الليل هزئتني ابيك المضالج  
اقضى نهارى بالحديث وبالمنى  
ويجمعنى والهوى بالليل جامع  
لقد نبئت في لقلب منك مؤنة  
كما نبئت في حزين الاصابع

## حكايه

نقل ان الرشيد كانت عنده جارية يحبها حبة شديدة  
وكانت سوداء اسمها خالصة جالسة عنده وعليها  
من الجواهر والدماء شاء الله تعالى وكان لا يفارقها  
ليلا ولا نهارا فدخل عليه ابونواس ومدها بابيا <sup>يلبغته</sup>  
فلم يلتفت اليه وبقي مشغولا بالجارية فحصل لابي نواس  
غبن في نفس فخرج وكتب على باب الرشيد  
لقد ضاع شعري على بابكم

كما ضاع عقد علي خالصه

فقرأ بعض حاشية الملك ثم دخل واخبره بذلك  
فقال علي بن أبي نواس فلما دخل عليه من الباب <sup>يفتح</sup> فالتحق  
العين من الموضوعين من لفظ ضاع وابقى ولها على  
صورة الهمة ثم اقبل على الملك فقال ما كتبت  
على الباب قال ————— كتبت

لقد ضاع شعري على بابكم

كما ضاع عقد علي خالصه

فأعجب الرشيد ذلك اجازته بالف درهم وقال بعض من حضر هذا  
شعر قُلبعت عيناه فاب ————— ص

## حكاية

قيل ان الرشيد حلف ان لا يدخل على جارية له اياماً  
وكان يحبها فمضت الايام ولم تسترضه فقال <sup>شعر</sup>

صدّ عني ذراً في مفتتن

وطال لصبري لما اتي فطن

كَانَ مَمْلُوكِي قَاضِي مَالِي  
 إِنَّ هَذَا مِنْ أَعْيَابِ الزَّمَنِ  
 ثُمَّ اخْضَرَ بِالْعَتَاهِيَّةِ وَقَالَ لَهُ اجْزِئْهُمَا فَقَالَ  
 عَرَّةُ الْحُبِّ أَرْتُهُ ذِي لَتَةٍ  
 فِي هَوَاهُ وَلَهُ وَجْهٌ حَسَنٌ  
 فَلِهَذَا صِرْتُ مَمْلُوكًا لَهُ  
 وَلِهَذَا شَاعَ مَا بِي وَعَلَنُ

### حكاية

قِيلَ إِنَّ أَحْمَرَ الْقَيْسِ وَدِعَ السَّمُولُ بْنُ عَادِيًا قَبْلَ مَوْتِهِ  
 دُرُوعًا وَسِلَاحًا فَأَرْسَلَ مَلِكُ كِنْدَةَ يَطْلُبُ الدُّرُوعَ وَالْ  
 السِّلَاحَ الْمَوْدَعَةَ عِنْدَهُ فَقَالَ السَّمُولُ لَا أَدْفَعُ إِلَّا الْمُسْتَحِقَّ  
 وَالْحَيَّانُ يَدْفَعُ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْهَا فَعَاوَدَهُ فَابَى وَقَالَ لَا أَغْدُو  
 بِذِمَّتِي وَلَا أَخُونِ أَمَانَتِي وَلَا أَتْرِكُ الْوَفَاءَ الْوَاجِبَ  
 عَلَيَّ فَقَصَدَهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ بَعْسُكَرِهِ فَدَخَلَ السَّمُولُ  
 فِي حِصْنِهِ وَامْتَنَعَ بِهِ فَخَاصِرُهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ وَكَانَ زَوْلُهُ

السمؤل خارج الحصن فظفر به ذلك الملك فاختذه أسير  
 ثم طاف حول الحصن وصلى بالسمؤل فلما اشرف عليه  
 من أعلا الحصن قال له إن ولدك قد أسرته وهما هو  
 معي فإن سلمت إلى الدروع والسلاح التي لأمر القيس  
 عندك رحلتُ عنك وسلمتُ إليك ولدك وإن  
 امتنعت من ذلك ذبحْتُ ولدك وانتَ تنظر فاختر  
 أيهما شئت فقال لسمؤل ما كنتُ لأخفِ ذماً<sup>م</sup>  
 وأبطل وفائي فاصنع ما شئت فذبح ولده وهو ينظر  
 ثم لما إن عجز عن الحصن رَحَلَ خائباً واحتسب  
 السمؤل ذبح ولده وصار يحافظه على وفائه فلمَّا لجأ  
 الموصي وحضرت ورثته أمر القيس سلم إليهم الدرع  
 والسلاح ورأى يحفظ ذمَّ أمه ورعاية وفائه أحب  
 إليه من حيوة ولده وبقاء فصارت الأمثال بالوفاء  
 تُضرب بالسمؤل وإذا مدحوا أهل الوفا في الأنام ذكروا  
 السمؤل في الأول

## حكاية

عن الأصمعي قال دخلت البادية واذا بالعجوز بين  
يديها شاة مقتولة والى جانبها جرو ذيب فقالت  
اندرى ما هذا فقلت لا قالت هذا جرو ذيب اخذناه  
صغيرا وادخلناه بيتا وربيتناه فلما كبر فعل الشاة

ما ترى والنشدت تقول شعل

قلت شوئهي وفجعت قومي

وانت لثنا ابن زيب

غذيت بدنها وغذرت فيها

فمن انبأك ان اباك ذيب

اذا كان الطباع طباع سوء

فلا ادب يفيد ولا اديب

وقريب من هذا قول القائل

ومن يصنع المعروف في غير اهله

يلاقى كمالا في مجيرام عامر



وعنه ايضا قال كنت عند الرشيد اذا دخل علينا  
رجل ومعه جارية للبيع فتأملها الرشيد ثم قال خذ  
بيد جاريته فلولا كلف في وجهها لاشتريتها  
منك فلما بلغ السيرة قالت يا امير المؤمنين ذرني  
أنتدك بييتين قد ضلاني فردها فانشأت تقول

### شعرا

ما سِلمَ الطَّبِيُّ على حُسْنِهِ

كَلَّوْلا البِدْرَ الَّذِي يُوصَفُ

فَالطَّبِيُّ فِيهِ خُلُوسٌ بَيْرُ

والبدر فيه كلف يُعْرَفُ

فأعجبتا بلاعتها فاشتراها وقرب منزلهما وكانتا أعز وصائف <sup>عنده</sup>

### حكاية

قيل ان الهيثم بن الربيع كان فصيحاً جباناً كذا يا و

وكان له سيف يُسمَّى لُعَابُ المَيَّةِ ليس بينه وبين

الخشخاش قال ظهر له ظبيٌّ فرمته فراع عن يمينه

فعارضه السهم فراغ فعارضه السهم فما زال والله  
يُرْوَع وَيَعَارِضُ حَتَّى صَرَعَهُ وَجَدَّكَ جَارِلَهُ قَالَ  
دَخَلَ إِلَى بَيْتِهِ كَلْبٌ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي فَظَنَّهُ لَصًّا  
فَانْتَصَى سَيْفَهُ وَوَقَفَ فِي وَسْطِ الدَّارِ وَقَالَ يَهَا  
الْمُغْتَرِبِينَ وَالْمُجْتَرِيَّ عَلَيْنَا بئس والله ما اخترتَ  
لنفسك خيرٌ قليلٌ وصيفٌ صَقِيلٌ اخْرِجْ بِالْعَفْوِ  
عَنْكَ قَبْلَ أَنْ ادْخُلَ بِالْعُقُوبَةِ عَلَيْكَ أَنْ ادْعُ وَاللَّهِ  
لَكَ قَلِيلٌ لَا تَقِيمُ لَهَا وَمَا تَبِيسُ تَمْلَأُ وَاللَّهِ لَكَ لَفْضًا  
خِيَلًا وَرَجُلًا فَجَحَّ الْكَلْبُ فَقَالَ مُحَمَّدٌ لِلَّهِ الَّذِي مَسَخَكَ  
كَلْبًا وَكَفَانَا حَرًّا

## حكاية

عن محارِقِ الْبَغْتِيِّ قَالَ تَطَقَّلْتُ تَطْفِيلَةً قَامَتْ عَلَى  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقِيلَ  
لَهُ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ شَرِبْتُ مَعَ الْمُعْتَصِمِ لَيْلَةً إِلَى  
الصُّبْحِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قُلْتُ لِي يَا سَيِّدِي لَنْ رَأَى أَمِيرٌ

المؤمنین ان یاذن لی فالخرج فانتشم فی الرصافة الی  
 وقت انتباه امیر المؤمنین قال نعم فامر البوابین  
 فترکونه قال فجعلت اَمْشِی فی الرصافة فیینما  
 انا اَمْشِی ذنطرت الحاریة کان الشمس تطلع  
 من وجهها فتبعتها ومعاها نبیل فوقف علی صدار  
 فاکهت فاشترت من سفرجلة بدرهم ورمات  
 بدرهم وکما تراه بدرهم فتبعها فالتفت فرأى  
 خلفها اتبعها فقالت لی رجع یا بن الفاعل لا یراک  
 احد فقتل قال ثم التفت ونظرت الی وشممتی  
 ضِعفت ما شممتی فی المرة الاولی ثم جاءت الی باب  
 کبیر فدخلت فید وجلست بجانب لباب و  
 ذهب عقی وتزلت الشمس وکان یوما حاراً  
 فام البث ان جاء فتیان علی حمارین فاذن لهما  
 صاحب المنزل فدخلوا ودخلت معهما فظن رب  
 المنزل انی جئت مع صدیقیه وظن الرجلان ان

قد دعاني وحي بالطعام فاكلوا وغسلوا ايديهم  
 ثم قال لهم رب المنزل هل لكم في فلاة فقالوا  
 ان تفضلت فخرجت تلك المجارية بيعنها وقد امها  
 وصيفة تحمل عودا لها فوضعتها في حجرها فغنت  
 فطربوا وشربوا وقالوا لها لمن هذا يا ستي قالت لسيد  
 مخارق ثم غنت صوتا آخر فطربوا وازداد طربهم فقال  
 لمن هذا الصوت يا ستي قالت لسيدى مخارق ثم  
 غنت الثالث فطربوا وشربوا وهي تلاحظني تشك  
 في فقالوا لمن هذا يا ستي فالت لسيدى مخارق  
 وقال فلم اصبر فقلت لها يا جارية هاتى لعود فذاو<sup>لشبه</sup>  
 فغنت الصوت الذى غنته اولافقا مواو قبلوا  
 راسى قال بعض الاقباء وكان احسن الناس  
 صوتا ثم غنت الثانى والثالث فكادت  
 عقولهم تذهب فقالوا من انت يا سيدنا قلت انا  
 مخارق قالوا فما سبب مجيئك فقلت طفيل<sup>صلى</sup>

الله تعالى وخبرتهم خبري فقال صاحب البيت  
 لصديقي قد تعلمان اني اعطيتك بها ثلاثين الف  
 درهم فأتيت ان أبيعها واردت الزيادة وقد  
 نقصت من ثمنها عشرة آلاف درهم فقال الرجلان  
 علينا عشرة الف او مملكوني الجارية وتعد  
 المعتصم فطلبني في الرصافة فلم أصب وتغيظ  
 علي وقعدت عندهم الى العصر وخرجت بها فكلما  
 مررت بموضع شتمتني فيه قلت لها يا مولاي  
 اعيدني شتمك علي فتأبى واخذت بيدها حتى  
 جئت الى باب امير المؤمنين ویدی فی يدها فلما  
 رأني المعتصم سبني فقلت يا امير المؤمنين لا  
 تجعل علي فحدثتني فضحك وقال لي كافيتهم  
 عنك يا فخارق فامر كل رجل منهم بثلاثين  
 الف درهم وامرني بعشرة آلاف درهم

حكاية

كان بعض العباد مقيما في بعض الجبال وكان يأتيه  
 رزق كل يوم من حيث لا يحتسب رغيف يسد  
 جوعه ويشد به صلبه فلم يأت في يوم من الأيام ذلك  
 الرغيف فطوى ليلته تلك فلما أصبح زاد جوعه  
 وكان في سفلى الجبل قرية سكاها نصارى  
 فنزل العابد من الجبل يلتمس قوتاً من القرية فقف  
 على باب وطلب طعاماً من أهله ليسد جوعه فنف  
 اليه رب المنزل ثلثة أرغفة فاخذها وتوجه قاصداً  
 للجبل وكان لصاحب البيت كلب فاتبع العابد  
 وجعل ينبج عليه فالقى اليه رغيفاً وانطلق فاكل  
 الكلب ذلك الرغيف ثم اتبع العابد واخذ في  
 النبج حتى كاد ان يعقره فالقى اليه رغيفاً آخر  
 فلتشاغل به وذهب العابد الى ان توسط الجبل فاكل  
 الرغيف الآخر واقتفى ثرا العابد فالقى اليه الرغيف  
 الثالث فاكله ثم اتبع العابد واخذ في النبج

فالتفت لعابداً إليه وقال يا عديم الحياء اخذت من  
 بيت صاحبك ثلاثة ارغفة وقد طعمتك اياها  
 فما تريد مني فانطق بالله الكلب فقال يا عديم  
 الحياء الا انت اعلم انني مقيم بباب هذا النصارى  
 منذ سنين وربما اطوى اليومين والثلاثة بلا شئ  
 ولم تحلثني نفسي بالذهاب عن بابه الى باب غيره  
 وانت قد انقطع قوتك يوماً واحداً فلم تصبر وتوجهت  
 من باب الى باب نصراني تطلب منه قوتاً فقل لي  
 ايذا قل حياء فحجل لعابداً وندم على فعله ولم يعد لذلك

## حكاية

اخبرني بعض المحبين ان رجلاً سنيّاً ارسل الى رجل  
 شيعي شئاً من الخنطة وكانت عتيقة فردها  
 عليه ثم ارسل اليه عوضها جديدة لكن فيها تراب  
 فكتب اليه بعد قبولها هذا الشعر

بَعَثْتُ لِنَابِدَالِ الْبُرْبُرَا

رجاءٌ للعزِيل من الثواب

رفضناه عتيقا وارْتَضِينَا

به اِذْ جَاءَ وَهُوَ ابُو تَرَاب

## حكاية

قال الاصمعيّ حجّتُ مرّةً فبينما انا اسير في جماعة  
من اعراب سمعت من هودج قريب منّي قائلَةً تقول

## شعر

وحياةٍ حاجتُ الى وفقره

فلا بُد ليّ نعيمه بعذاب

ولا منعنّ جفونهُ طيباً لكرى

ولا من جزءٍ دُموعه يشربه

قال فدنوت من الهودج وقلت به استمحرّ هذا العقاب

فبرز اليّ وجهه كأنه القمر وقالت شعر

كم باح باسمي بعدما كنتم الهوى

زمنّا وكان صيانتي وليّ به



وحيوتِه لو انه كتم الهوى

بلغ المني ويده تحت ثيابه

## حكاية

عن ابن ابي مريم قال كنت حاجا في بعض

السنين فاتيتُ مسجد رسول الله صلى الله عليه و

آله وسلم فاذا انا بعرابي يركض على بعيره حتى تى

مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعقل

بعيره ثم دخل يؤم القبر فلما نظر الى قبر رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بني انت وأُمِّي

لقد بعثك الله بشيرا ونذيرا وانزل عليك كتابا

مستقيما علمك فيه علم الاولين والآخرين فقال ولو

انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله و

استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما والى

لا أعلم ان ربك منجز لك ما وعدك وها انا قد اتيتك

مقرا بالتوب مستشفاك عند ربك عز وجل ثم مضى

يا خير من دُفِنْتُ بالقاع اعظمه  
 فطاب من طيبه القاع والاكم  
 نفسي لقلء لقبر انت ساكنه  
 فيه العفاف وفيه الجود والكرم

### حكاية

عن الاصمعي قال بينا انا اطوف حول الكعبة  
 اذا برجل على قفاه كارة وهو يطوف فقلت  
 له اتطوف وعليك كارة فقال هذه والدي التي  
 حملتني في بطنها تسعة اشهر ريدان او دعي حقها  
 فقلت له الا اهدك على ما تؤدّي به حقها قال لي  
 وما هو قلت تزوجها فقال يا عدو الله انت تقبلني  
 في امي بمثل هذا قال فرفعت يدها فصفعت قفا  
 ابنها وقالت له اذا قيل لك الحق تغضب

### حكاية

عن القاضي يحيى بن اكرم قال بث ليلة عند  
 المامون فعطشت في جوف الليل فقمْتُ لاشرب  
 ماء فرائي المامون فقال مالك يا يحيى قلت يا امير  
 المؤمنين انا والله عطشان قال ارجع الى موضعك  
 فقام والله الى محل للماء فجاء فبكوز ماء وقام  
 على رأسي فقال شرب يا يحيى فقلت يا امير المؤمنين  
 هل لاوصيفاً او وصيفاً قال انهم نيام قلت  
 كنت انا اقوم للشرب فقال لي لوم بالرجلان  
 يستخدم ضيفاً ثم قال يا يحيى فقلت لبيك يا امير  
 المؤمنين قال الا احذثك قلت بلى يا امير المؤمنين  
 قال حدثني لرسيد قال حدثني لمهدي قال  
 حدثني منصور عن ابيه عن عكرمة عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و  
 الله وسلم سيد القوم خادهم

حكاية

قيل ان الرشيد هجر جارية له ثم لقيها في بعض  
 الليالي في لقصر سكرى وعليها رداء مخزّوهي  
 تسحب ذيلها من التية فراودها فقالت يا امير  
 المؤمنين هجرتني في هذه المدة وليس لي علم بموافاك  
 فانتظرني حتى اتهيأ للقائك واتيكت بالغداة فلما  
 اصبح قال للحاجب لا تدع احدا يدخل علي وانتظري  
 فلم تجي فقام ودخل عليها وساها انجازا الوعد فقالت  
 يا امير المؤمنين كلام الليل يمحو النهار فخرج  
 واستدعى من بالباب من الشعراء فدخل عليه  
 الرقاشي ومعصب وابونواس فقال جيزوا كلام  
 الليل يمحو النهار قال الرقاشي شعل  
 اتسلوها وقلبك مستطار  
 وقد منع القرار ولا قرار  
 وقد تركت صبيّا مستهما  
 فتاة لا تزور ولا تزار

اذا ما زرتها وعدت وقالت  
 كلام الليل يحوه النهار  
 وقال معصب شعر  
 اما والله لو تحيدين وجدى  
 لما وسعتك في بغداد داس  
 اما يكفيك ان العين عبرا  
 وفي لامشاة من ذكرك اننا  
 واين الوعد سيدتى فقالت  
 كلام الليل يحوه النهار  
 وقال بونواس واجاد  
 وليلة اقبلت في القصر سكرى  
 ولكن زين السكر الوقار  
 وقد سقط الرداعن منكبيها  
 من التجميش والحل الازار  
 وهز الرمح ارضا فاشقالا

وَعَصْنَانِيَّةَ رَمَانٍ صَعَارُ

فَقُلْتُ لَهَا عَدِينِي مِنْكَ وَعَدَا

فَقَالَتْ فِي عَدِمَتِكَ الْمَزَارُ

وَلَمَّا جِئْتُ مَقْتَضِيًا أَجَابْتُ

كَلَامُ اللَّيْلِ عِجْوَهُ النَّهَارُ

فَقَالَ لِلرَّشِيدِ قَالَتْ لَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَبَا نَوَاسٍ أَنْتَ

كَأَنَّكَ كُنْتَ ثَالِثًا وَأَمْرًا لِكُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةَ

آلَافٍ دِرْهَمٍ وَلَا بِي نَوَاسٍ بَعِشَّةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَخَلْعَةً <sup>سُتَيْتَ</sup>

## نَكَايَةٌ

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَذِينَ الْبَصِيرِ النُّعَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

حَضَرْتُ مَعَ وَالِدِي مَجْلِسَ كَافُورٍ لَاحْشِدِيٍّ

وَهُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ فَدَخَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ فَرَدَعَاءُ

أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ سَيِّدِنَا فَكَسَلَ الْمَيِّمُ مِنَ الْأَيَّامِ وَفُطِنَ

بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ أَحَدُهُمْ صَاحِبُ الْمَجْلِسِ

حَتَّى شَاعَ ذَلِكَ فَقَامَ مِنْ وَسْطِ النَّاسِ جُلُوسًا يُقُولُ

## شعر

لَا غُرُوانَ لِحَنِ الدَّاعِي لِسَيِّدِنَا  
 أَوْ غَضَّ مِنْ دَهْشِنِ الرِّيقِ وَبَهَرِ  
 فَمِثْلَ هَيْبَتِهِ حَالَتْ جِلَالَتُهَا  
 بَيْنَ الْأَدْيِبِ وَبَيْنَ الْقَوْلِ بِالْحَصْرِ  
 وَأَزِيكَ خَفَضَ الْأَيَّامَ مِنْ غَلَطٍ  
 فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ لَا عَنَقْلَةَ الْبَصْرِ  
 فَقَدْ تَقَاءَلَتْ مِنْ هَذَا السَّيِّدِنَا  
 وَالْفَالِ مَا ثَوْرَةٌ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ  
 بَانَ أَيَّامُهُ خَفَضَ بِلَا نِصْبٍ  
 وَأَنَّ أَوْقَاتَهُ صَفْوُ بِلَا كَلَدٍ

## حكاية

عن عبد السلام ابن المحسنيين البصري قال قصد  
 الحسن بن سهل يوما فتنافس الناس اليه الهدايا  
 وكان رجل من أهل الأدب من الكتب قد قعد

به الزمان فقال لاهله قد تنافس الناس الى هذا  
 الرجل في الهدايا ولو جمعت جميع ما تحوى ليه يدي  
 ببلغ الف دينار ولكن سأطلق له في هديته فعمل  
 الى اثنان واملح مطيب وجعلهما في جونه وختما  
 وكتب اليه والله يا سيدي لو كانت الجدة  
 على قدر الهمة لكنت احدا متنافسين في  
 برك المسارعين الى وذك لكن الجدة قعدت بالهمة  
 فقصرت عن مساواة اهل النعمة وخشيت ان  
 تطوى صحيفة البر وليس لي فيها ذكرو فوجهت  
 اليك اعزك الله تعالى شيئا حقيرا وضربت على امر  
 العجز والتقصير وكان المعبر عني قول الله عز وجل  
 ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين  
 يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله ورسوله لعلكم  
 المحسنين من سبيل الله غفور رحيم  
 شغل



تفانس في الهدية كل قوم  
اليك غداة فصلا لبا سلق  
فلم أرك الدعاء أعم نفعاً  
وابلغ في مكافاة الصديق  
فوجهت الدعاء وقلت رب  
يقيقك شرور آفات العروق

فكتب إليه الحسن بن سهل والله يا سيدي  
ما وردت إلى هديئة احسن من هديتك ولا تحفة  
اجمل من تحفتك وقد بعثت اليك بالفسديار  
لتصرفها في مهماتك واخذ الرقعة ودخل بها على  
المتوكّل فلما قرأها عليه قال له أتم لك كم  
حملت إلى هذا الرجل قال ألف دينار وقال فاحمل  
اليه من خزانتي مائة الف درهم

## حكاية

عن الأصمعيّ ره قال خرجت هارباً من البصرة من الإنجلي

فصرت الى لبادية فاقمت بها ما شاء الله ثم قدم  
 اعرابي من البصرة فسألت عن اخبارها فقال ماتت  
 واليها فقلت بشارك الله بخير فاني كنت هاربا  
 منه فقال لي كُفيت المهمة ثم انشد

صَبِرَ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مَهْمَةٍ  
 اِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتِمَالِ  
 لَا تَضِيقَنَّ فِي الْأُمُورِ فَقْدَ  
 تَفْجِغَ غَمَاؤُهَا بِغَيْرِ احْتِمَالِ  
 رَبِّمَا تَجْتَمِعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ  
 لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

## حكاية

عن الجاحظ قال مرَّ ابو علقمة ببعض طرق البصرة  
 وهاجبت مِزْرَةٌ فسقط فظنَّ من رآه انه مجنون فاقبل  
 رجلٌ يَعْصِرُ اَصْلَ أُذُنِهِ وَيَأْذُنُ فِيهَا فَاَفَاقَ فَنَظَرَ  
 اِلَى الْجَمَاعَةِ حَوْلَهُ فَقَالَ مَا لَكُمْ تَكَاكُتُهُ عَلَيَّ

كَتَبَ كَذَّابٌ عَلَى ذِي جِنَّةٍ اِقْرَيْقِعُوا عَنِّي قَالَ  
 فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ دَعُوهُ فَاِنْ شَيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ <sup>بِالْهَيْهَاتِ</sup>

## حكاية

قِيلَ لِرَجُلٍ سَاقَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى جَزِيرَةِ النِّسَاءِ  
 فَارْدَنَ قَتْلَهُ فَرَحَمَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ وَحَمَلَتْهُ عَلَى خَشَبَةٍ  
 وَسَيَّبَتْهُ فِي الْبَحْرِ فَلَعِبَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ فَرَمَتْهُ فِي  
 بَعْضِ بِلَادِ الْبَصِينِ فَاخْبَرَ مَلِكَ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ بِمَا  
 رَأَى مِنَ النِّسَاءِ وَكَثْرَةِ الذَّهَبِ فَوَجَّهَ الْمَلِكُ  
 مَرْكَبًا وَرَجُلًا مَعَهُ فَأَقَامُوا زَمَانًا طَوِيلًا فِي الْبَحْرِ  
 يَطُوفُونَ عَلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ فَلَمَّ يَقْعُوا لَهَا إِلَى تَرَوَالِهَا <sup>عَلِمَ</sup>

## حكاية

عَنْ ابْنِ الْخَرِيفِ قَالَ حَدَّثَنِي وَالِدِي قَالَ أَعْطَيْتُ  
 أَحْمَدَ بْنَ السَّبِّ الدَّلَالَ شُوبًا فَقُلْتُ يَعْلى وَيَلِينُ  
 هَذَا الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ مَنْ يَتَتَرَّبُهُ وَارِيَتْهُ خَرْقًا  
 فِي الثُّوبِ فَمَضَى وَجَاءَ فِي آخِرِ النَّهَارِ قَدْ فَعَلَ إِلَى ثَمَنِهِ

وقال بعثته على رجل عجمي غريب بهذه الدنانير  
 فقلت له واريته العيب واعلمته به فقال لا والله  
 أنسيْتُ ذلك فقلت لأجرالك الله خيرا امض معي  
 اليه وذهبت <sup>مع</sup> وقصدنا مكانا فلم نجد فيه فسألنا  
 عنه فقليل انه رَحَلَ إلى مكة مع قافلة الحج  
 فاحذتُ صفة الرجل من الدلال واكتريت  
 دابة ولحقته لقافلة وسألت عن الرجل فدللتُ  
 عليه فقلت له الثوب لفلان الذي شريته أمس  
 من فلان بكذا وكذا فيه عيب فهاتيه  
 وحذ ذهبك فقام واخرج الثوب وطاف على العيب  
 حتى وجدته فلما رآه قال يا شيخ اخرج ذهبي حتى  
 اراه وكنت لما قبضته لم أميزه ولم انتقده  
 فلخرجته فلما رآه قال هذا ذهبي انتقده يا شيخ  
 قال فنظرتُ فاذا هو معشوش لا يساوي شيئا  
 فاخذته ورعى به وقال لي قد اشتريت منك هذا

لَكَ كَأَكْرَمِ عَلَى ذِي جَنَّةٍ اِفْرُقُوا عَنِّي قَالَ  
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ دَعُوهُ فَاِنْ شَيْطَانُكُمْ يَكْتُمُ  
بِالْهَيْبَةِ

## حكاية

قِيلَ لِرَجُلٍ سَاقَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى جَزِيرَةِ النِّسَاءِ  
فَارْدَنَ قَتْلَهُ فُرْجَمَتُهُ امْرَأَةً مِنْهُنَّ وَحَمَلَتْهُ عَلَى خَشْبَةٍ  
وَسَيَّبَتْهُ فِي الْبَحْرِ فَلَعِبَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ فُرْجَمَتُهُ فِي  
بَعْضِ بِلَادِ الصِّينِ فَأَخْبَرَ مَلِكَ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ بِمَا  
رَأَى مِنَ النِّسَاءِ وَكَثْرَةِ الذَّهَبِ فَوَجَّهَ الْمَلِكُ  
مَرَكَبًا وَرَجُلًا مَعَهُ فَأَقَامُوا زَمَانًا طَوِيلًا فِي الْبَحْرِ  
يُظِلُّوْنَ عَلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ فَلَمْ يَقْعُوا هَاهُنَا إِلَى الْآنَ وَاللَّهُ عَالِمٌ

## حكاية

عَنْ ابْنِ الْخَزِيمَةِ قَالَ حَدَّثَنِي وَالِدِي قَالَ عَطِيتُ  
أَحْمَدَ بْنَ السَّيِّدِ الدَّلَّالَ ثَوْبًا وَقُلْتُ يَعْزَى وَيْلِي  
هَذَا الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ لَمْ يَتَنَتَّرِيهِ وَارِثُهُ خَرَقًا  
فِي الثَّوْبِ فَمَضَى وَجَاهَهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ فَرَفَعَ إِلَى ثَمَنِهِ

بكتان عين دمعها الدهر نيزق  
 حملت جبال الحب فوقى واسنى  
 لا عجز عن حمل القميص واضعف  
 فقلت لغلادى ادفع اليه اربعائة دينار وكسوة  
 بمائة دينار وطيبا وادفع الى لغلادى مائة هبة  
 يصلح بها شأنه واجعل مركبه قريبا من مركبي  
 بحيث اسمع صوته وارنى شخصه ففعل فلما كان  
 يوم رحيلنا له اسمع منه كلمة حتى اشرفنا  
 على المنزل الذى نزل فيه فتنفس نفسا كاد ينزع بكبد  
 ثم تراءى

### شعر

وما كنت اخشى معبدا ان يبيعنى  
 بمال ولو اضحت انا ماله صفرا  
 اخوهم ومولا هم وصاحب سترهم  
 ومن قد نشافهم وعاشرهم دهرا

حنين ولما يمض لي ساعة

فكيف اذا سار المطمئ بنا شهر

قال فلم املك نفسي ان دعوتك فقلت ائحب ان  
اردك الى مولاك قال انك لفاعِل قلت نعم قال  
اي والله يا مولاي قلت اذهب فانت حر يا غلام  
رُدّه واعطه مائة دينار ووكّل به من يوصله  
فقال لي يحيى امثل هذا يُعْتَقُ قلت ويحك ومثل  
هذا يملك فقال — يحيى

## شعر

لا يوجد الجود الا في معارنه

والشر حيث اردت الله موجود

## حكاية

عن علي بن الموفق قال سمعت حاتم وهو الاصل  
يقول ليقينا الزكُّ وكان بيننا جولة فرماني  
تركي فاقلبني عن فرسي ونزل عن دابته فقلد علي

صدرى واخذت بحيتى هذه الوافرة واخرج من خنفة  
سكينة ليزجنى فوق سیدی ما كان  
قلبی عنده ولا عند سكينة انما كان قلبی  
عند سیدی انظر ما ذا ينزل به القضاء منه فقلت  
سیدی قضيت على ان يذبحنى هذا فعلى الراس  
والعين انما انا لك وملکک فینما انا الخاطی  
سیدی وهو قاعد على صدرى آخذ بلحيتى لئلا  
اذرماه بعض المسلمين بسهم فما اخطأ حلقه فسقط  
عنى فقامت انا اليه فاخذت السكين من يده  
فذبحت فانتظروا الى من كان قلبه عند سیدی  
كيف ينجم من المهالك بلطف وكرم

## حكاية

عن بعض الاولاد قال رأيت رجلا من بني عقیل  
في ظهره شرط كشرط الحجام فسألته عن سبب  
ذلك فقال انى كنت هويت ابنة عملى و



خطبتهم فقالوا لا ننزله عليك الا ان تجعل لصادق  
الشبكة وهي فرسٌ سابقة لبعض بني بكر بن  
كلاب فتزوجتها على ذلك وخرجت امثال في  
ان اسئل الفرس من صاحبها لا تتمكن من الدخول  
بابنت عمى فانتي الحى الذى فيه الفرس بصورة  
جزار وما زلت اداخلهم الى ان عرفت مبيت الفرس  
من الخباء الذى فيه الرجل ورأيت لها مَهْرَةً فاحملت  
حتى دخلت البيت واختفيت تحت عهن كانوا  
قد نقشوه ليُغزل فلما جاء الليل واتى صاحب  
المنزل وقد اُصلحت له المرأة عشاء فاجتمعوا  
ياكلان وقد استحكمت الظلمة ولا مصلح  
لهم وكنتم ساغباً فخرجت يدي واهويت  
الى لقصعة فاكلت معهم فاحسب الرجل بيدي  
فانكرها وقبض عليها فقبضت على يد المرأة  
بيدي لأخرى فقالت له المرأة مالك ويدي فظن ان

قابض على يدا امرأته فخلى يدي فخلت يدا المرأة فاكلنا  
 ثم انكرت المرأة يدي فقبضت عليها فقبضت  
 على يد الرجل فقال لها مالك فخلت يدي فخلت يد  
 وانقضى الطعام واستلقى الرجل ونام فلما استقل  
 وانا مر اصد هم والفرس مقيدة في جانب البيت  
 وابنتها في البيت غير مقيدة ومفتاح قيد الفرس  
 تحت راس امرأة فوافي عبلة اسود فنبذ حصاة  
 فانتبهت المرأة وقامت اليه وتركت المفتاح في  
 مكانها وخرجت من الخباء الى ظهره ورميتهما بعيدا  
 فاذا هو قد علاها فلما حصل في شانهما دببت  
 فاخذت المفتاح وفتحت القفل وكان معي الحمار  
 شعرا وجرته الفرس وركبتها وخرجت عليها  
 من الخباء فقامت امرأة من تحت الاسود ودخلت  
 الخباء ثم صاحت ودعيت الحمار والحماري فركبوا  
 في طلي وانا كدت الفرس وخلفي خلق منهم

فاصبحتُ ولستُ ارى الا فارسا واحدا برُح فلمحقني  
 وقد طلعت الشمس فاخذ يطعنني فلا يوصل الي  
 اكثر مما تراه في ظهري لاقرسه تلمحني فيتمكن  
 مني ولاقرسي تبعدني حتى لايمسني لريح الى ان  
 وافينا الى نهر فصحتُ بالفرس فوثبتها واصلح لفا<sup>س</sup>  
 بقرسه فلم تثب فلما رايت عجزها عن العبور نزلتُ  
 عن قرسي استريح واريحها فاصلح بي الرجل فقلت  
 مالك فقال يا هذا انا صاحب لفرس لتي تحتك  
 وهذه بنتها فاذا اقد اخذتها فاحفظها فاني والله ما  
 طلبتُ عليها شيئا قط الا ادركته وكانت  
 كالشبيكة في لتعلق بها فقلت له اما اذا نصحتني  
 فوابه لا نصحتك ولست بكذاب نه كان من  
 امرى لبارحة كيت وكيت حتى قصصت عليه  
 قصة المرأة والعبد وحيلتي في لفرس فاطرق ساعته  
 ثم رفع رأسه الى فقال لا جزاك الله من طارق خيرا

اخذت فرسى وقتلت عبده وطلقت زوجته

## حكاية

قيل ان قيصر ملك الشام والروم ارسل رسولا الى ملك فارس كسرى نوشروان صاحب الايوان فلما وصل ورأى عظمة الايوان وعظمة مجلس كسرى على كرسيه والملوك في خدمته ميّنا الايوان فرأى في بعض جوانبه اعوجاجا فسأل لترجمان عن ذلك ف قيل له ذلك بيت لعجوز كرهت بيعه عند عمارة الايوان فلم ير الملك اكرامها على البيع فابقي بيتهما في جانب الايوان فذلك ما رأيت وسألت فقال الرومي وحق دينه ان هذا الاعوجاج احسن من الاستقامة وحق دينه ان هذا الذي فعله ملك الزمان له يورث فيما مضى ملك ولا يورث فيما بقي لملك فاعجب كسرى كلامه فانعم عليه و رده مسرورا محبورا

# حِكَايَةٌ

عن يعقوب بن اسحاق السراج قال قال لي رجل من  
اهل الرومية ركبت بحر الزنج فالتفتني اليخ في  
جزيرة العور فوصلت الى مدينة اهلها قامتهم كلها  
ذراع و اكثرهم عور فاجتمع على منهم جمع وساقوا  
المملوكهم فاحرقوا بهي في قفص فكسرتهم فامتون  
وتركوا الاحتجار على فلما كان في بعض الايام رأيتهم  
قد استعدوا للقتال فسألته عن ذلك فقالوا لناعدو  
يأتينا في كل سنة ويحاربنا وهذا اوانه فلم البث  
الا قليلا حتى طلع علينا عصاية من الطيور الغرائيق  
وكان ما بهم من العور من نقل الغرائيق فحملت  
الطيور عليهم وصاحت بهم فلما رأيت ذلك شددت  
واخذت عصا وشددت بها عليهم وحملت فيها وصحيت  
صيحة منكورة ورميت منهم جماعة فصلحوا

وطاروا هاربين مني فلما رأى اهل الجزيرة ذلك اكرموني  
وعظموني وافادوني ملا وسالوني لاقامة عندهم  
فلم افعل فحملوني في مركب وجهتوني وذكرك  
ارسطاطاليس ان الغرائيق تنتقل من بلاد خراسان  
الى بلاد مصر حيث مسيل النيل فتقاتل ولئلك  
العور في طريقهم وهم قوم في طول ذراع والله اعلم

## حكاية

عن بعض ادباء الشام قال لقيت رجلا في وجهه  
خمس عشرة فتيرة فسالت عنها فقال كنت في  
بحر الزنج مع جماعة فالقتنا الريح الى جزيرة سكسار  
فلم نستطع ان نخرج منها الشدة الريح فانانا قوم وجوههم  
وجوه الكلاب وابدانهم ابدان الناس فسبقت  
اليها واحد منهم بعضا كانت معه ووقفت  
جماعة لمن ورائنا فاساقونا الى منزلهم فرائينا فيها  
جماعة وقحوا وسوقا واذرعا واصلحا كثيرة

فادخلونا بيتا فيه انسان ضعيف وجعلوا يا اتون  
 يا كل كثير وطعام غريز وفواكه طيبة فقال  
 لنا ذلك الرجل انما يطعمونكم لتسمنوا وكل  
 من سمننا كلوه قال فجعلت اقلل الكلى دوز اصحابه  
 وصاروا كل ما سمن واحد ذهبوا به واكلوه  
 حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي  
 الرجل يوما ان هؤلاء قد حضروا عيد يخرجون اليه  
 ويغيبون فيه ثلاثة ايام فان استطعت ان تنجو  
 بنفسك فالج واما انا فكم اتراني لا استطيع  
 الحركة ولا اقدر على الهرب فانظر لنفسك فقلت  
 جزاك الله الجنة وخرجت فجعلت اسير ليلا واختفى  
 نهارا فلما رجعوا من عيدهم فقدوني فتبعوني حتى  
 يتسوا فرجعوا فلما آتيت منهم سرت في تلك الجزيرة  
 ليلا ونهارا فانهيت الى شجار بها ثم وفواكه  
 وتحتها رجال حسان الصور الا ان سيقانهم ليس لها

عِظَام فَقَدَرْتُ لَا أَفْهَمُ كَلَامَهُمْ وَلَا يَفْهَمُونَ كَلَامِي  
 فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ قَدْ كَسَبَ عَلَيَّ رَقَبَتِي وَ  
 طَوَّقَ رَجْلِي عَلَىَّ وَأَنْهَضَنِي فَنَهَضْتُ بِهِ وَجَعَلْتُ  
 أَعْلَى لِي لَا تَخْلُصُ مِنْهُ وَأَطْرَحَهُ عَنِّي فَلَمْ أَقْدِرْ وَجَعَلْ  
 يَخْمَشُ وَجْهِي بِأَظْفَارِهِ الْمُحْدَدَةِ فَجَعَلْتُ أَدُورُ بِهِ عَلَى  
 الْأَشْجَارِ وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْ فَوَاقِهِمَا وَتَمَارِهِمَا وَيَطْعَمُ  
 أَصْحَابَهُ وَهُمْ يَضْحَكُونَ عَلَيَّ فَبَيْنَا الطَّوْفُ بِهِ بَيْنَ  
 الْأَشْجَارِ إِذْ دَخَلْتُ فِي عَيْنِهِ شَوْكَةٌ مِنْ شَجَرَةٍ فَانْحَلَّتْ  
 رَجْلَاهُ عَنِّي فَهَرَمَيْتُهُ عَنْ رَقَبَتِي وَسَرَتْ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ  
 بِكَرَمِهِ وَهَذِهِ الْخَمُوشُ مِنْهُ فَلَارِحَ اللَّهُ عِظَامِي

## حِكَايَةٌ

قِيلَ لَنَا شَأْنًا مِنْ عِبَادِ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَأَنِّي تَجَعَّدُ  
 فِي صَوْمَعَتِهِ وَكَأَنَّهُ مِنْ أَجْمَلِ الْبَاسِ وَجْهًا وَكَأَنَّهُ  
 يَعْمَلُ لِقَفَافٍ وَيَبِيعُهَا فِي سَوَاقِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَكَأَنَّهُ  
 اسْمُهُ يُوْحَنَّا وَكَأَنَّهُ لِبَاسُهُ الْمَسْوُوحُ وَكَأَنَّهُ لَوْنُهُ



كلون الياقوت في لصفاء من كثرة العبادة  
 وليسطع من بين عينيه النور فمر ذات يوم بباب  
 امرأة من المخدرات فنظرت اليه جارية من جوارها  
 فقالت يا سيدتي قد هرب يا شاب من اجل الناس  
 وجهها كان جوهر منطوم فقالت لها ويحك دخلي  
 الدار حتى ننظر اليه ونشتري منه ففعل كلما  
 دخل بابا اغلقوا الباب من ورائه حتى بلغ المجلس  
 فادافيه شابة من اجل الخلق جالسة على سرير صم  
 بالجوهر عليها قميص كان ماء مسكوب فبقية  
 شاخصة تنظر اليه لا تقدر على منع نفسها من رؤيته  
 فقال لها يا امّة الله اما ان تشتري واما ان اذهب  
 فصارت تباسط وهو يقول لها اما ان تشتري و  
 اما ان اذهب فقالت له انما ادخلتك بيتي لحكمك  
 في نفسي قال ويحك اني قرأت كتاب الله الانجيل  
 لا ينبغي لمن قرأ كتاب الله ان يعصيّه قالت له

امش معي الى داخل هذه الخزانة فاذا هي مملوءة  
 ذهباً وجواهر فقالت هذا كله لك فواقفتني  
 على ما اريد فقال ائمني بباء حتى اغتسل فلما اغتسل  
 قدمت له منديل مضمخاً بالطيب والمسك والعنبر  
 رجاء ان يتنشف فيه فلما رأى منه الجِدَّ قال لها اما  
 ازناذني لي باللهاب واما ان ألقى بنفسي من فوق  
 هذا السطح وكان علوه ثمانين ذراعاً في الهواء  
 فقالت له لا يُدَّ ولا ألق نفسك فالقى نفسه فامر  
 الله تعالى لهواء ان يحبس فامسكه الهواء و  
 بقي قائماً بقدره الله تعالى ثم قال الله جل شأنه  
 يا جبريل درك عبيدي يوحنا لا يهلك نفسه خوفاً  
 متى فادركه جبريل ووضع على الارض سالماً  
 فانظر يا اخي الى شدة مراقبة هذا الفتى للرب عز وجل  
 ولكل فضل الله عليه لوقع في لفواضح والترلل \*

حكاية

اخبر القرويين ان رجلا من اصفهان ركبته  
 ديون كثيرة فقارق اصفهان وركب بحر عمان  
 مع تجار قتل طمت بهم الامواج حتى وصلوا الى  
 الدردور المعروف ببحر فارس فقال لتجار للسفان  
 هل تعرف لنا سبيلا الى الخلاص فتنسعى فيه فقال  
 ان سمح احدكم بنفسه تخلصنا فقال لرجل اصفهان  
 المليون في نفسه كلنا في موقف الهلاك وانا  
 قد كرهت الحياة وكان في السفينة جمع من  
 اهل موطنه فقال لهم هل تحلفون لي بوفاء ديوني  
 وخلاص ذمتي وانا اقدمكم بنفسى وتحسنون  
 الى عيالى ما استطعتم فحلفوا له على ذلك وفوق ما  
 شرط فقال لاصفهانى للسفان ما تأمرني ان افعل  
 فقد اسلمت نفسى لله طلبا للاحصاءكم انشاء  
 الله تعالى قال له الرائي آمل ان تقف ثلاثة  
 ايام على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الطبل

ليلاً ونهاراً لا تفتر عن الضرب قلت فعل نشاء الله  
 تعالى فاعطوني من الماء والزاد ما أمكن قال الا صه  
 فاحذت الطبل والماء والزاد وتوجهوا بى نحو الجزيرة  
 وانزلوني يساحلها وشرعت فى ضرب الطبل فتحركت  
 المياه وجرى المركب وانا انظر اليهم حتى غاب مركبى  
 عن بصرى فجعلت اطوف فى تلك الجزيرة واذا انا  
 بشجرة عظيمة عليها شئب سطح فلما كان الليل  
 واذا بهلة عظيمة فنظرت فاذا طائر عظيم فى  
 الخلق قد سقط على ذلك لسطح الذى فى الشجرة  
 فاختفيت خوفاً منه فلما كان الفجر انتفض  
 الطائر بجناحيه وطار فلما كان الليل جاء ايضا  
 حط على مكان البارية فدنوت منه فلم يعرض  
 لى بسوء ولا التفت الى اصلا وطار عند الصبح فلما  
 كان ثالث ليلة وجاء الطائر على عادته وقعد مكانه  
 فحنت حتى قعدت عنده من غير خوف ولا دهشة

الى ان نفص جناحيه فتعلقت باحدى رجليه  
 به كلتا يدي فطار به الى ان ارتفع النهار فنظرت  
 الى تحت فلم ارا الا لجة ماء البحر فكدرت ان اترك  
 رجله وارعى بنفسه من شدة ما لقيت من التعب  
 فصبرت زماناً ثم نظرت واذا بالقري والعمائر  
 تحتى ففرحت وذهب ما كان بي من الشدة فلما  
 دنا الطائر من الارض رميت بنفسه على صخرة تبين  
 فيه بيذرو طار الطير فاجتمع الناس حولى وتعجبوا  
 منى وحملوني الى رئيسهم وحضرنى من يفهم كلامى  
 فاخبرتهم بقصتي فتبركوا به واكرموني و  
 امرنى بمال واقمت عندهم اياماً فخرجت يوماً لا تفرج  
 واذا انا بالمركب الذى كنت فيه قد ارسى فلما  
 راوونى سرعوا الى وسالونى عن امرى فاخبرتهم  
 فحملوني الى <sup>هه</sup> ونلت منهم فوق الشط فعدت بخير وغنى وسلا<sup>مة</sup>

حكاية

قيل ان ملك لصين بلغه عن نقاش ما هر في النقش  
 والتصوير في بلاد الروم فارسل اليه واشتخصه و  
 امره بعمل شئ مما يقدر عليه من النقش والتصوير  
 مثلاً يعلقه بباب لقصر على العادة فنقش له في رقعة  
 صورة سنبلة خضراء قائمة عليها عصفور  
 واتقن نقشه وهيئة حتى اذا نظره احد لا يشك  
 في انه عصفور على سنبلة خضراء ولا يشك  
 من ذلك غير النطق والحركة فاعجب الملك ذلك  
 وامره بتعليقه وبأدرا دار الرزق اليه الى انقضاء  
 مدة التعليق فمضت سنة الا بعض ايام ولم يقدر  
 احد على اظهار عيب وخلل فيه فحضر شيخ مسن ونظر  
 الى المثال وقال هذا فيه عيب فاحضر الى الملك و  
 احضر النقاس والمثال وقال ما الذي فيه من العيب  
 فاخرج عما وقعت فيه بوجه ظاهر ودليل والاحل  
 بك الندم والتنكيل فقال الشيخ اسعد الله الملك

والهمّة السداد مثال اتى ثنى هذا الموضوع فقال  
 الملك سنيلة من حنطة قائمة على ساقها عصفور  
 فقال لشيخ اصلي الله الملك اما العصفور فلا يسره  
 خلل وانما الخلل في وضع السنيلة قال الملك وما  
 الخلل وقد متزج غضباً على لشيخ فقال الخلل في  
 استقامة السنيلة لان في العرف ان العصفور  
 اذا حط على سنيلة اماها لثقل لعصفور وضعف  
 ساق السنيلة ولو كانت السنيلة معوجة مائلة  
 لكان ذلك نهاية في الوضع والحكمة فوق  
 الملك على ذلك وسـ

## حكى

عن الشريف المرتضى رضي الله عنه كان جالساً في عليّة  
 له تشرف على الطريق فمر به ابن المطرّز الشاعر  
 يجرّ نعلاله بالية وهي تشير الغبار فامر باحضاره و  
 قال له انشد ابياتك التي تقول فيها اذالم تبلعني

اليكم ركائبى : فلا وردت <sup>ملا</sup> ولا رعت لعشبا  
فانشز يا هافلما انتهى الى هذا البيت اشار الشريف  
الى نعله البالية وقال اهذه كانت من ركائبك  
فاطرق ابن المطر <sup>سنة</sup> ثم قال لما عادت هبات سيدنا  
الشريف الى مثل قوله ه وخذا النوم من جفوني فاني  
قد خلعت الكرى على لعشاق : عادت ركائبى  
الى مثل ما ترمى لك خلعت ملا تملكه على  
لا يقبل فحجل لشريف منه واحله بجائزة فاعطوه

## حكاية

قيل ان المجاح خرج يوما متنرها فلما فرغ من تنزرها  
صرف عنه اصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو بشيخ  
من عجل فقال له من اين ايها الشيخ قال من هذه القرية  
قال كيف ترون عمالكم قال شر عمال يظلمون  
الناس ويستحلون اموالهم قال فكيف قولك فى  
المجاح قال ذلك ما ولي العراق اشتر منه قيمته الله تعالى



وقبَّح من استعمله قال تعرف من انا قال لا قال الحجج  
فقال تعرف من انا قال لا قال ناعجنون بنى عجل صج  
كل يوم قرنين <sup>قال</sup> فضحك الحجج وامره بصلة جليلا

## حكاية

قال بعض الادباء كنت بمجلس لبعض امراء بغداد  
وبين يديه طبق فيه لوزينج اذ دخل عليه مجنون  
كان خلوا الكلام فقال يها الامير ما هذا فرمى ليه  
بواحدة فقال ثانی ثانی اذهما في لغار فرمى ليه  
باخرى فقال فعز زنا ثالث فاعطاه ثالثة فقال فخذ  
اربعة من الطير فالقى ليه رابعة فقال خمسة سادس  
كلهم فذفع اليه خامسة فقال في ستة ايام  
فجعلها ستة فقال سبع سموت طباقا فصيرها  
سبعة فقال ثمانية ازواج فرمى اليها ثامنة فقال  
وكان في المدينة تسعة رهط فرمى بها اليه فقال  
تلك عشرة كاملة فاكلها بعاشرة فقال احد

عشر كوكبا فاعطاه اياها فقال ان عدة الشهور عند  
الله اثني عشر شهرا فاكمل له اثني عشر فقال  
ان يكن منكم عشرون فدفع اليه عشرين فقاعطاه  
يغلب مائتين فامر برفع الطبق اليه وقال كُلْ  
يا بُن الفاعلة لا اشبع الله بطنك فقال والله لوم <sup>تفعل</sup>  
ذلك لقرأتك وارسلناه الى مائة الف او يزيدون

## حكاية

قيل ان الهادي لعباسي كان مغرقي تجارية  
تسعى غادرو كانت من أحسن النساء وجهها  
اكثرهن أدبا والطيفه طبعاً واطيبهن غناء فبينما  
هي تناديه ذات ليلة وتغنيه اذ تغير لونه وظهر  
اثر الحزن عليه فقالت ما بال امير المؤمنين لا اراه  
الله ما يكره فقال وقع في فكر الساعة اني  
اموت وان اخي هرون يلي الخلافة بعدى وانك  
تكونين معي كما انت معي لان فقالت لا انقاني

الله بعدك ابدا واخذت تِلْكَ حِلْفَةً وَتَزِيلُ هَذَا الْخِيَالَ  
 مِنْ خَاطِرِهِ فَقَالَ لَا بَدَانَ تَحْلِفُ لِي أَيْمَانًا مُغْلَظَةً أَنْ  
 لَا تَقْرُبَنِي إِلَيَّ بَعْدِي فَخَلَفْتُ عَلَى ذَلِكَ وَاخْذَعِيلَهَا  
 الْعَهْدُ وَالْمَوَاقِثُ الْغَلِيظَةُ ثُمَّ خَرَجَ وَأَرْسَلَ إِلَى أَخِيهِ  
 هُروَنَ وَحَلَفَهُ أَنْ لَا يَخْلُو بَغَادِرَ بَعْدِهِ وَاخْذَعِيلِيهِ  
 مِنَ الْمَوَاقِثِ وَالْعَهْدِ مَا اخْذَعِيلَهَا فَلَمْ يَمِضْ إِلَّا شَهْرًا  
 حَتَّى مَاتَ الْهَادِي وَانْتَقَلَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى هُروَنَ فَطَلَبَ  
 الْبَحَارِيَّةَ فَحَضَرَتْ فَأَمْرَهَا بِالْاِخْذِ فِي الْمَنَادِمَةِ فَقَالَتْ  
 وَكَيْفَ يَصْنَعُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِتِلْكَ الْأَيْمَانِ وَالْ  
 الْعَهْدِ فَقَالَ قَدْ كَفَرْتُ عَنْكَ وَعَنْ نَفْسِي ثُمَّ  
 خَلَاهَا وَوَقَعَتْ فِي قَلْبِهِ مَوْعَا عَظِيمًا بِحَيْثُ لَمْ يَكُنْ  
 يَصِيرُ سَاعَةً عَنْهَا فَبَيْنَاهُمَا ذَاتُ لَيْلَةٍ نَائِمَةً فِي حُجْرَةٍ  
 إِذَا اسْتَيْقَظَتْ مَذْعُورَةٌ فَقَالَ مَا بِالْكِ فَرَدَّتْ  
 نَفْسِي قَالَتْ رَأَيْتُ أَخَاكَ يَنْشُدُ هَذِهِ الْآيَاتِ  
 اخْلَفْتُ عَهْدِي بَعْدَهَا

جاورتُ سَكَّازَ الْمُقَابِرِ  
 وَلَسِيْتِنِي وَحْنَتْ فِي  
 اِيْمَانِكَ الزُّورَ الْفَوَاحِشَ  
 وَنَكَحْتِ غَادِرَةَ اخِي  
 صَدَقَ الَّذِي سَمَّاهُ غَادِرُ  
 لَا يَهْنُكَ الْاِلْفُ الْجَدِيدُ  
 وَلَا تَدْرِعُكَ الدَّوَابُّ  
 وَلَحِقْتِنِي قَبْلَ الصَّبَاحِ  
 وَصَرْتِ حَيْثُ غَدَوْتُ صَائِرُ

وَاطْنِ اِنِّي لَاحِقَةٌ بِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَقَالَ فَدَنِّكَ  
 نَفْسِي نَمَا هَذِهِ اصْغَاتِ احْلَامٍ فَقَالَتْ كَلَّ شَمَّ ارْتَعَلُ  
 وَاضْطَرَبْتُ بِبَزِيْزِي حَتَّى مَاتَتْ اَقُولُ لَقَدْ صَدَّقَ  
 الْقَائِلُ كُلُّهُ مِنْ اِسْمِهِ نَضِيبٌ وَامَانَقُضُ  
 الْعَهْدُ وَعَدَمُ الْمَرْقُوعَةِ وَالْوَفَاءُ فَمِنْ شَأْنِ الْكُثَا الْنِسَاءِ وَ  
 لِلَّهِ دَرُّ الْقَاسِءِ

ان النساء شياطين خلقن لنا

نعوذ بالله من شر الشياطين

وقد اخطأ من قال

ان النساء رياحين خلقن لكم

وكلكم يشتهي شم الريحان

## حكاية

قيل لما استوزر المنصور بيع بن يونس وكان

ذا عقل وادب جعل للربيع لا يسأله حاجة ابدا

فاستظرف المنصور ذلك فاحضره يوما وقال يا بيع

تتقبض عن مثلي بجوائزك فقال يا امير المؤمنين

ما تركت ذلك اتى وحدث لها موضعا غيرك و

لكننى ملت الى التخفيف فقال له اعرض على ما

تحب فقال يا امير المؤمنين حاجتى ان تحب ابنى

الفضل فقال له ويحك ان المحبة لا تقع ابتداء و

لكن تقع باسباب فقال وجدك الله السبيل اليها

قال وما ذاك قال تنعم عليه فاذا انعمت عليه  
 احببك فاذا احببك احببته قال فتسلم المنصور  
 قال له ويحك لقد احببته الى قبل ان يقع من هذا  
 شيء بل خبرني كيف اخترت المحبة دون غيرها  
 فقال يا امير المؤمنين لانك ذا الحببة كبر  
 عندك صغير احسانه وصغر عندك كبير اساءته  
 وكانت حاجته لديك مقضية وذنوبه لديك مغفورة

## حكاية

رايت في بعض لتواريخ ان بعض الاعراب في البادية  
 اصابته حمى في ايام القيظ فاتي لا بطح وقت الظهيرة  
 فتعري في شديد الحر وطلى بدنه بزيت وجعل  
 يتقلب في الشمس على الحصى وقال سوف تعلمين  
 يا حمى ما نزل بك وبمن ابتليت عدلت عن الامراء  
 واهل الثراء ونزلت بي وما زال يمتح حتى عرف  
 وذهبت حماه وقام وسمع في اليوم الثاني قائلا

٤٠  
قد حجة الامير بالا مسق قال لا عرب لي نا والله بعثتها اليه  
م ولها ريبا

## حكاية

قيل ان بعض العلماء تغاصم مع زوجته فغرم على  
طلاقها فقالت له اذكر طول الصحبة فقال  
والله مالك عندي ذنب سوى ذللك

## حكاية

قيل ان امرأة كانت في المدينة شديدة الإصابة  
بالعين لا تنظر الى شئ الا دمرتها فدخلت على  
اشعب تعودده وهو مختصر بكلمة بنت بصوت  
ضعيف ويقول يا بنت اذا مضت فلا تنوحى على و  
تندبيني والناس ليسمعونك تقولين وابناه انذرك  
للصلوة والصيام والفقہ والقرآن فيكذبونك  
ويلعنوني والتفت اشعب فرأى المرأة فغطى وجهه  
بكفهم فقال لها يا فلانة سالتك بالله ان كنت

استحسنيت شيئا مما انا فيه فصلى على النبي وآله  
 فقالت سحنت معيئك وفي اي شئ انت حتى استحسنه  
 انما انت في آخر موت فقال اشعب قد علمت ذلك  
 ولكن قلت لا تكونين قدا ستحسنيت خفة الموت  
 على وسهولة الانزع فيشتد ما انا فيه فخرجت من  
 عنده وهي تشتم فضحك من كان حوله حتى ولاده  
 ونساؤه ثم مات رحمه الله تعالى

## حكاية

قيل ان ضبّة بن اذ كان له ابنان سعد وسعيد  
 فخرجا الى سفر فهلك سعد ورجع سعيد ثم خرج  
 والاهما ضبّة بعد ذلك في الاشهر المحرم ليسيرو  
 يتفحص عن ابنه وكان معه حارث بن كعب  
 فبيناهما ذات يوم يتحدثان سائرين اذ مر كعبان  
 فقال لحارث لقيت بهذا المكان شابا صفته  
 كذا وكذا فقتلته وهذا سيفه فقال له ضبّة



ارضى السيف فاعطاه اياه واذا هو سيف ابنه  
 سعد فقال له ضيعة الحديث ذو شجون ثم ارضيت  
 قتل محارث فلامه الناس على استحلال شهر الحرام  
 فقال سبق لسيف العذل فصار مثلاً

## حكاية

أتى مكفوف نحاساً فقال له اطلب لي حمار ليس  
 بالصغير المحقرة ولا الكبير المشتهم ان خلا الطريق  
 تدقق وان كثرت الزحام ترفق لا يصادم في لسواري  
 ولا يدخلني تحت البواري ان اقلت علف صبي  
 ان كثرت شكروا ان ركبتهم هأم وان تركتهم نام  
 فقال له اصبر ان مسخ الله القاضي حمار قضيت خطبتك

## حكاية

اخبر الكلبي عن رجل من بني امية قال حضرت  
 معاوية وقد اذن للناس ذنا عاماً فدخلت امرأة  
 فرفعت ايتامها عن وجه القمر ومعها جاريتان لها

فخطبت للقوم خطبة بجمت لها كل من هناك ثم قال  
وكان من قدر الله تعالى انك قرّبت زيادا واتخذت  
اخا وجعلت له في آل سفيان نسباً ثم وليته على  
رقاب لعياد يسفك الدماء بغير حِلِّها وينتهك المحارم  
بغير مراقبة فيها ويرتكب من المعاصي عظمها  
لا يرجو الله وقارا ولا يظن ان له معاد او غدا يعرض  
عمله في صحيفتك وتقف على ما اجترم بين يدي  
ربك فماذا تقول لربك يا ابن ابي سفيان غدا وقد  
مضى من عمرك اكثره وبقي اليسره وشره فقال  
لها من انت فقالت امرأة من بنى ذكوان وثب زياد  
المدعى انه من بنى سفيان على وراثة من ابي واُمّي  
فقبضها ظلما واستولى على ضيعتي وممسكة رمقي  
فان انصفت وعدلت فهو المراد والا وكلتك وزيادا  
الى الله تعالى وان بقيت ظلامتي عنده وعندك  
فالمنصف لي منكم بالحكم العدل فهبت

معاوية منها وصار يتعجب من فصاحتها ثم قال للزيد  
لعن الله تعالى مع من ينشئ مساوينا ثم قال لكتبته  
اكتب الى زياد ان يردها ضيعتها ويؤدى اليها حقها

## حكاية

قيل ان جارية مليحة الوجه حسنة الادب كانت  
لفتى من قرطش وكان يحبها حباً شديداً فاصابته  
ضيقته وفاقته فاحتلج الى ثمنها فحملها الى لعرو وكان  
ذلك في زمن الحجاج فابتاعها منه فوقعته عنده بمنزلة  
فقدم عليه فتى من اقارب فأنزله قريبا منه واحسن  
اليه فدخل على الحجاج يوماً والمجارية تكبسه وكان  
للفتى جمال فجعلت المجارية تسارق النظر فقطن الحجاج  
بها فوهبها له وأنصرف بها فباتت معه ليلة وهربت  
تجلس في صبح لا يدري اين هي وبلغ الحجاج ذلك فامد  
مناديا ينادى برأت ذمة من رأى وصيفة منصفتها  
كذا وكذا فلم يلبث ان اتى له بها فقال لها الحجاج

يا عدوة الله كنتِ عتدي من احب الناس الى <sup>بنائك</sup> <sup>هبتك</sup>  
 فاخترت لك ابن عمي وهو شاب حسن الوجه وذا <sup>هبتك</sup>  
 تسارقي النظر فعلمت انك شغفتي به وبجبهه فوق  
 له فهربتني من ليلتك فقالت ياسيدي سمع قصتي  
 ثم اصنع ما احببت قال هاتي قالت كنت للمفتي <sup>شي</sup> القمري  
 فاحتاج الى ثمنني فحملني الى الكوفة فلما دنونا منها  
 دنا مني فوق علي فسمع زئيرا لاسد فوثب واخترط  
 سيفه وحمل عليه وضربه فقتله واتى براسه ثم  
 اقبل علي وما يرد ما عتده ثم قضى حاجته وان ابن  
 عمك هذا الذي اخترت لي لما اظلم الليل قام الى وانه  
 لعل بطني ذوق فارة من السقف فضرط ثم غشي  
 عليه فمكث زما ناطولا وانا اُرش عليه الماء  
 وهو لا يفتيق فحفتان يموت فتمتمني فيه فهربت  
 فرعامتك فما ملك الحجاج نفسه من شدة الضحك  
 وقال ويحك لا تعلمي بهذا احدا قالت بشرط ان لا تردني



وابتعدت منه فصارت تلطف بالبدوي حتى أتى به  
 الى منزله وصنع له طعاما واكثر فيه من الثوم  
 فلما اكل البدوي قال لما حذر ان تقرب الامير  
 ليشتم منك رايحت الثوم فيمتاذي لذلك فانه يكره  
 رايحته ثم ذهب الوزير الى امير المؤمنين فحذره و  
 قال ان البدوي يقول عنك للناس ان امير المؤمنين  
 ابخر فلما اتى لبدوي طلبه المعتصم فلما قرب منه  
 جعل كفه على فمه مخافتا ان يشتم الامير منه  
 رايحت الثوم فلما رآه الامير وهو ليس ترفه بكفه  
 قال ان الذي قاله الوزير عن البدوي صحيح فكتب  
 المعتصم كتابا الى بعض عماله يقول فيه اذا وصل  
 اليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله ثم دع  
 البدوي ودفع اليه الكتاب وقال له امض به  
 الى فلان وجئ سريعا بالجواب فامثال لبدوي  
 ما رسم به المعتصم واخذ الكتاب وخرج به من

عنده فينما هو بالباب اذ لقيته الوزير فقال له  
 ابن ترديد قال اتوجه بكتاب امير المؤمنين  
 الى عامله فلان فقال الوزير في نفسه از هذا البدوي  
 ينال من التقليد ما لا جزيل فقال له ما تقول فممن  
 يرشحك من هذا التعب لذي يلحقك في سفره  
 ويعطيك الف دينار فقال انت لك كبير و انت  
 المحاكم ومهما رأيت من الرأي افعل فقال  
 هات الكتاب فدفعته اليه واعطاه الوزير  
 الف دينار فركب الوزير وسار بالكتاب الى  
 المكان الذي هو قاصده فلما قرأ العامل الكتاب  
 احمر بضرب عنقه وبعد ايام تذكر الخليفة في امر  
 البدوي فسأل عن الوزير فأخبر بان له اياماً ما  
 ظهر ان البدوي بالمدينة مقيم فتعجب المعتصم  
 من ذلك و احمر باحضار البدوي وسأله عن حاله فأخبر  
 بالقصة التي اتفقت له مع الوزير من اولها الى آخرها

فقال له انت قلت عني اني الجحر فقال معاذ الله يا  
 امير المؤمنين كيف اتحدث بما ليس لي به  
 علم وانما كان ذلك مكرًا منه وخديعة واعلم  
 كيف دخل به الى بيته واطعمه الثوم ومجرعه له  
 معه فقال لمعتصر قاتل الله المحسد بدلًا بصلابه  
 فقتله ثم خلع على لبدوى واتخذ مكانه وزيرًا وراح  
 الوزر ر الجسد

## حكاية

قيل كانت بالمدينة قينته من احسن الناس وجهًا  
 واكملهم عقلاً واكثرهم ادياً قد قرأت القرآن  
 وروت الاشعار وتعلمت العربية فوقعت عند  
 يزيد بن عبد الملك بمنزلة فاخذت بجميع قلبه  
 فقال لها ذات يوم امالك قرابته او احدهما تحبين ان  
 اضيف او اسدي اليه معروفا فقالت يا امير المؤمنين <sup>منه</sup>  
 اما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا



اصدقاء ملولاي واحب ان ينالهم من خير ما صر  
 اليه فكتب الي عامله بالمدينة في حضارهم الي  
 ان يدفع الكل واحد منهم عشرة آلاف درهم  
 فلما وصلوا الي باب يزيد بن عبد الملك استأذن  
 لهم فدخلوا عليه فاكرمهم غاية الاكرام وسألهم  
 عن حوائجهم فاما اثنان فذكر حوائجهم ما فقضاها  
 واما الثالث فساله عن حاجته فقال يا امير المؤمنين  
 مالي حاجة فقال ويحك وليه الست اقدر على ما  
 تطلب قال بلى يا امير المؤمنين ولكن خلعتي ما  
 اظنك تقضيها فقال ويحك تسألني فانك لا تطلب  
 حاجة الا قضيتها قال ولي الامان يا امير المؤمنين  
 قال نعم ولك الامان فقال ان رايت يا امير المؤمنين  
 ان تاجر جارتك فلانة التي كرمتنا من اجلها  
 ان تغني لي ثلاث حررات اشرب عليها ثلاث اوطال  
 فافعل قال فتغير وجه يزيد وقام من مجلسه ودخل

على الجارية واعلمها فقالت وما عليك يا امير المؤمنين  
 فامر باحضار الفتى وقعد هو على كرسي وقعدت  
 الجارية على كرسي آخر وقعد الفتى على كرسي  
 ثالث ثم دعا بصنوف الرياحين والطيب فوضعت  
 ثم امر بثلاث تارطال فمليت ثم قال للفتى سل  
 حاجتك فقال تأمرها يا امير المؤمنين ان تغني <sup>فغني</sup>

لا استطيع سلوا عن موثتها  
 لو يصنع الحب بي فوق الذي صنعوا  
 ادعوا الى هجرها قلبي فليسعدني  
 حتى اذا قلت هذا صادف فرعا

ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال  
 للفتى سل حاجتك فقال تأمرها يا امير المؤمنين ان تغني <sup>فغني</sup>

منى لوصال ومنكم الهجر  
 حتى يفرق بيننا الدهر  
 والله لا اسلوكم ابدا

ملاح بدلت او اضاحجر

ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال الفتى  
سل حاجتك فقال يا امير المؤمنين تاهرها ان تغنى فغنت

اشارت بطرف العين خيفة لها

اشارة مذعور ولم يتكلم

فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا

واهلا وسهلا بالجيد ملتيم

قال فلم تتم الجارية الابيات حتى خر الفتى مغشيا

عليه فقال يزيد للجارية قومي انظري اليه فقامت

وحركته فاذا هوميئت فقال لها يزيد ابكي

فقلت يا امير المؤمنين لا ابكي وانت حي فقال

ابكيه فوالله لو عاش لما انصرف الينا فبكت

الجارية وبكى امير المؤمنين بكاء شديدا ثم امر

بالفتى فجهز ودفن واما الجارية فلم تمكث بعده الا

اياما قلائل وماتت

## حكاية

قيل دخل الحسن بن الفضل على بعض الخلفاء وعند  
 كثير من اهل العلم فاحبب الحسن ان يتكلم  
 فزجره الخليفة وقال اصبتك كالم في هذا المقام  
 فقال يا امير المؤمنين ان كنت صبياً فلست باصغر  
 من هذهد سليمان ولا انت اكبر من سليمان  
 اذ قال اخطت بما لم تحط به ثم قال الا ترى ان الله  
 تعالى فقه الحكم سليمان ولو كان لامر بالاكبر  
 لكان داؤد اولى

## حكاية

قيل ان الهدد قال لسليمان عما في اريد ان تكون  
 في ضيافتى فقال لسليمان انا وحدى فقال لا بد  
 انت والعسكر في جزيرة كذا في يوم كذا <sup>سليمان</sup> فصار  
 وجنوده الى هناك وصار الهدد الى البحر وصاد  
 جرادة وكسها ورعى بها في البحر قال يا نبي الله كلوا

مِنْ قَاتِلِ الْحَمِيمِ تَفْتَتِ الْمَرْقَةُ فَصَحَّحَ سَلِيمَانُ وَ

بِجَنُودِهِ وَاخَذَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ لَـ

وَكُنْ قَتْلُوعًا فَقَدْ جَرَى مِثْلُ

إِنْ قَاتَلَ الْحَمِيمُ فَاشْرَبَ الْمَرْقَةُ

## حِكَايَةُ

عَنِ الْجَاهِظِ قَالَ دَخَلْتُ لِمَدِينَةٍ يَوْمًا فَوَجَدْتُ فِيهَا

مُعَلِّمًا فِي هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ

السَّلَامَ أَحْسَنَ رَدٍّ وَرَحَّبَ بِي فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ وَ

بَاخَشْتُ فِي الْقُرْآنِ وَالْقُرْأَتِ فَإِذَا هُوَ فِي ذَلِكَ

مَاهِرٌ ثُمَّ بَاخَشْتُ فِي لَفْقِهِ وَالنَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَعِلْمِ

الْمَعْقُولِ وَاشْعَارِ الْعَرَبِ فَإِذَا هُوَ فِيهَا كَامِلٌ مُحَقِّقٌ

فَقُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ مِمَّا يَقْوَى عَزَمِي قَالَ فَكُنْتُ

أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَأَزُورُهُ فَجِئْتُ يَوْمَ الزِّيَارَةِ وَإِذَا

بِالْكِتَابِ مُعَلَّقٍ وَلَمْ أَجِدْهُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا

مَاتَ لَمْ يَمِيتْ فَخَرْنِ عَلَيْهِ فَجِئْتُ إِلَى بَيْتِهِ فَطَرَقْتُ

بَابَهُ  
فَوَجَدْتُهُ  
مَيِّتًا

فخرجت الى جارية وقالت لي ما تريد فقلت اريد  
 فلانا قد دخلت وخرجت فقالت ادخل فقلت بسم الله  
 ودخلت اليه فاذا به جالس وحده فقلت عظم الله  
 اجره لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم أسوة حسنة كل نفس في ثقة الموت  
 فعليك يا الصابرة قلت هذا الذي توفى ولدك  
 قال لا قلت فاحولك قال لا قلت فما هو منك قال  
 حبسني قلت في نفسي هذه اول لقبائك فقلت يا  
 سبحان الله النساء كثير وتجد غيرهما فقال  
 اتظن اني رأيتها فقلت هذه شنيعة ثانية قلت له  
 كيف عشت من لم تره فقال علم اني كنت  
 جالسا في هذا المكان وانا انظر الى لطاق اذ رأيت  
 رجلا عليه برد وهو يقول ————— شعر

يَا أُمَّ عَمْرٍو خِزَالِ اللَّهِ مَكْرَمَةً

رُدِّيْ عَلَى قَوَادِي أَيْنَا كَانَا

فقلت في نفسي لولا ان هذه أم عمرو بديعة الجمال  
فأنقت على أمثالها ما قيل فيها الشعر فحسنتها فلما  
كان بعد يومين حتر ذلك الرجل بعينه وهو  
يقول س ————— ش ————— ع

لقد ذهب الجمار بأم عمرو  
فلا رجعت ولا رجع الجمار  
فقلت انها ماتت فخرت عليها وجلست في لعزاء  
قال الجاحظ فتعجبت عجباً شديداً وعلمت انه مغفل  
فودعت وسر —————

## حكاية

قال الجاحظ ما انجلمني حدقظ الا امرأة عارضتني  
في الطريق وقالت لي فيك حاجة فسيرت في اثرها  
وحترت بي لي صانع وقالت مثل هذا ومضت فبقيت  
مبهوتاً وسألت الصانع فقال هذه امرأة ارادت  
ان عمل لها صورة شيطان فقلت ما ادري كيف

صورت فجاءت بك وفي الجاحظ يقول لشاعر

لو يُسَخَّرُ الخنزير مسخّاً ثانياً

ما كان الا دون قبيل الجاحظ

## حكاية

قيل نزل رجل من الالكاليين بصومعة راهب فقلّم  
له اربعة ارغفة وذهب ليحضّر عدساً فحمّاه وجاء  
به فوجده اكل الخنزير فذهب واتى اليه بالخنزير فوجّه  
اكل العدس ففعل ذلك معه عشر مرات فسأله  
الراهب اين مقصدك فقال لي للرّبي فقال له لما  
ذا قصدت قال بلغني ان بها طبيباً حاذقاً سأله عما  
يُصلح معدتي فاني قليل لا شهية للطعام فقال  
له الراهب ان لي لك حاجة قال وما هي قال ذا  
ذهبت وصلّحت معدتي فلا تجعل جوعك لي ثانياً

## حكاية

قيل جتمع ابونواس ودرعيل وابوالعتاهية في



مجلس من مجالس الشراب فاقا موافية ثلثة ايام  
 فلما كان اليوم الرابع انصروا ويريدون منازلهم  
 فقال ابو العتاهية عند من نحن اليوم بعد خروجنا  
 من هذا المجلس فقال بنو نواس في كل منكم  
 فضيلة تمالوا انتحن قرا لحنا في شئ من الشعر فن  
 كان اشعر كنا عنده فينا هم يتحدثون اذا  
 قبلت فتاة كانها الددة اليتيمة والجوهر الثمينه  
 مكللة بالزبرجد مرشعة بالعسجد محلاة  
 بالحلى والحلل مبراة من النقائص العلل وعليها  
 ثلثة اثواب من الحرير لا على ابيض والاوسط  
 اسود والتمتاني حم فقال ابو نواس الحمد لله الذي  
 فتح لنا بهذا قليل كل منافي ثوب فقال ابو  
 العتاهية في ثوب ————— الا ببيض

شعر

تبدى في ديبقى بياض

باجفان والمحاظ مراض  
 فقلت له عبرت ولم تسلم  
 واني منك بالتسليم راض  
 تبارك من كساخديك وردا  
 وقدك مثل اعصان الرياض  
 فقال نعم كساني الله حسنا  
 ويخلق ما يشاء بلا اعتراض  
 فتوبى مثل تعري مثل نحرى  
 بياض فى بياض فى بياض  
 فقال دعبل فى الثوب ————— الاسود

### شعر

تبدى فى السواد فقلت بدرا  
 تجلى فى الظلام على العباد  
 فقلت له عبرت ولم تسلم  
 واسممت للسود مع الاعادى

تبارك منك ساخذيك وردًا  
 مدري الأيَّام ودام بلا نفاد  
 فقال نعم كسانى لله حُسْنًا  
 ويخلق ماء يشاء بلا عناد  
 فتزريك مثل شعرك مثل نقي  
 سواد في سواد في سواد

فقال ————— ابونواس في التوبة

تَبَدَّلْتُ فِي قَمِيصٍ لِّلْأَدْنَى  
 عَدُوِّي يُلقِبُ بِالْحَبِيبِ  
 فقلت من النجى كيف هذا  
 لقد اقبلت في زِيٍّ عَجِيبِ  
 أَحْمَرَةٌ وَجَنَّتِيكَ كَسَتْكَ هَذَا  
 أَمْ أَنْتَ صَبَغْتَهُ بَدَمِ الْقُلُوبِ  
 فقال لشمس هدت لِمَقِيصًا  
 قريب للون من شفق الغروب

فتوبى والمكدام ولون خدى

قريب من قريب من قريب

فما فرغوا من الابيات الا والحارية عندهم فقالت  
السلام عليكم فقالوا وعليك لسلام قالت  
لا يبد من اطلاقى عليكم وعلى ما انتم عليه وكيف  
انتهى بكم الحال فاخبروها بالقصة فقالت  
والله لقد اجاد ابونواس ثم قارعتهم ومضت لشاها

## حكاية

قال الشعبي وجهنى عبد الملك الى ملك الروم فلما  
قدمت اليه ورأى منى جوابا معجما قال لى من اهل  
بيت الخلافة انت قلت لا ولكنى رجل من العرب  
فكتب الى عبد الملك رقة ودفعها الى فلما  
قرأ عبد الملك قال لى اتدرى ما فيها قلت لا قال فيها  
العجب لقوم فيهم مثل هذا كيف جعلوا مؤدبهم  
الى غيره ثم قال اتدرى بما اراد بهذا قلت لا قال

حسدني عليك فاراد ان اقتلك فقلت انما كبرت  
عنده يا امير المؤمنين لانه لم يرك فيبلغ بعد ذلك  
ملك لروم ما قاله عبد الملك للشعبي فقال  
لله درّه ما عدا ما في نفسي

## حكاية

قيل دخلت بُثَيْنَةُ على عبد الملك بن مروان فقال  
يا بُثَيْنَةُ ما اري فيك شيئا مما <sup>كان</sup> يقول فيك جميل  
قالت يا امير المؤمنين ان كان يرئو الى بعينين  
ليست افي رأسك قال فكيف كان في عشقه قالت

كان كما قال شعر

لا والله تسجل الجباه له

مالي بما تحت ذيلها خبز

ولا هممت ولا عمرت لها

ما كان الا المديث والنظر

## حكاية

قال لاصمعي بيما انا اسير في لبادية اذ مررت بالحجر

مكتوب عليه هذا البيت

ايا معشرا لعشاق بالله خابروا

اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع

فكتبت تحته

يُدارى هواه ثم يكتم سره

ويخشع في كل الامور يخضع

ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته هذا البيت

وكيف يدارى والهوى قاتل الفتى

وفي كل يوم قلبه يتقطع

فكتبت تحته

اذا لم يجد صبرا لكتمان سره

فلايس له شئ سوى الموت ينفع

فعدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحجر

ميتا ومكتوب تحت الاربعة

سمعنا اطعنا ثم تنا فبلغوا

سلا حلى الى مزركان للوصل بمنع

هنيئا لارباب النعيم نعيمهم

وللعاشق المسكين ما يتجرع

## حكاية

قيل جتمعت بنوها شتم يوما عند معاوية فاقبل  
عليهم وقال يا بني هاشم ان خيرى لكم غير ممنوع  
وان باي لكم مفتوح فلا يقطع خيرى عنكم  
ولا يرد باي دونكم ولما نظرت فى امرى واهركم  
رايت امرأ مختلفا ترون انكم احق بما فى يدي منى  
واذا عطيتكم عطية فيها قضاء حقوقكم قلتم  
اعطانا دون حقوقنا وقصر بنا عن قدرنا فصرت  
كالمسلوب والمسلوب لا خجل له هذا مع انصاف  
قائلكم واسعاف سائلكم قال فاقبل عليا بن  
عباس <sup>ص</sup> وقال والله ما منعتنا حتى بسالناك ولما

ففتح لنا بابا حتى قرعناه ولئن قطعت عنا خيرك  
فخير الله اوسع من خيرك ولئن اغلقت دوننا بابك  
لنكفّن عنك نفوسنا واما هذا المال فليس لك  
منه الا مال رجل من المسلمين ولو لا حق لنا في هذا المال  
لم يأتك منذ ائرا كفاك ام ازيدك قال كفاني يا نعيم

## حكاية

قبيل دخل عقيل بن ابي طالب على معاوية بعدما  
كفّ بصره فاجلس معاوية على سرير ثم قال له انتم  
يا معشر بني هاشم تصابون في ابصاركم فقال لهم  
وانتم يا بني مية تصابون في بصائركم فحج معاوية <sup>جواب</sup> و

## حكاية

اخبر الحسن بن سهل قال كنت يوما عند يحيى بن  
خالد اليرمكي وقد خلد في مجلس الاحكام امر من  
امور الرشيد فبينما نحن جلوسا دخل علينا جماعة  
من اصحاب الحوائج فقضوا هاهنا ثم توجهوا لسانهم



فكان آخرهم قياماً الحملين ابى خالد الاحول  
 فنظر يحيى اليه والتفت الى لفضل بنه فقال يا  
 بني ان لبيك مع اب هذا الفتى حديثاً فاذا فرغ  
 من شغله هذا فذكرني احدثك به فلما فرغ من  
 شغله قال له ابنه الفضل اعزك الله يا ابت مرتني  
 ان اذكرك حديثاً بى خالد الاحول فقال نعم  
 يا بتي لما قدم ابوك الى لعراق ايام المهدي كان فقيراً  
 لا يملك شيئاً فاشتد به الاحر الى ان قال لي من في  
 منزلي ناقد كتمنا حالنا وادضرنا ولنا اليوم ثلاثة  
 ايام ما عندنا شئ نقات به قال فيكيت لك  
 يا بني بكاء شديداً وبقيت حيراناً مطرماً فكل  
 ثم تذكرت مندلي كان عندي فقلت لهم  
 ما حال المنديل قالوا موجود فقلت ادفعوه الي  
 فاخذته ودفعته الى بعض صحابي وقلت ليغني  
 بما تيسر فباعه بسبعة عشر درهماً فدفعته الى أهله

وقلتُ لهم انفقوها الى ان يرزقُ اللهُ غيرها ثم بَكَرْتُ  
 من عَدْلِي بابِ بِي خَالِدٍ وَزَيْرِ الْمُهْدَى فَاذَا النَّاسُ  
 وَقُوفٌ عَلَيَّ وَابْهَمٌ يَنْتَظِرُونَ خَرَجْتُ فَجِئْتُ عَلَيْهِمْ  
 رَاكِبًا فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيَّ سَلَّمَ عَلَيَّ وَقَالَ كَيْفَ جَاءَكَ  
 فَقُلْتُ يَا أَبَا خَالِدٍ مَا حَالُ رَجُلٍ يَبِيعُ بِالْأَمْسِ مِنْ مَتْلَبٍ  
 مِنْ دَبِيلٍ لِسَبْعَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا فَظَنَّا إِلَيَّ نَظَرًا شَدِيدًا  
 وَمَا أَجَابَنِي جَوَابًا وَرَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي كَسِيرَ الْقَلْبِ  
 وَاخْبَرْتَهُمْ بِمَا اتَّفَقُوا لِي مَعَ أَبِي خَالِدٍ فَقَالُوا بَيْسَ  
 وَاللَّهِ مَا فَعَلْتَ حَرَمْتَ بِرَجُلٍ كَانَ يَرْتَضِيكَ  
 لَا حَرَّ جَلِيلٍ كَشَفَتْ لَهُ سُرَّتَكَ وَاطْلَعَتْ عَلَى مَكْنُونِ  
 أَمْرِكَ فَازْرَيْتَ عِنْدَهُ بِنَفْسِكَ وَضَعَرْتَ عِنْدَهُ  
 مَتْلَبَكَ بَعْدَ أَنْ كُنْتَ عِنْدَهُ جَلِيلًا فَمَا يَرَى بَعْدَ  
 الْيَوْمِ إِلَّا يَهْذِهِ الْعَيْنُ فَقُلْتُ قَدْ مَضَى الْأَمْرُ الْآنَ بِمَا  
 لَا يُمْكِنُ اسْتِدْرَاكُهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَذَابِ كَثُرُ  
 إِلَى بَابِ الْخَلِيفَةِ فَلَمَّا بَلَغْتُ بَابَ الْخَلِيفَةِ اسْتَقْبَلَنِي

رجل فقال لي قد ذكرت الساعة بمجلس ماير  
 المؤمنان فلم التفت الى قوله فاستقبلني آخرو وقال  
 لكما قال الاول ثم استقبلني حاجب بي خالد  
 فقال لي اين كنت فقدا هرنه ابو خالد ز اجلسك  
 عندي لي ان يخرج من عند ماير المؤمنان فجلس  
 حتى خرج فلما رأني دعاني واحملني بمركوب فستر  
 الى منزله فلما نزل قال علي بفلان وفلان فاحضرا  
 فقال لم تشتريا مني غلات السواد ثمانية عشر  
 الف درهما قال نعم قال لم اشترط عليك كما اشركت  
 رجل معكما قال بلى قال هذا الرجل الذي شتر<sup>ط</sup>  
 شركتكم كما انه قال لي قم معهما فلما خرجنا من  
 عنده قال لي دخل معنا بعض لمسا جد حتى تكلمك  
 في امر يكون لك فيه النجح الهنيء وقال انك تحتاج  
 في هذا الامر الى وكلاء وامناء وكياالين واعوان  
 فهل لك ان تبيعنا شركتك بما لن نعلم لك

فستتفع به وليسقط عنك لتعب والنصب فقلت  
لهما كم تبذلان لي فقالا مائة الف درهم فقلت  
لا افعل فما زال يزيديني وانا لا ارضى لي ان قال  
ثلاثمائة الف درهم ولا زيادة عندنا على هذا فقلت  
حتى تشاورا يا خالد قال ذلك لك فرجعت اليه و  
اخبرته فدعا بهما وقال هل واقفتماه على ما ذكر  
قالا نعم قال اذهبا فسلما اليه المال الساعة ثم قال  
لي اصلي امره وتهيا فقد قلت لك العمل فاصلحت  
شاني وقلدتني ما وعدني فما زلت في زيادة حتى صار  
من امره الى ما صار ثم قال لولده الفضل يا بني فما  
تقول في ابن من فعل مع ابيك هذا الفعل فاجزاء  
قال لعمرى ما اجده جزاء غير ان اعزل نفسي اولي  
ففعل ذل

## حكاية

قيل خرج هارون الرشيد متنكرا الى بعض

الفرج فوجد صبيانا يلعبون وفيهم غلام ذميم  
ضعيف البدن قاعد يحفظ ثيابهم وهو يقلب ثوباً ثوباً  
وينشد شعراً ويقول

قوله لطيفك ينشني  
عن مقلتي عند الهجوع  
كما انا مفتنطفي  
نار توفد في ضلوع  
اما انا فكما عهدت  
فهل لو صلاك من رجوع  
دنف تقلب الاكف  
على فراش من رموع

قال فتعجب المرشيد من قوله مع صغره سنه وشرع  
يؤانس ويحادثه ويقول لمن هذا الشعر الغلام يصعد  
عنه ثم اعترف انه شعره فعظم ذلك عند المرشيد  
فقال له ان كان شعره حقاً كما زعمت فابق

المعنى وغير القافية فاستد في الحال وقال

### شعر

قُولِي لَطِيفُكَ يَنْشِئُ  
عَيْنَ مُقَلَّتِي عِنْدَ الْمَسَامِ  
كَيْمَا أَنَا مَفْتَنُطْفِي  
نَارُ تَوْتٍ فِي عِظَامِي  
أَمَا أَنَا فَكَمَا عَهْدَتِ  
فَنَهْلُ لَوْ صَاحٍ مِنْ دَوَامِ  
دَنْفٌ تَقْلِبُهُ الْأَكْفُ  
عَلَى فَرَاشٍ مِنْ سَقَامِ

فتعجب المرشيد وقال له أَحْسَنْتَ إِلَّا أَنْ هَذَا مَحْفُوظٌ  
مَعَكَ قَالَ فَا مَتَحِنٌ قَالَ فَعَبَّرَ الْقَافِيَةَ وَاتْرَكَ الْمَعْنَى  
فَاسْتَدَّ فِي الْحَالِ وَقَالَ

### شعر

قُولِي لَطِيفُكَ يَنْشِئُ

عن مقلتي عند الرقاد

كيما انا م فتنتظي

نارت ايج في فواد ري

اما انا فكم عهديت

فهل لوصلك من نقاد

دنف تقلب الاكف

على فراش من قناد

ن فقال الرشيد اخبرني من انت فاخذ شيئا الصبي

على رأسه وصلاح قاق قاق فعلم الرشيد انه ديك الحجن

## حكاية

قيل ان بهرام الملك خرج يوما للصيد فانقر و

راى صيدا فتبعه طامعا في الحاقه حتى بعد عن

اصحابه فنظر الى راع تحت شجرة فنزل عن فرسه

ليبول وقال للراعي احفظ عني فرسي حتى يبول فعمل

الراعي الى لعنان وكان مبلسا ذهب كثيرا

فاستغفل بهرام واخذ سكيناً وقطع طرف  
 اللجام فرفع بهرام طرفه اليه فاستحيى وطرق ببصره  
 الى الارض واطال المجلس حتى اخذ الرجل حليته  
 فقام بهرام وجعل يده على عينيه وقال للراعي قدام  
 الى فرسي فانه دخل في عيني تراب من سافى اليج  
 فما اقدر على فتحها فقدم اليه فركب وسار الى  
 ان وصل الى عسكره فقال لصاحب مراكبه  
 طرف اللجام وهبت فلاتتم به احدا

## حكاية

قيل لكسرى اتوشتر ان كان اشتد الناس تطعماً  
 الى خفايا الامور واعظم خلق الله في زمانه بحثاً  
 على الاسرار وكان يبعث الجواسيس على الرعايا  
 في لباد ليقف على حقايق الاحوال ويتطلع على  
 غوامض لقضايا فيعلم المفسد فيقابل بالتائب  
 ويجازي المصلح بالاحسان ويقول متى غفل ملك



عن تعرف ذلك فليس له من الملك الا اسمه وسقطت  
من لقلوب هيئته وكان ممن تيقظ لامر  
الرعيّة في سياسته الحكم وامور البلاد والملك  
عمر بن الخطاب رض وكان معاوية بن ابي سفيان  
قد سلك طريقه ————— في ذلك

## حكاية

عن بعض مشايخ اهل المدينة قال كانت عند  
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رض جارية مغنيّة  
يقال لها عمارة فلما وفد عبد الله على معاوية خرج  
بها معه فزاره يريد قبته الله تعالى ذات يوم واقام  
عنده فلخرجها اليه فلما نظر اليها وسمع غنائها  
وقعت في نفسه فاخذها عليها ما لم يملك نفسه معها  
ولم يزل يكثر امره الى ان مات معاوية واُقضى  
اليها الامر وتقلد الخلافة يزيد فاستشار بعض من  
يثق به في امرها فقال له ان امر عبد الله لا يرام ولا

يبيعها لشيئ أبدا وليس يغني في هذه الأثرة الحيلة  
 قال فاطلب لي من أهل لعراق عاقلا ظريفا دينا  
 له معرفة ودراية فطلبوه فجاءوا به فلما دخل  
 عليه استنطقه فرأى بيانا وحلاوة في كلامه  
 فقال له اني دعوتك لامران ظفرت به فلك عندك  
 الجائزة اتعسى ثم اخبره بامرهم فقال يا امير المؤمنين  
 كَذِبَ وَاللَّهِ لَا يَكُونُ هَذَا الْفَاجِرُ امِيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ  
 ان عبد الله بن جعفر رضاه امره لا يُرام الا بالخديعة  
 ولن يقدر على ما سألت الا رجل فارجو ان يكون  
 هو يحول الله وقوته فأعني بالمال يا امير الظالمين  
 قال خذ ما احببت فاخذوا واشتري من ظهف الشام  
 ومتاعها للتجارة ومن كل شيء حسن حاجته و  
 شخص لي المدينة فاناخ بعرضه عبد الله بن جعفر  
 واكثر تركا الى جانبه ثم توسل اليه وقال انا  
 رجل من أهل لعراق قدمت بتجارة واحببت ان

اكون بجوارك وكنفك الى ان ابيع ما جئت به  
 فبعث عبد الله الى قهارمته وقل اكرموا جانا  
 واوسعوا علي في المنزل فلما اطمئن العراق وعرف  
 نفسه هب اليه بغلة فارهة وثيابا من ثياب العراق  
 وبعث بها اليه وكتب رقعة يقول فيها يا سيدي نا  
 رجل تلجز ونعمة من الله علي سايغة وقد بعثت  
 اليك <sup>لثمن</sup> من اللطائف وهو كذا من الثياب  
 والعطر وبعثت اليك ببغلة فارهة وطيبات الظهر  
 وانا اسئلك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه  
 واله وسلم ان تقبل هديتي ولا توحشتني بردة هافاني  
 محبتك ولاهل بيتك وان افضل ما في سفرى هذا  
 ان استفيدا لأنس بك وانتشر بمواصلتك فامر  
 عبد الله بقبض هديته وخرج الى الصلوة فلما رجع  
 حرا بالعراق في منزله فقام اليه وقبل يديه وسلم عليه  
 فلما نظر الى فصاحته وبلاغته احبته وسريرته عليه

فجعل العراق يبعث كل يوم بطائفت وطرفت الى  
عبد الله فقال عبد الله جزى الله ضيفنا هذا خيرا  
فقد ملأنا واعيانا على مجازاته وانهما كذلك  
اذ دعاه عبد الله ودعا بعمارة فلما تعشيا وطاب  
لهما المقام وسمع العراق غناء عمارة تعجب وجعل  
يزيد في عجب اذ رأى ذلك ليستر عبد الله الى ان قال له  
رايت مثل عمارة قال لا والله يا سيدي ما رأيت  
مثلهما ولا تصليح الا لك وما طنت ان يكون  
في الدنيا مثل هذه في حسنهما ولطافتهما قال كم تساوى  
عندك قال ما لها ثمن الا الخرافة قال تقول هذا لما ترى  
من رأيي فيها ولتجد سرورى قال والله يا سيدي  
انى لأحب سرورك وما قلت لك الا المجد وبعد فاني جل  
تأخر اجمع الدرهم الى الدرهم طلبا للبرج ولو اعطيتها  
بعشرة آلاف دينار لا خذتها قال عبد الله بعشرة آلاف  
دينار قال نعم ولم تكن في ذلك الزمان جارية بعشرة

آلاف دينار فقال عبد الله كلما ربح انا ابيعكم بها  
 بعشرة آلاف دينار قال قد اخذتها قال هي لك قال  
 قد وجب البيع وانصرفوا العراق في فلما اصبح عبد الله  
 لم يشعر الا بالمال قد وافاه فقال عبد الله بعث العراقي  
 بالمال قالوا نعم بعشرة آلاف دينار قال هذا ثمن  
 عمارة فردها اليه وقال انما كنت مازحاً و  
 اعلمك ان مثلي لا يبيع مثلها قال جعلت فداك  
 ان الجدة والهزل في البيع سواء قال له عبد الله  
 ويحك لا اعلم موضع جارية تساو من ما بدلت و  
 لو كنت بائعها من احد لا تتركك عليه ولا كني  
 كنت امازحك وما ابيعها بملك الدنيا لخرقتها  
 وموقعها مني فقال العراقي ان كنت مازحاً  
 فاني مجذاً وما اطلعت على ما في نفسك قد ملكت  
 الجارية وبعثت اليك بالثمن وليست تحلك و  
 ما من اخذها يذ فلما رأى عبد الله المجذ من قال

بئس لضيف هذا أنا لله وأنا إليه راجعون ثم امر  
 قهرمانه بقبض مال وتجهيز الجارية بماله من  
 الثياب والطيب فجهزت بنحو من ثلاثة آلاف  
 دينار ثم سلمها إلى قهرمانه وقال أوصل الجارية  
 مع مامعها وقال هلاك ولك عندنا عوض بما  
 اكرمتنا به فقبض لعرق الجارية وخرج بها  
 فلما يرز من المدينة قال لها يا عمارة اني والله ما  
 ملكك قط ولا انت لي ولا مثلي يشترى جارية  
 بعشرة آلاف دينار وما كنت لأقدم على عبد الله  
 بن جعفر فاسلبه احب الناس لي لنفسى لكن  
 دسيس من قبل مير الظالمين يزيد الفاجر للعين  
 وانت له وبعثنى فى طليك فاشترى منى فان  
 تاقث نفسى ليك فامتنعنى ثم مضى بها حتى ورد  
 دمشق فتلقاءه الناس يملون جنازة يزيد وقد  
 استخلف بعده ابنه معاوية فاقام الرجل أياما ثم

تَلَطَّفَ بِالدُّخُولِ عَلَيْهِ فَشَرَّحَ لَهُ الْقِصَّةَ فَقَالَ هِيَ  
 لَكَ فَارْتَحِلْ لِعِرَاقِي وَقَالَ لِلْجَارِيَةِ أَنِي قُلْتُ لَكَ مَا  
 قُلْتُ حِينَ أَخْرَجْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِأَنِّي لَمْ أَمْلِكْكَ  
 وَقَدِ صَرْتُ الْآنَ لِي وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَنِي قَدْ وَهَبْتُكَ  
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَخَجَّجَ بِهَا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَنَزَلَ  
 قَرِيبًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ  
 خَدَمِيهِ وَقَالَ هَذَا الْعِرَاقِيُّ ضَيْفُكَ لِصَانِعِ بِنَا مَا  
 صَنَعَ لِأَحْيَاءِ اللَّهِ قَدْ نَزَلَ قَالَ مَهْ أَنْزَلَ لِرَجُلٍ أَكْرَمُوا  
 مَشْوَاهُ فَارْسَلْ لِي عَبْدِ اللَّهِ إِنْ أَذِنْتَ لِي تُجْعَلْتُ  
 فَلَاكَ فِي الدُّخُولِ عَلَيْكَ دَخَلْتُ دَخْلَةً خَفِيفَةً  
 اشْتَأَفْهُكَ فِيهَا بِحَاجَتِي وَأَخْرَجَ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ  
 أَخْبَرَهُ بِالْقِصَّةِ وَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ أَنَّهُ مَا رَأَى  
 لَهَا وَجْهًا إِلَّا عِنْدَهُ وَهِيَ حَاضِرَةٌ فَادْخَلَهَا الدَّارَ فَلَمَّا  
 رَأَوْهَا أَهْلُ الدَّارِ تَصَاحَبُوا وَنَادَوْا عِمَارَةَ عِمَارَةَ فَلَمَّا  
 رَأَتْ عَبْدِ اللَّهِ خَرَّتْ مَغْشِيَّةً عَلَيْهَا وَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ

يسمع وجهها بكم. ويقول يا حبیبتی احلم هذا  
 فقال له العراقی بل ردها لله الیک بوفائك و  
 کرمک فقال عبد الله قد علم الله کیف  
 کان الامر الحمد لله علی کل حال ثم انعم علی العراقی  
 واعطاه عشرين الف دینار فاخذها العراقی وانصف  
 وهو شاکر

## حکایت

قال الاصمعي دخلت ذات يوم على الرشيد فقال  
لما كتبت يا اصمعي ولو على تكتك وطرف  
تثوبك هذا البعد

عِشْ مُوسَىٰ إِنْ شِئْتَ اَوْ مُعَسِّرَ  
لَا يُدَّ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَمِّ

قال فكذبني البيت عن  
ايضا قال انا ذات يوم قد خرجت في لهاجرة والجويناها  
ويتوقد حرا اذا ابصرت جارية سوداء قد خرجت



من دار المامون ومعها جنة فضة مملوءة ماء وهي  
تردد هذا البيت بحلاوة لفظ وذرا بتلسان وتقول  
حُرُّ وجرِّ وحُرُّ هجر وحُرُّ  
ای عیش بکون من ذامر

قال فقلت يا جارية ما شأنك فغالت اني جارية  
لامير المؤمنين المامون وانا احب عبد الله اسود قل  
هجرني ولا اقدرا ان اظهر سرى لاحد قال فيمضيت  
واستاذنت على المامون واذا هو نائم فاذن لي  
وقد كان اخر ان لا اُجيب عنه على أي حال كان  
فدخلت عليه وهو في مرقده فقال ما جاء بك يا  
اصمعي في هذا الوقت قلت يا امير المؤمنين تهب  
لي جاريته فلانة السوداء وعبدك الاسود فلان  
فقال قد فعلت ذلك وهالك افعل بهما ما شئت  
فخرجت من عنده واحضرتهمما وجمعت بينهما بعد  
ان جمعت من اهل الدار من حضر واعتقتهما وزوجت

الجارية من العبدية عدت الى المأمون وقلت له  
يا امير المؤمنين اني فعلت كَيْتَ وكَيْتَ وانى اريد  
الآن ما اجمعنهما به فامر كل واحد منهما بعشرة  
آلاف درهم واهل بمثل ذلك وخرجت من عنده وعاد هو

الى نومه

## حكاية

اخبر عمر بن حبيب لقاضى ان رجلا كان بالبصرة  
وكانت له امراة وله منها ابنان فمات وترا  
لهم شاة فرأت المرأة فى النوم كأن اخدا بينهما  
يقول يا أمّاه اما ترين هذا الجدى قد افنى علينا  
ابن هذه الشاة وليس بد من ان اقوم فاذهب ففعل

لا تفعل يا بُنى قال لا بد من ان اذهب فقام وذهب  
وسمط وشواه واخرجه من لتنور وقعد هو  
اخوه يا كلان فكلما اخوه بشئ فاخذ بالسكين  
وشق بطنه فانتهت فرعته واذا ابناها يقول يا

أمّاه أما ترين هذا الجردى قد اقنيت علينا البن هذه  
 الشاة فاريدا قوم فاذا بجه فقالت لا تفعل يا بني  
 وجعلت تتعجب من تصديق الرؤيا فاخذت  
 بيدها فادخلت بيتا واغلقت عليه الباب  
 من داخل فينهاى معبنة مُغْتَمّة اذ غفّت فرأت  
 النبی صلی الله علیه وسلم فی النوم فقال لها ما شانك  
 فتخبّرتہ الخیر فنادی یا رؤیا فاذا الحائط قد انشق  
 وخرجت منه امرأة جميلة بدیعة الجمال فقال لها  
 النبی صلی الله علیه وسلم ما اردت بهذه المسکينة  
 فقالت لا والذي بعثك بالحق نبيا ما اتيتها في  
 منامها فنادی یا اضغات احلام فخرجت امرأة دونها  
 فقال لها ما اردت بهذه المسکينة قالت رأيتهم  
 بخير فحسدتهم واردت ان اغمّهم فقال صلی الله  
 علیه وسلم ليس عليك ياس فانتبهت واكلت  
 مع ابنيها ولم يزلوا بخير

# حكاية

اخبر بعض الادباء قال حدثنا رجل من جيراننا  
 ان الفضل عمر في يوم صائف منصرفاً من المدينة  
 يريد منزله فقلت له والله ما في منزلي لا قليل و  
 لا كثير فعطس الفضل فقلت يرحمك الله وقد  
 كان سمع يميني فامر بعض غلمان ان يحملني  
 معه على دابة فلما صار بي الى قصره اخرج الى خمسة  
 آلاف درهم وعشرة اثناب فانصرفت بها الى منزلي  
 فقالت الجاراتي والله لقد خرجت من عندنا وما تملك  
 قليلاً ولا كثيراً فمن اين سرقت هذا قال اعلمتها  
 الخبير فلم تصدق قولي واستراب الجيران بحالي و  
 تناهوا لي بالخبر الى السلطان فطمع في وجبتني فقلت  
 له انه كان من امرى كئيت وكئيت فرفع  
 خبري الى الفضل فامر باحضاري فلما حضرت

ورأى عرفنى واحربا طلاقى واعطانى خمسة آلاف  
أخرى وعشرة اثواب وقال تعهدنا تنفعك فلم  
ينزل ينفعنى حتى حارث من امرهم ما حدث

## حكاية

اخبر بعض الفضلاء ان رجلا كان ينزل بنهر المله  
وكانت عليه نعمة فزالته ولم يقدر على شئ  
فمطر الناس ثلاثة ايام متتابعة فبقى في منزله  
لا يقدر على الخروج فاضربه ذلك وابلغ اليه الجوع  
والى عياله فلما كان في آخر الليل جاء الى بديل  
بقصته له ليرهنها عنده في خبز فانتهره البديل و  
قال ما اصنع بها وابى ان يعطيه عليها شيئا قال  
فعاد الى منزله مغموما لا حيلة له فرفع يده الى  
السماء وقال اللهم سق الى في هذه الليلة عبدا  
من عبادك تحببه يفترج عنى ما انا فيه فما شعرت  
الا والباب يدق فخرج فاذا رجل على حمار قد جفت

خدّم فقال له كم عيالك قل كذا وكذا فاعطاه  
 كيساً قد ران فيه خمسة آلاف درهم فقال الحمد لله  
 الذي استجاب دعائي وفرّج عني كره فقال  
 له وما كان دعاؤك فاخبره الخبير بفعل البقال  
 وما دعا الله عز وجل به فاستخلفه انه دعا بهذا  
 الدعاء فحلف له فاحضر بمائة الف درهم قال  
 فسألت بعض ولئك الخدم عنه لا علم هل يقدر  
 الرجل على ما امرني به ام لا فقال هو الفضل بن  
 يحيى بن خالد البرمكي فسكت لذلك وانصرف  
 الى منزلي فلما أصبحت مضيت الى قهمرانه فقبضت  
 من المال قلت ان الفضل خري يقول بي تمام  
 هو البحر من أي النواحي تيت  
 فليجت الم معروف والجود ساحله  
 جواد اذا ما جئت بالجود طالبا  
 حباك بما تحوى عليا فانما له

ولولم يكن في كفة غيره وجه

لجاد بها فليستق الله سائله

## حكاية

قيل ان رجلا من هال لشام عنهم على لقاء المامون

فاستشار بعض صحابه فقال اعلى الى وجب اصلي

ان القلي ماير المؤمنين قال على لفصاحة قال

ليس عندي منها شئ واني لا لحن في كلامي

كثيرا قال فعليك بالرفع فانه اكثرها يستعمل

فدخل على المامون وقال لسلام عليك ورحمة الله

وبركاته فقال يا غلام اصفعه فصفعه فقال

بسم الله فقال ويلاك من صبتك على الرفع قال

وكيف يا امير المؤمنين لا ارفع من رفعة الله

فضحك وقضى حاجته

## حكاية

قيل ختصم رجلان الى عمر بن عبد العزيز وجعل

يلحمان فقال الحاجب قُما قفلا ذيتما اميرا المؤمنين  
فقال عمرانت والله اشتد اذنى لى منها

## حكاية

قيل لما تشاغل عبلا ملك بن مروان بقتال  
مُصعب بن الزبير اجتمع وجوه الروم المملوكهم  
وقالوا قلا مكنتك لفرصة من العرب فقد  
تشاغل بعضهم ببعض ووقع بأسهم بينهم والرأى  
ان تغزوهم فى بلادهم فانك تذلهم وتناف  
جاءتك منهم فما هم عن ذلك قابوا عليه الا ان  
يفعل فلما رأى ذلك دعاب كلبتين فاحرش  
بينهما فاقتلا قتلا شديدا ثم دعا بذيب فخلده  
بينهما فلما رأى لكلبان الذيب تركا مكان  
بينهما واقبلا على الذيب حتى قتلاه فقال ملك  
الروم هكذا العرب يقتلون بينهما فاذا رأونا  
مجمعون تركوا ذلك واقبلوا علينا فعر فواصل



قوله ورجعوا عما كانوا على

## حكاية

قبيل دخل قوم على المنصور من حاشيته وخلصه  
فرأى منهم رجلا عليه سواد خلق فقال له يا فلان  
مالى رى سوادك متقطعا ما تقبض رزقك قال  
بلى يا امير المؤمنين ولكن أبى تؤتى وترك عليه  
دينا كثيرا فبعت تركته فى قضاء دينه ففش  
اكثر رزقى الى حرمة وولده من بعده فقال  
اعد على ما قلت فاعاده فقال ما احسن ما فعلت  
اعد على فى غد فعلا عليه فوجد الربيع جالسا  
على الكرسي فقال قد سأل عنك ماير المؤمنين  
فادخل فدخل فوجهه يصلى فقضى حاجته من  
الصلوة وقال له امرك ان تغدو فقال يا امير  
المؤمنين ما قصرت فى لغد وعند نفسي قال  
خذ ما تحت تلك المضربة واذا السراج يزهو سرير

صغير في ناحية المجلس ينام عليه ففرغت المضربة  
 فاذا دنانير تحتها فجعلت احتشوها في كمي ثم دعوت  
 له وخرجت ووزنت الدنانير فاذا هي الف دينار  
 وتسعة وتسعون دينارا

## حكاية

قيل ان شمر بن افرقيس بن ابرهة خرج في خمسة  
 الف مقاتل الى ارض الصدين فلما قارب بلادهم  
 بلغ ذلك ملك الصدين فجمع وزراعه واستشارهم  
 فقال رئيسهم اشرفي اثرا وخلصني ورائي فاعربه  
 فجذع انفه فقام هاربا مستقبلا لشمر فواناه على  
 اربعة منازل بعد خروجه من مغاور الصدين  
 فدخل عليه وقال اني اتيتك مستجيلا قال شمر  
 ممن قال من ملك الصدين لاني كنت رجلا من  
 خاصته وزرائه وانه جمعنا لما بلغه مسيرك اليه  
 واستشارنا فاشارة القوم جميعا عليه بمحاربتك

وخالفهم في رأيهم واشتد عليه ان يعطيك  
 الطاعة ويحمل لك المخرج قاتلهمني وقال قد مللت  
 الى ملك العرب وكان منه لي ماترى ولما آمن  
 مع ذلك ان يقتلني فخرجت هاربا اليك ففرج به  
 شمر واتزله معه في مكانه ووعد من نفسه  
 خيرا فلما اصبحت واداد ان يرحل قال لذلك الرجل  
 كيف علمك بالطريق قال انا من علم الناس  
 به قال فكم بيننا وبين الماء قال مسيرة  
 ثلثة ايام وانا مؤدك اليوم الرابع على الماء فامر  
 جنوده بالرجيل ونادى فيهم ان لا يحملوا من الماء  
 الا ثلثة ايام ثم سار في جنوده والرجل بين يديه  
 فلما كان اليوم الرابع انقطع بهم الماء واشتد  
 الحر فقال لا ماء وانما كان ذلك مكر مني لا دفعك  
 بنفسى عن ملكي فامر به فضرب عنقه وعطش  
 القوم وقد كان المنجمون قالوا الشمر عند مولده

انه يموت بين جبل حديد فوضع درعه تحت  
قدمه من شدة الرمضاء ووضع ثوباً من حديد  
على رأسه من حر الرمضاء فذكر ما كان قيل له  
في ولادته وقال للقوم تفرقوا حيث احببتم فقد  
اوردتكم الى هذه المهالك فهلك وجميع من معه

## حكاية

قيل ان شبيب بن يزيد الخارجي مراً بسلام مستنقع  
في ماء القنات فقال له يا غلام اخرج الى اسلك  
فعرفه الغلام فقال لي اخاف افا من انا ان خرجت  
حتى البس ثيابي قال نعم فخرج وقال والله لا البسها  
اليوم فضحك شبيب وقال خذ عني وربا لكعبة  
وكل به رجلا من اصحابه يحفظ ان لا يصيب

احد من اصحابه بمكره

## حكاية

ذكر البهيقى في المحاسن والمساوى ان رجلاً من

اهل لشام سال ابن عباس رضي عنهما عن الناكثون  
قال الذين بايعوا عليا بالمدينة ثم نكثوا فقام  
بالبيعة اصحاب الجمل والقاسطون معاوية واصحابه  
والمارقون اهل لنهر وان ومن معهم فقال لشام  
يا ابن عباس ملأت صدى نورا وحكمة و  
فرجت عني غمي فرح الله عندك اشهدا زعلياء  
مولائي ومولى كل مؤمن ومومنة

## حكاية

حدث ابن المتكفي عن ابيه قال قال لي محمد الامين  
في آخر ايامه يا ملكي اني والله احب ان افعل يوما  
قيل ان نحال بيني وبين ملكي فقلت يا امير المؤمنين  
افعل ذلك فقال اعد علي في غد قال فانصرفت  
وغدا علي رسول في السحر فجيئت اليه وهو في صحن  
داره وعليه جبة وشئ مذهبة تأتلق وعمامة  
مثلها ما رأيت لاحرقط مثل ذلك وتحت كرسى

کرسی من ذهب مرصع بالجواهر قد عالى بكرسى  
فجلست عليه عن يساره ثم قال لحادم على رأسه  
اخرج فلانة وفلانة حتى عد اربعة جوار مامنهن  
جارية الا وانا اعرف حذقها وجودة غنائها فخرج  
وجلسن عن يمينه ثم قال يا غلام على برطل  
فاق برطل وجام بلورم كلل بالجواهر فانفت  
الى التى تليه وقال لها عني فضربت ضربا حسنا  
وغنت بشعر الوليد بن عقبة بن ابى معيط

### شعر

هُمْ قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ  
كَمَا قَتَلْتُ كَسْرَى بَلِيلَ فَرَارِيهِ  
بَنِي هَاشِمٍ رُدَّ وَاسْلَاحُ اخِيكُمْ  
وَلَا تَنْهَبُوهُ لَا تَحُلْ مِنْهُ هَبْهُ

قال فرمى بالجام في وسط الدار ثم قال لعن الله  
ما هذا قالت يا سيدى <sup>والله</sup> ما جاء على لساني غير هذا

ثم التفت الى الغلام وقال له اسقني فاته  
 بجام مثل الاول فقال للثانية غني فغنت ما قيل  
 فكليب بن واسيل

### شعر

كليبٌ لعمرى كان أكثر ناصراً  
 وائسر ذنباً منك صبح بالدم  
 فرمى بالجام من يده في صحن الدار فكسره ثم  
 قال يا غلام على برطل وقال للثانية غني فغنت

### شعر

اتقتل عمرًا لا أبالك شاردًا  
 وتزعم بعد القتل أنك هارب  
 فلو كنت بلا قطار ماقت ضربتي  
 وكيف تفوت الحين الدم طالب  
 قال فدمها بالجام وقال يا غلام على برطل وقال  
 للثالثة غني فغنت

## شعرا

كَأَن لَّمْ يَكُن بَيْنَ الْمَجْمُوعِ إِلَى الصَّفَا  
 أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمَعْ بِكَ سَامِرَ  
 بَلْ نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَتْ  
 صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْخُطُوبُ بِالزَّوْجِ  
 قَالَ فَالتَفَتُ إِلَى وَقَالَ قَدْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رِيْدِهِ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَمَا مَضَتْ أَيَّامٌ حَتَّى رَأَيْتُ  
 رَأْسَهُ مَعْلَقًا عَلَى الْقَصْرِ

## حكاية

عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ بَعَثَ إِلَى الْمَنْصُورِ وَقَالَ  
 لِمَ ابْطَأْتَ عِنَّا قُلْتَ وَمَا تَرِيدُ مِنَّا قَالَ لِاسْتَفِيدَ  
 مِنْكُمْ فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا فَإِنْ عَرَوْهُ بْنُ رُوَيْمٍ  
 أَخْبِرْنِي إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ مِنْ جَاءَتْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَتَقْبَلُهَا شَكَرَ



له ذلك ومن جئت ولم يقبلها كانت علي حجة  
 يوم القيمة مهلا فان مثلك لا ينبغي له ان ينال  
 انما جعلت الانبياء رعا فاعلمهم بالرحمة يجزيك الكسيرة  
 وليستقنوا الهزيل ويردون الضالة فكيف  
 من يسفك دماء المسلمين وياخذ مواهلهم اعيذك  
 بالله ان تقول ان قربتك من رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم تدعوك الى الجنة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت في يده جريدة  
 يستاك بها ف ضرب بها قرن اعرابي فنزل عليه جبريل  
 وقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يبعثك جبارا مؤلما  
 مُقنطاً كسرقون امتلك لق الجريدة عزيزك  
 فدع الاعرابي الى لقصاص من نفسه فكيف  
 بمن يفسك دماء المسلمين ان الله عز وجل و  
 الى من هو خير منك داود داودا فاجعلناك خليفة ولا ضرا  
 بين الناس بالحق واعلم ان ثوابنا باهل النار لم يخلق بين السماء ولا ضرا

من تاتن ريح ف كيف بمن يتقمص ولوات  
 خلق من سلاسل جهنم وضعت على جبال الدنيا  
 لذات كما يذوب الرصاص حتى تنتهي الى الارض  
 السابعة فكيف بمن تفـتـلـدها

## حكاية

قال بعض الادباء دخلت على بي لعشائريوما اعود  
 من علة فقلت ما يجدا لا مايرفاشار الى غلام قائم  
 بيزيدي كان رضوان غفل عنه فابق من  
 الجنة ————— الشد

اسقم هذا الغلام جسدي  
 مد بعيني من سقام  
 فتور عيني من دلال  
 اهدني فتورا الى عظامي  
 وامنرجت روحه بروحي  
 سمانج الماء بالمدام

## حكاية

قال بعض الأدباء دعا يحيى بن خالد البرمكي ابنه  
 ابراهيم يوما وكان يسمى دينار بنى برمك  
 الجمال وحسنه ودعا بمؤدبه وبمن كان ختم اليه  
 من كتّاب واصحابه فيال ما حال بنى هذا قالوا  
 قد يبلغ من الادب كذا وكذا قال ليس عن هذا  
 سألتُ وانما سألتُ عن بعد همته قالوا اتخذنا  
 له من الضياع كذا وكذا قال ليس سألتُ عن  
 هذا وانما سألتُ عن بعد همته هل اتخذته له في  
 اعناق الرجال مننا وحببتموه الى الناس قالوا  
 لا قال فبئس لاصحابي نتم هو والله الى هذا حج  
 مني الى ما تلتم ثم اخرجهم مائة الف درهم اليه  
 فتفرقت على قوم لا يدري من هم والله دّر من قال  
 ابتلكم ان تفارقا هلمّا

وابن الكريم بان يكون بخيلا

## حكاية

قيل للماموزت كلم يومافا حسن فقال يعي  
 بزا كلم يا امير المؤمنين جعلني لله فداك ان  
 خضنا في الطب فانت جاليتوس في معرفته  
 لو في النجوم فانت همس في حساب او في لفقة  
 فانت علي بن ابي طالب ع في علمه وازدكر  
 السخاء كنت حاتما في جوده او الصدق فانت  
 ابوذر في صدق لحيته او الكرم فانت كعب في  
 ايثاره على نفسه او الوفاء فانت السموءل بن عاذل  
 في وفاء فاستحسن قوله وتهلل وجهه وكان  
 المامون آفي جميع القنون كاشفعا عن كل سر مكنون

## حكاية

قال ابو عبد الله احمد بن ابي داود كان المامون  
 يبطل الرؤيا ويقول ليست بشئ ولو كانت على

للحقيقة كُنَّا نراها ولا يسقط منها شيء فلما  
 رأينا أنها يصح منها الحرف والحرفان من الكثير  
 علمنا أنها باطل وإن أكثرها لا يصح وكان بعث  
 العباس بن علي بلاد الروم وابطأ عليه خبره  
 فصل ذات يوم الصبح ونام قليلا واتنب ودعا  
 بداريته وركب وقال أحدثكم بأعجوب رأي  
 الساعة كان شيخنا ابيض الرأس والمجته عليه  
 فروة وكساء في عصره ومعه عصا وفي يده كتاب  
 قد نامني وقد ركبت فقلت من انت قال  
 رسول لعباس بالسلامة وناولني كتابه قال  
 المعتصم أرجو الله ان يحق رويانا امير المؤمنين بشئ  
 بالسلامة قال ثم نهض فوالله ما هو الا ان خرج  
 فصار قليلا واذا بشيخ قد اقبل نحوه في تلك الحال  
 فقال لما مون هذا والله الذي رأيته في منامي و  
 هذه صفته قال قد نامت الرجل فخطاه خدمه

وصاحوبه فقال دعوه فجاء الشيخ فقال مر انت  
 قال رسول لعباس وهذا كتاب قال فيه متنا  
 و طال منا تعجبنا فقلت يا امير المؤمنين تبطل الرؤيا  
 بعد هذا قال لا

## حكاية

قال يوسف بن سلام الزعفراني حدثني ابي قال  
 قال خالد بن برمك يوما وهو بالري واراد الخروج  
 الى مجلس له واخرج دوابه الى الحضرة ونحن قيام  
 بين يديه من يخرج مع هذه الدواب قال بي انا  
 وليس احد يجترئ ان يتكلم فقال اخرج معها  
 فخرجت معها وكانت احسن اليها فلما رددتها  
 حمدا اثرى فيها فقلت ايها الامير له حاجة قال  
 وما حاجتك قلت اُمي مملوكة لقوم باليرة و  
 حاجتي ان يشتريها الامير فان كم ثمنها قلت  
 ثمنها ثلاث آلاف درهم قال عطوه ثلاث آلاف

درهم وقال لي شترامك واعتقها ثم قال ما تريد  
 قلت الحج وتجّ امي معي قال عطوة ثلاثة آلاف درهم  
 قلت فحتج الى الخادم يخدمنا قال عطوة ثلاثة  
 آلاف لثمن الخادم قلت فحتج الى ثمن الكسوة قال  
 اعطوه ثلاثة آلاف لثمن الكسوة قال فلم  
 ازل اقول واعدُ شيئا شيئا حتى قلت احتج الى  
 منزل فحتج الى فرس وهو يقول عطوة ثلاثة آلاف  
 درهم حتى خذت ثلاثين الف درهم قال لبيتهن  
 وكان للبرامكة في الكرم ماله يكن لاحد  
 من الناس وكان يخرجون بالليل سراً ومعهم  
 الاموال فيتصدّقون بها وربما دقوا على الناس  
 ابوابهم فيدفعون اليهم الصّرة فيها ما بين الثلاثة  
 الآلاف الى الخمسة آلاف

## حكاية

قال خالد بن صفوان دخلت يوماً على لسفاح و

وهو خالي المجلس فقلت يا امير المؤمنين ان رأيتك  
ان تاصبر حفظ السيرة لا لقي اليك شيئا انصحك به  
فامر بذلك فقلت يا امير المؤمنين فكري  
في هذا الامر الذي ساقه الله اليك ومن به عليك  
فرايتك بعد الناس من لذات واتباع الخلق فيه  
قل وكيف ذلك يا خالد قلت باقتصارك  
من الدنيا على حراة واحدة وتركك للبيض  
الخرايد الحسنان فقال يا خالد ان هذا احراما في  
سمعي فاذ ستاذن في لا نصرف فاذن له وخرجت  
الي أم سلمة وهو ينكت بالقلم على دواة يلين  
يدي فقال يا امير المؤمنين اراك مفكرا  
فما الحال اسمعت خيرا يخزنك قال كلا ولكن  
كلام القاه الى خالد بن صفوان فيه نصحتي و  
شرح لها ذلك قالت فما قلت لابن الزانية قال  
ينصحنني ولتستبينه فقامت عنه وبعثت الى مائة



من مؤالها فقالت لهذا اليوم اتخذتكم واعدا  
 امضوا فحيث وجدتم خالد بن صفوان فاهووا  
 الى اعضائه عضوا عضوا فرضوها فطلبته و  
 صررت بقوم احدهم اذا قيل لقوه فدخلت في  
 جملتهم ولجأ إلى دارو وقعت لبغلة فرموها بالاعمال  
 وبقيت لا تطلني رضواني لجالس ذات يوم اذ  
 هجم علي قوم فقالوا اجيب مير المؤمنين فقلت  
 ولا املك من نفسي شيئا حتى دخلت عليه وهو  
 جالس وانا اسمع حركة من وراء الساتر فقلت  
 أم سلمة والله فقال يا خالد من اين ترى قلت  
 كنت في غلة ثم قال لكلام الذي كنت  
 القيت الى في بعض الايام اعده علي قلت نعم  
 يا مير المؤمنين ان العرب تشتقب اسم الضر  
 من الضرتين فان الضر ثرا شدا للزخائر والاماء  
 آفة المنازل ولم يجمع رجل بين امرأتين الا كان بين

جمرتين تحرقه واحدة بنارها وتلحقه الاخرى  
 بشارها قال ليس هو هذا قلت بلى قال ففكر  
 قلت نعم يا امير المؤمنين واخبرتك ان الاربع  
 يتغايرون فلا يصدرن قال لا والله ما هذا قلت يا  
 امير المؤمنين واخبرتك ان الاربع هم ونصب  
 وضجر وضحك انما صاحبهم بين حاجة تطلب  
 وبليّة تترقب ان خلا بواحدة منهم خاف شرا  
 لباقيات وكن له أعدا من العيّاات قال لا والله ما هو  
 هذا قلت بلى واخبرتك ان بنى محزوم ريجانة العز  
 وعندك ريجانة الرياحين وسيّدة نساء العالمين  
 وحدثتني نكّتهم بالتزويج فقلت لك هيهات  
 تضرب في حديد بارد ليس ذاك بكائن آخر  
 الزمان المعايين قال ويلك تستعمل الكذب قلت  
 ضربك السيوف لعب قال فاذهب فانك الكذب  
 العرب قلت فايما اصلي كذبا ثم تقبلني <sup>سليم</sup>

فاسـَـلَقِي ضاحِكًا وَقَالَ اخْرِج قَبِيحًا اللَّهُ تَعَالَى  
وَارْتَفِعِ الضَّحِكُ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ وَانْصَرَفَتْ الْمُنْرِلُ  
فَإِذَا خَادِمٌ لَامُ سَلَمَةٌ وَمَعَ خَمْسَ بُدُرٍ وَخَمْسَ تَحَوْتِ  
وَقَالَ هَذَا لَكَ مِنْ سَيِّدَتِي فَخُذْهُ

## حكاية

قَبِيلَانِ رَجُلَا بِالْعِرَاقِ أَصْلَحَ مَجْلِسَا الشُّرْبِ وَدَعَا  
إِلَيْهِ اخْوَاتُهُ فَلَمَّا قَرَعُوا مِنْ الْأَكْلِ وَقَعَدُوا لِلشُّرْبِ  
وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ الْعِيدَانِ وَالْمَزَامِيرِ وَادَّارَ الشُّرْبُ  
فِيهِمْ وَطَرِبَ لِقَوْمٍ تَامَّلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ  
مَا هُمْ فِيهِ مِنَ اللَّذَّةِ وَالْفَرَجِ فَرَأَى دَارًا حَسَنَةً  
وَسَتُورًا وَقُرْشًا وَأَوَانِي وَرِيَّاحِينَ وَقَوَاصِيَهُ  
شَمْعًا تَزْهَرُ وَقَدْ افْتُلِحُوا بِالْأَبْوَابِ مِنَ الضِّيَاءِ  
وَالرَّوَّاحِ وَالنَّعْمِ وَرَأَى فِتْيَانًا عَلَيْهِمْ زِيُّ الْجَمَالِ وَ  
عَاسِنٌ لِكَمَالِ فَبَقِيَ مُتَحَيِّرًا مُتَفَكِّرًا مُتَعَجِّبًا  
فَنَمَّا يَرَى وَيَسْمِعُ وَيَشْتَمُ مِنْ عَاسِنٍ لِمَحْسُوسَاتِ

ما تلتذذ منه الحواس وتفرح بها الأرواح وتسرُّب  
النفوس حتى تغسغ غاص في نوم حتى لم يكن  
يحس شيئاً مما كان في المجلس من تلك المحسوسات ثم  
رأى فيما يرى المنائم كأنه في بلاد الروم في كنيسة  
من كنائس أنصارى وهي مشتعل بالقداديل

منقوشة بالنصاوير مملوءة بلصليان واذا هوبين  
القسيسين وعليهم ثياب المسوح وبايد يهيم حجام  
يبحرون فيها القسط والكندروهم يقرؤن  
كلمات لهم شبه التبشير ويكررونها حتى  
حفظها الرجل من تكرارهم اياها ومعناها بالعرف  
ان الاخيار الذين يسبحون لله تعالى بالليل والنهار  
فهم احياء عنده وان كانوا قد ماتوا وان الاشجار  
والظلمة فهم موتى عند الله وان كانوا في الدنيا  
احياء ورأى قومًا من الاساقفة بايديهم اقلح ملو  
حمر او في مناديلهم اقلص خبز يفرقونها على

القوم ويحسونهم بعد ذلك حمرا فتناول ذلك  
 الرجل من تلك الاقراص واخذ بجهن و رغبة و  
 تحشى من ذلك الشراب من شدة الجوع والعطش  
 ثم انه بعد ساعة تفكر في حاله كيف حصل  
 في تلك الكنيسة وكيف الرجوع الى العراق مع  
 طول المسافة ثم تذكر اخوانه ومجلسهم وما  
 تركهم فيه من اللذة والسرور واشتد شوق اليهم  
 وضميره بمكانه وما رأى من الاشياء المخالفة  
 لسنة شريعته المغايرة لطبيعته وعادته فضاقت  
 صدره واضطرب في منامه من ضميره فانتبه فاذا  
 بالعراق في مجلس ومكانه بين اخوانه وتلك  
 الاصوات والروائح التي تأملها قبل نعاسه على ما  
 كانت عليه لم تتغير شيئا

## حكاية

قيل ان نبيا من انبياء الله قال في مناجاته مع ربّه

يا رب لم خلقت الخلق بعد ان لم تكن خلقهم فقال له  
 مهبط على سبيل الرمز كنت كثر انخفيا من الخيرات  
 والفضايل ولم اكن اعرف فاردت ان اعرف قال  
 العلامة بن الجلدي صاحب اخوان الصفا معناه ان لو لم  
 اخلق الخلق لخفيت هذه الفضائل والخيرات التي اقصتها  
 واطهرتها من عجائب خلقي ومصنوعي المحكما  
 التي كلت الالسن عن لبوغ المكنه صفاتها واحاد  
 عقولهم عن كنه معرفتها بحقايقها

## حكاية

قيل انه كان بين يحيى بن خالد البرمكي وبين  
 عبدالله بن مالك المخزومي عداوة وتحاسد وكان  
 كل واحد منهما ينتظر لصاحبه الدوائر فلما ولى  
 عبدالله بن مالك ذريسمان وارمينيه ضاق بمرحل  
 من الدهاقين بالعراق لاهلهم وتعذرت عليه المطالب  
 فعمل نفسه على ان فتعل كتابا على لسان يحيى بن

خالد البرمكي الى عبد الله بن مالك بالوصاية  
 واكمل بمعاونته كل التاكيد ولم يعلم ما بينه  
 من لتباعد بشخص من مدينة السلام الى ذبيح  
 وصار الى باب عبد الله بن مالك بالكتاب  
 فاوصله الحاج فقال له عبد الله ادخل صاحب هذا  
 الكتاب فادخله فقال له عبد الله ان كتابك  
 هذا مفتعل ولكنك قد طوييت هذه الشقة البعيدة  
 ولست الخيبتك فقال للرجل ما كتابي فليس بمفتعل  
 وان كنت تريد هذه التهمة لتردني خائبا فانه  
 عثر وجل حسبي وعليه اتوكل فقال عبد الله افترض  
 ان تحلبس في دار وشرع علتك الى ان كتب واستطاع  
 الرأي واعرف بانه لا كتاب فان كان ضرورا  
 عاقبتك وان كان صحيحا انعمت عليك قال نعم قام  
 عبد الله بحلبس وازاحت علك وكتب الى وكيله بال  
 ان رجلا يسمى فلان بن فلان اورد الى كتابا من الجي

بن خالد فابحث عن امر هذا الكتاب والكتب  
 الى الحال فيه فصار الوكيل بكتاب عبدالله الى  
 يحيى وقره عليه فدعا بالدواة والقلم وكتب اليه  
 بخطه فلان من اخصل الناس لي واوجعهم حقاً علي  
 وقد اخبرني صاحبك بشكك في امره فازل بجعلتك  
 الشك وليكن صرفه الي معجلا بما يليق بك فلم يلج  
 الوكيل قال يحيى لاصحابه ما تقولون في رجل فتعل  
 علي كتابا الي عبدالله بن مالك ووصل به من  
 مدينة السلام الي آذر بيجان فقالوا جميعا نرى ان  
 تقضيه وتهتك سائرته وتعلن امره ليرتدع غيره و  
 يصير نكالا واحذوثة في العالمين قال لا والله  
 وهذا رأيكم قالوا نعم قال قبضه الله هذا من رأي  
 فلما اقله واقبحه وبحكم هذا رجل ضاق به  
 الرزق فأمل في خيرا ووثق بي وشخص الي آذر بيجان  
 مع بعد شقتها وصعوبة طريقها التشايعون علي ان



احرمه ما أملاه في حتي يسيئي ظني فيما أنا والله ممن  
يقتل منكم ذلك ثم أخبرهم بما كتب به  
الى عبد الله فتعجبوا من كرمه واحتماله الكذب و  
ورد الكتاب بخطه الى عبد الله فدعا بالرجل و  
قد سقط من عينيه لا اعتراض سوء الظن بقلبه  
فلما دخل عليه قال هذا كتاب اخي قد ورد الى  
بصحة امرك وسألني تعجيل صرفك ليه قدع البائس  
الف درهم وما يتبعها من الدواب والبلغال الجوارى  
والعلمان ثم اصدره فلما ورد باب يحيى بن خالد  
ادخل ذلك اجمع اليه وعرضه عليه فاحل به يحيى  
ذلك واثبتته في خاصته

### شعر

خرجت من شئ الى غيره

حسب الذي يقضيه الحال

لا تنكروا حالي فاني امرؤ

دارت به في السيل والحوال

## حكاية

حدث محمد بن اسحاق عن ابيه قال دخلت على  
الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد فقال قل في هذا شيئا  
فقلت

## شعر

كان خذ محبوب يقبله

فما المحب وقد ضحى به بخلا

فقلت له جارية كانت على راس اخطأت الاكل

كما اقول

كان لون خدي حين تدفعني

يد الرشيد لامر يوجب الغسل

قال ضحك الرشيد وقال خج يا اسحاق فقد حركتني

هذه الماجنة ثم قام واخذ بيدها وخلصها

## حكاية

قيل نطق عبد الملك بن مروان من اصحابه فانتد

الى عراقي فقال اتعرفت عبداً لملك بن مروان قال  
 نعم جاثر فاجر قال ويحك ما عبد الملك بن مروان  
 قال لا حيالك الله ولا قربك اكلت مال الله وضيعت  
 حرمة قال ويحك ما اضرت وانفع قال لا رزقني الله  
 نفعا ولا دفع عني ضررا فلما وصلت نخيله  
 اليه قال يا امير المؤمنين كتم ما كان بيني وبينك  
 فالمجالس بالامانة فضحك عبد الملك وانعم عليه

## حكاية

قبيلان اعرابيا ولى البحرين فجمع اليه يهود وقال ما  
 صنعتم بعيسى بن مريم عليه السلام قالوا قتلناه  
 قال والله لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا دينه  
 فما خرجوا حتى خدعهم الريبة كاملة

## حكاية

قبيل هلى ابو جعفر محمد بن على الى البخارى  
 المشاعر المعروف بنبيذ مع غلام حسن الوجه بيع

الوصف فلما رأى البحارى ضمها اليه وقبيله و

كتب معه هذه الابيات

ايا عقرم كان تقبيلنا  
غلامك احدى الهبات الهنيئة  
بعث الينا بالشمس المدام  
تشرق في كفت شمسه البرية  
قلبت الهدية كان لسواك  
ولمت رسولك كازالهدية

فلما قرأ الابيات ارسل اليه الغلام

## حكاية

قال بعض الادباء وُصِفْتُ للدامون جارية شاعرة  
فائقته في الجمال والكمال يقال لها فضل فبعث  
في شرائها وأتى بها وقت خروجها الى الروم فلما هم  
ليلبس درعه خطرت بيباله فدعا بها فخرجت اليه  
فلما نظر اليها اعجب بها فقالت ما هذا قال أريد الخروج

الى بلاد الروم <sup>ثم</sup> قتلتني والله يا سيدي ثم ذرفت  
دموعها على خدها فقال — المامون

## شعر

معك اللؤلؤ الطيب على المخمل الاسيل  
هطلت في ساعة البين من الطيف الكحيل

ثم قال لها احبزي فقال —

## شعر

حين هه القمر الطالع عتبا لافول

انما تفتضح العينان في وقت الرحيل

فضمها المامون الى صدره ثم قال لخادمه <sup>فمنها</sup> مسرورا

واكرم محلها واصليح لها كلما تحتاج اليه من

المقاصير والخدم والجواري الى وقت رحول

## حكاية

قيل ان رجلا كانت عنده ابنة جميلة تزوجها رجل

من اهل النعم واهبته فلم تلبث معه الا قليلا حتى

مات فخرنت عليه حزنا شديدا وكانت تدخل بستانا  
 لا يسمها تخلو فيه وتبكي وتنشد هذه الابيات  
 انما ابكى لالف      خانة الدهر فمات  
 قلت للدهر بشجوا      ايها الدهر سمات  
 لم تترك الام والاب      وبلا لالف بدات  
 انه احسن خلقت      كان لي في الخلوات  
 ففطن لها ابوها وسمعها تردد الابيات فقال لها  
 ما كنت تقولين يا بنية فقالت يا آية وجدت  
 الماء قد قل ولحق النخل العطس فلما رأيت ذلك  
 اخزنتني فانشد

### شعرها

انما ابكى لنخل  
 قلت للماء بشجوا  
 لم تترك الزرع و  
 انه احسن شجرة  
 خانة الماء فمات  
 ايها الماء اسمات  
 الكرم وبالنخل بدات  
 كان لي في الثمرات

فقال لها يا بنيت هل لك ان ازوجك قالت لا  
والله يا ابيه مالي رغبة في زوج فلم تلبث الا قليلا  
حتى ماتت رحمها الله تعال

## حكاية

قيل ان احمد بن اسرائيل كتب الى لواثق بالله  
وقد عزل عن الخراج وديوان الخراج واهرب تقييده  
لتصحيح حساباته يا امير المؤمنين بيمه ليستحق  
الا ذلال من انت بعد الله ورسوله موئل غره ولم  
تزل نفسك راجية لابتداء احسانك اليه ونتائج  
نعمك عليه وعينه طامحة الى تطوُّلك والزيادة  
في لصنيعة تلديه فهب له يا امير المؤمنين ما في نيك  
واعف عنه ما ليشينك فماله عنك معدل ولا على  
غيره معول فاعربا طلاقه واحسن اليه وصار في  
منزلة رفيعة لديه

## حكاية

قيل ان رجلا من آل المهلب شتر غلاما سودا  
 فرباؤ تبناه وطمها اشتد ساعده وتزعزع هوى  
 سيدته فراودها عن نفسها فاجابت الى ذلك  
 فدخل مولاه يوما على غفلة فاذا هو على صدر سيدته  
 فعمدا ليه وجبت ذكره وتركه ينشطح في دمه ثم  
 انه ادر كته عليه رقة وتحوون فعلن فعالمه حتى  
 اقبل من علته وخرج من مرضه فاقام بعدها مدة  
 يدبر على مولاه امر ايكون فيه شفاء قلبه وكان  
 لمولاه ابنان احدهما طفل والآخر بالغ فقاب الرجل  
 عن منزله لبعض موده فاخذ العبد الصبيّين و  
 صعد بهما الى ذروة سطح عال وجعل يعلمهما بالطعام  
 مرة وباللعب اخرى الى ان دخل مولاه فرفع رأسه  
 فاذا هو يا بني في شاهق فقال ويلك الله الله  
 تريتي لك قال دعي عنك هذا فوالله ما هي لاني  
 لارميين بها قال ويلك وما تريد قال جئت نفسك



كما جيتتني اولار مين بهما واني لاسمحي  
 بعدها بنفسي مثل شربة ماء قال فجعل يكر علي  
 وهو يابي وذهب ليروم الصعود اليهم فاهوى بهما  
 ليرميها من ذروة ذلك الشاهق فقال ابوهما  
 ويلك فاصبر حتى اخراج المديّة وافعل ما اردت فان  
 المديّة ليريه ما يصنع بنفسه ففهم بذكره وهو  
 يراه فلما علم انه قد فعل رمى بالصبيين وقال  
 ذاك بذالك وهذا زيادة فتقطع الصبيان واخذ  
 ذلك الاسود وكُتب بخبره الى المعتصم بالله فاص  
 بقتله وان يخرج من ملكته كل عبد اسود

## حكاية

قيل كان رجل له علام فباعه وقال للمشتري  
 اني ابرأ اليك بكل عيب به الاعيبا واحدا قال  
 وما هو قال لنهيمة قال انت بريئ منه فاني لا اقبل  
 قوله قال فما البتة لا قليل المحتى في لسيد وقال ان

امرأتك تريدان تقتلك وتنتزجك غيرك قال وما  
 يدريك قال قد عرفت ذلك فقتناوم عليها فانه سيظهر  
 لك ما اقول ثم اتى الى المرأة وقال ان زوجك يريد  
 ان يخلعك ويتزوج غيرك فهل لك ان اريك فيرجع  
 اليك حبة قالت نعم ولك كذا وكذا قال يتبنى  
 بثلاث شعرات من تحت منكك فلما دنت منه  
 لتناول الشعرة قام اليها بالسيف ولم يشك فيما قاله  
 الغلام فقتلها وجاء اخوة المرأة قتلوا الزوج فذهبا  
 كلاهما بسوء صنيع عبدهما وقبولهما غيبتها  
 فتعوذ بالله من التهمة ونسأله الحماية منها ومن وهما

## حكاية

طلب

قيل ان ابانواس قتل الى باب الرشيد يوم ما فلما علم  
 بيضا وقال للجماعة الذين عنده هذا ابونواس على  
 الباب فكلوا احد منكم يا خذ بيضة ويجعلها  
 تحتها واذا دخل ظهرت الغضب على الجميع وقلت

لكم بيضوا الآن بيضة بيضة والا امرت بضرب  
 رؤسكم حتى ترى ما يقول ثم طلبه فدخل فبعده  
 ساعة حال بهم الحديث الى شئ اغضب الخليفة  
 فظهر لهم الغضب الشديد وقال لهم الواحد مثل  
 الدجاجة ويدخل فيما لا يعنيه بيضوا الآن بيضة  
 بيضة لانها صفتكم والا امرت بضرب رؤسكم  
 التفت الى من على عيسه وقال انت الاول بضر الآن  
 بيضة فعصر نفسه وتخنخ وتغير وجهه ثم اخرج  
 بيضة فلما رآه الكل مثل هذا حتى وصلت  
 التوبة الى ابى نواس ف ضرب بعضديه على جنبه  
 ثم صرخ وقال فى صراخه قه ققو قو وقال يا مولانا  
 ما تصلح الدجاج بغير ديك فهو لاء دجاج وانا ديككم  
 فضحك الخليفة حتى سلق على قفاه واستحسن  
 ذلك مسته  
 وحكى له غضب عليه يومها فاجماعه ان يخبروا

على فراشه الذي يروى عليه فاتوه وهو يبيت  
فقالوا له امرنا للخليفة بان نخرأ عليك فراشك فقال  
امرنا للخليفة مطاع فهل امركم بشئ غير الخراء  
قالوا لا فاخذ خشبة بيديه وقال لهم اخرؤا ولكن  
ان بال احد منكم ضربت راسه بهذه الخشبة  
فما امكنهم ذلك بغير ان يقولوا فرجعوا الى  
الخليفة واعلموه بذلك فضحك واحمل بصلة

## حكاية

دخل لص دار مالك بن دينار في الليل فطاف  
بها فلم يجد فيها شيئا فلما هم بالخروج رفع مالك  
راسه وقال يا هذا طلبت الدنيا فما وجدتها عندنا  
فهل لك ان تقبل على الآخرة فقال للص نعم ثم  
تقدم الى مالك فتاب على يديه فلما طلع الفجر اخذ  
مالك ومضى به الى المسجد فلما رآه التلاميذ قالوا  
للشيخ ما هذا الرجل فقال هذا لص جاء ليصيلا

فصلناه فصار ذلك اللص بركة مالك من كبار الأولياء

## حكاية

قال بعض كاهن الفرس اخذت من كل شيء  
احسن ما فيه فقييل له فما اخذت من الكلب  
قال حُبِّه لاهله وزبَّه عن صاحبه قِيلَ فما اخذت  
من الغراب قال شدة حذره قِيلَ فما اخذت من  
الخنزير قال بكوره في ما يجبه قِيلَ فما اخذت من  
الهرة قال تملقها عند المسئلة

## حكاية

قيل ان رجلا اتى سليمان لمليه السلام فقال له يا نبي  
الله علمني منطق الطير فقال اعلمك بشرط ان لا  
تخبر به احدا وان اخبرت به احلاميت فقييل ذلك  
فعلمه فرجع الرجل الى داره وامسى وكان له حمار و  
ثور وديك فكان الحمار يسأل الثور كيف كنت  
اليوم قال في عناء وشدة قال ان تريد ان لا يُحْمَلَ عليك

غدا فتستريح قال نعم قال لا تأكل لعلف الليلة  
 ففعل وكان الرجل يسمع كلامها فلما أصبح  
 احمر ان يحمل على الحمار بذلك لثور فلما كان الليل نصر  
 الحمار الى معلفه فسأله الثور كيف كنت اليوم كانك  
 لم تعمل قال بلى قد عُمِلت واصابتني لشدة كما  
 اصابتك الا اني سمعت انهم يستعدون بذبجك  
 وقالوا هو عليل لا يصلح الا للذبح قبل ان يموت فان  
 اردت السلامة كل لعلف فضحك الرجل بما  
 فهم من كلامها فقالت له امرت مما تصيحك قال  
 لا شئ فالحمت عليه فلم يخبرها مخافة ان يموت فقالت  
 ان لم تخبرني قلت انك مجنون او ان لك امرأة غيرة  
 قال ان اخبرتكم مت فلم تطاوعه ولم يكن له بُدٌّ  
 منها فقال مهلينى حتى وصى ففعلت فلما أصبح  
 كان يوصى فامسك الحمار والثور عن الاكل  
 والشرب ولم يمضك الا اليك عن الصراخ والنشاط

فقالوا له اصحابه صاحبنا يموت فما هذا النشاط قال  
الموت لهذا خير من الحياة قالوا ولم ذلك قال نحت  
عشرين وانا اعولهن وهو لا يقدر ان يعول امرأة  
واحدة ولا يقدر ان يدفعها عن نفسه قالوا فما  
يعمل معها قال يأخذ السوط ويضربها الى ان تموت  
او تتوب فقال لرجل صدق الديك وقام واخذ  
السوط وضربها حتى سكنت ورجعت عن ذلك

## حكاية

قيل ان الرشيد خرج يوماً الى لصيد فانفرد من  
عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو  
بشيخ على حمار فنظر اليه الرشيد فاذا هو رطب  
العينين فغمر عليه <sup>الفضل</sup> فقال له الفضل اين تريد يا  
شيخ قال جائط الى قال هل للسحان ادراك على شئ  
تداوى به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال  
ما احوجنى الى ذلك فقال خذ عيلا ن الهوى وغبار

الماء وورق الحكمة وصايره في قشر جوزة والكحل

به فانه يذهب رطوبة عينيك فانك الشيخ على

قربوس فرسه وضرط ضرطة طويلة وقال خذها

اجرتك لو ضحك وان نفعت الكحل زدناك يا بن

الفاعلة فضحك الرشيد حتى كاد ان يسقط من ظهره <sup>بتد</sup>

## حكاية

قيل ان بعض ملوك كان مغرما بحب النساء و

كان وزيره ينهيه عن ذلك فرآته بعض قيانته

متغير الحال عليهن فقالت له يا مولاي ما هذا فقال

لهان وزيرى فلان قد نهاني عن محبتكن فقالت

الجارية هبني له ايها الملك وسأرى ما اصنع به

فوهبها له فلما خلاهما تمتعت منه حتى تمكن حبها

من قلبه فقالت لا تقربني حتى ركبك وتمشي

بي خطوات فاجابها الى ذلك فوضعت عليه سرجا

وجعلت في راسه لجاما وركبته وكانت قد ارسلت



الى ملك بهذا الخبر فهمج عليه الملك وهو على  
تلك الحالة فقال ما هذا ايها الوزير كنت تنهاني  
عن محبتهم وهذه حالتك معهم فقال ايها الملك  
من هذا كنت اخاف عليك فاستحسن منه  
هذا الجواب

## حكاية

قال هشام الكلبي ان ناسا من بني حنيفة خرجوا  
يقنن زهون الى جبل لهم فرأى فتى منهم في طريقه  
جارية فرمقها وقال لاصحابه لا انصرف والله حتى  
ارسل اليها واخبرها بجبى لها فمنعوه فابى زيكف  
واقبل يرسل للجارية وتمكن من قلبه خبثها فانصرف  
اصحابه واقام الفتى في ذلك الجبل فمضى اليها  
متقلدا سيفا وهي بين اخويها نائمة فايقظهما فقال  
انصرف لا يستب اخواي فيقتلناك فقال لموت  
والله اهلون مما انا فيه ولكن ان اعطيتني يدك حتى

حتى اضعها على قلبي نصرفت فاعطت يدها ووضعها  
 على قلبه وصدده وانصرف فلما كانت الليلة الثا<sup>نية</sup>  
 اتاها وهي على تلك الحال فايقظها فقالت من لاي  
 يقول

### شعر

متى تترقو من تهوى زيارتها  
 لا يُثفوك بغير البيض والأسل

تريد بذلك تخويف قال الذي يقول

والهجر اقل لي مما اراقبه

انا الغريق فمما تخوف من الليل

ثم قال ان امكنتني من شفيتك ارشفها وانصل<sup>فت</sup>

فامكنته فرشفها ساعة ثم انصرف فوقع في

قلبيها من حبه مثل الذي وقع في قلبه منها وفتشني

خيرهما في الحى فقال اهل الجارية ما مقام هذا الفا<sup>سفر</sup>

في هذا الجبل اخرجوا بنا اليه حتى نخرج هذه الليلة

فبعثت اليه الجارية آخر النهار ان القوم يا تونك  
 الليلة فاحذر فلما اسنى قعد على مرقب ومعه قوس  
 وسهم ووقع في الحى ول الليل مطراً فاشتغلوا عند  
 فاء اكان آخر الليل انقشع السحاب وطلع القمر  
 اشتاقت الجارية فخرجت تريد ومعها صاحبة لها من  
 الحى كانت بها قنطرة لفتى ليهما فظن بهما من  
 يطلب فرمى فلم يخط قلب الجارية فوقع ميتة  
 فصاحت الاخرى واتحذرا الفتى من الجبل فاذا الجارية  
 ميتة والاخرى على راسها فبكى بكاء شديدا وقال

### شعر

أُختلست ريجانتى من يدي  
 يا عين أجري الدمع لا تجمدا  
 كانت هلى لأشدا استوحشت  
 نفسى من الاقرب والا بعد  
 وروضة كانت بها امرتى

ومن هلك كان به مودى  
 كانت يدي كانت بها قوتى  
 فاختلس له هري من يدي  
 وقالت صاحبها الواقعة ع لرأسها

### شعر

نعم لغراب بما كرهت ولا ناله للقد  
 تنكى وانت قتلتها فاصبر ولا فاشح  
 ثم ضرب الفتى نفسه بسكين كان معه فمات  
 فجاء اهل الحى وها ميتتان قد فلهما فى قبر واحد

### حكاية

قبلا صطحب اسد وتعلب وزئب فخرجوا يصيدون  
 فصادوا حمرا وطييا وارنبا فقال لاسد للذئب  
 اقسم بيننا صيدنا فقال الحمار لك والارنب للثعلب  
 والظبي لى فغلبه الاسد فاخرج عينه فقال للثعلب  
 قتله الله ما اجهل بالقسمة فقال لاسد هات انت

يا ابا معاوية فاقسم فقال يا ابا الحارث الامر واضح  
 من ذلك الحمار لغدائك والطبي لعشائك وتخلل  
 بلا رتب فيما بين ذلك فقال لا سد قائلك الله ما  
 اقضاك من اين تعلمت هذا قال من عين الذئب

## حكاية

قيل جتمع السراج الوزاق مع ابي الحسن الجزار وابن  
 الفقيسي فمرّت بهم جارية بدیعة الجمال فقال السراج  
 شما اهلها تدل على اللطافة وريقتهما رقيق من السلافة

وقال ابو الحسن الجزار

وفي وجناتها ورد ولكن عمارب صدها منعت <sup>قطرها</sup>

وقال بن الفقيسي

فلو اعطى الخلافة ذو جمال لحق لها بان تعطى الخلافة

## حكاية

قيل ان الوزير نظام الملك ابو الحسن على خرج يوما الى  
 الصلوة فجلس قليلا ثم التفت الى الحاضرين وقال

لهم هذا بيت شعرا زبيله اولا وهـ — وهذا

فكائنني وكائنه وكانهم

امل ونبيل حال دونها القضا

وكان في الجماعة ابو القسام مسعود الجندى لشافعي

فقال مر تجلده بابي جيتب زارقي متنكرا \*

فبكدا الوشا له فبولي معرضا

## حكاية

يتم قيل ان المهدي دخل يوما وقت الظهر مقصودة جانا

لخيزان على حين غفلة فوجدوها تغتسل فلما رأتها

تجلت بشعرها حتى لم يبق من جسدها شيء عجب

ذلك واستحسنه ثم عاد الى مجلسه وقال من بلبا

من الشعراء ف قيل له ابونواس و يشار بن يزيد قال

فليحضر جميعا فاحضروا جلسا قال فليقل كل منكما

شعرا يوافق ما في نفسي فانشا يشار بن يزيد يقول

شعر

تَجَنَّبْتُمْ وَالْقَلْبَ صَابًا لِيَكُمُ  
 بِنَفْسِي ذَاكَ الْمَنْزِلَ الْمُحْتَجَّبُ  
 إِذَا ذَكَرُوا أَعْرَضْتُ لَا عَزْمًا لِي  
 وَذَكَرَ كَمَا شِئِيَ إِلَى مُحْتَجَّبٍ  
 وَقَالُوا تَعَبْنَا وَلَا تَقْرَبْنَا  
 فَكَيْفَ وَإِنَّهُمْ حَاجَتِي التَّجَنُّبُ  
 عَلَى أَنَّهُمْ أَحْلَا مِنْ لَمَنٍ عِنْدَنَا  
 وَاهْيَبُ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ وَأَعَذِبُ  
 فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَلَكِنْ وَإِلَهُ مَا أَضْبَيْتَ فَقَالَ يُونُاسُ

### شِعْرٌ

نَضْتُ عَنْهَا الْقَمِيصَ لَصِيْبِ مَاءٍ  
 فَوَزَّ دَخْدَهَا فَنَسِطَ لِلْعِيَاءِ  
 وَقَابِلَتِ الْهَوَاءَ وَقَدْ تَعَرَّتْ  
 بِمَعْتَدِلِ أَرْقٍ مِنَ الْهَوَاءِ  
 وَمَدَّتْ رَاحَتَهَا كَالْمَاءِ مِنْهَا

الى ماءٍ مُعَدٍّ في الاناءِ  
 فلما ان قصتُ وطَّروهمت  
 الى عَجَلٍ لا خذرب الرداءِ  
 وقامت تشترِبُ على حذارٍ  
 كَشِبَ الطَّبِي افر من ظباءِ  
 رأتُ بشخصٍ لرقيب على التذائِ  
 فاسبلتِ الظلام على الضياءِ  
 فغاب لصبح منها تحت ليلِ  
 وظلَّ الماءُ يجرى فوق ماءِ  
 فسبحان الاله وقد سَراها  
 كما حسن ما يَكُونُ من النساءِ

قال لمهدي سيفاً ونطعا قال ولم يا امير المؤمنين  
 قال كنت مغنا قال لا والله يا امير المؤمنين قتله  
 قلتُ شيئاً خطر بي الى فاحله باو بعة آلاف درهم وصرفه

حكاية



حَدَّثَ الرَّبِيعُ قَالَ مَا زِلْتُ قُطِّعْتُ قَلْبًا وَلَا حُضْرًا  
 حُجَّةً مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ اشْتَصَحَ الْمَنْصُورَ  
 لِسَعَايَةِ سَعَى بِهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ إِنَّ عِنْدَهُ  
 أَمْوَالَ بَنِي مَيْمَّةٍ وَوَدَائِعُ فَلَهَا حُضْرًا قَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ  
 أَخْرِجْ وَدَائِعُ بَنِي مَيْمَّةٍ وَأَمْوَالَهُمُ الَّتِي عِنْدَكَ قَالَ  
 الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوَارِثَ أَنْتَ لِبَنِي مَيْمَّةٍ  
 قَالَ لَا قَالَ أَفَوْصِي لَهُمْ قَالَ لَا قَالَ بَايَ شَيْءٍ أَدْفَعُ  
 إِلَيْكَ مَا فِي يَدِي مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَوَدَائِعِهِمْ قَالَ فَاطْرَقَ  
 الْمَنْصُورُ رَأْسَهُ مَقْكِرًا فِي الْحُجَّةِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ  
 قَالَ نَ بَنِي مَيْمَّةٍ خَانُوا الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَفِيهِمْ  
 وَأَنَا وَكَيْلُ الْمُسْلِمِينَ فِي حَقِّهِمْ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ  
 أَطَالِبَ فِيهَا أَخْذَهُ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْخِيَانَةِ وَارْتَدَّهَا إِلَى  
 بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِلرَّجُلِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَقِيَتْ  
 عَلَيْكَ الْبَيْئَةُ الْعَادِلَةُ إِنَّ هَذَا الْمَالُ الَّذِي قَبِلِي مِنْ  
 تِلْكَ الْخِيَانَاتِ دُونَ غَيْرِهَا لَقَدْ كَانَ لِلْقَوْمِ أَمْوَالُ

من وجوه شتى قال فاطرق المنصور ملياً يطلب  
 الحجة عليه فلم يجد لها فالتفت الى وقال يا ربيع اطلق  
 الرجل فوالله ما خاطبت رجلاً مثله قط ثم قال له سل  
 حاجتك ان كان لك حاجة قال للرجل والله ما  
 حاجة الا ارسال كتاب مع البريد الى اهلي  
 بسلامتي فان قلوبهم متعلقة بي وبخبري فامر  
 المنصور بذلك ثم قال الرجل يا امير المؤمنين ما قبلي  
 لبني مئة مال قط ولا ورعة واني احب ان ياخر  
 الامير المؤمنين بالجمع بيني وبين من سعي  
 بي اليه فقال له المنصور له لم تنكر قال فاني لها  
 وقفت هذا الموقف رأيت الاحتمال اقرب الى من  
 المحمود فامر المنصور باحضار الساعي فاحضر فاذا هو  
 غلام الرجل قد هرب منه قال يا امير المؤمنين هذا  
 والله عبدي قد ابقي مني وسرق مني ثلاثة آلاف  
 دينار واتفها فشدد المنصور على الغلام فقال صدق

والله يا امير المؤمنين وانما كذبت عليه لا شغل  
 عن طلبى قال المتصور هب جرّمه لى واسأته فقال  
 اشهدك يا امير المؤمنين انه خير لوجه الله وان له من  
 مالى ثلاثة آلاف دينار اخرى فقال منصور ما اراد  
 هذا كله منك قال هذا قليل لمنزلكم امير المؤمنين  
 فيه فاعجب منصور كلامه واحمله بخلعة حسنة  
 وكان يتعجب بدا من ثبوته على حجته واجتماع عقله و  
 دم فعلا

## حكاية

قيل ان ملكا من الملوك القُرس كان سميّنا  
 مثقلا حتى انه لا ينتفع بنفسه فجمع الاطباء على ان  
 يعالجوه من ذلك فصار كلما الجوه لا يزداد الا شَمًّا  
 فجيئ اليه ببعض الخُراق من الاطباء فقال له انا اعالجك  
 ايها الملك ولكن امهلنى ثلاثة ايام احتى تأمل وانظر  
 الى طالعك وما يوافقك من الادرية فلما مضت له

ثلاثة ايام قال ايها الملك اني نظرت في طالعك فظهر  
 لي انه ما بقي من عمرك الا اربعون يوما فان لم تصدقني  
 فاجلسني عندك لتقتض مني فاحر الملك يجلس  
 واخذ الملك في التأهب للموت ورفع جميع الملاحه و  
 ركب الهمة والغمة واحتجب عن الناس وصار  
 كلما مضى يوم يزداد هماً ويتناقص حاله فلما  
 مضت الايام المذكورة طلب الحكيم وكلمه  
 في ذلك فقال له ايها الملك انما فعلت ذلك حيلة  
 على ذهاب شحمك ورأيت لك دواء الا هذا الآن  
 يفيدك الدواء فخلع على خلعة سنيتة واحرله بال خزيل

## حكاية

سال بعض الملوك وزيره الادب يغلب الطبع ام  
 الطبع يغلب الادب فقال الطبع اغلب لاننا اصل  
 والادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله ثم ان  
 الملك استدعى بالشراب واحضر سناذير بايديها

الشماع فوقفت حوله فقال للوزير انظر خطاك  
 في قولك الطبع اغلب فقال للوزير امهلني الليلة  
 قال قد امهلتك فلما كان الليلة الثانية اخذ  
 الوزير في كُمِّه فارة وربط في رجله خيطا ومضى  
 الى الملك فلما اقبلت السنانير بايديها الشماع يخرج  
 الفارة من كُمِّه فلما رأتها السنانير رمت بالشماع  
 وتبعته الفارة فكاد البيت ان يحترق فقال  
 الوزير انظر ايها الملك كيف اغلب الطبع الادب  
 ورجع الورع الى اصلا قال صدقت لله دَرَك

## حكاية

قيل ان ابراهيم بن المهدي اختفى حرة عن المامون  
 عندك فقالت له سلحتاك في شيء من فقال  
 له لباس فانت المامون وقالت له ان دلتك <sup>عليه</sup> ابراهيم  
 بن المهدي ماذا تجعل لي قال مائة الف درهم فقلت  
 وجمعة معي رسولا وامره ان يطيعني في جميع ما امر به

واعطاه الف دينار يرفعها الى عند ما اريد وجه ابراهيم  
 فوجه معها حسين الخادم واعطاه الف دينار واهم  
 بما قالت فجايت به الى مسجد فيه صندوق كبير  
 وقالت له ادخل في هذا الصندوق فامتنع فقالت  
 له اله يا امرئ امير المؤمنين بطاعتى فكيف  
 تمنع وان لم تفعل انصرفت فدخل حسين الصندوق  
 وانت بحمال فحملة فجعلت تطوف به فى الاسواق و  
 الشطوط فمرة يسمع صوت الحدادين ومرة يسمع  
 صوت الملاحين فلما اظلم الليل ادخلته دارا و  
 فتحت عنده فاذا هو بمجلس عظيم وفي صدره ابراهيم  
 بن المهدي يشرب ويبين يديه قيان يغنيان فاكثرت  
 على رجل ابراهيم يقبلهما وتناولتا العجوة منه  
 الذي انيرفساله ابراهيم عن المامون وناول القليح  
 فشرب ثم قدم له طعاما فاكل ثم سقاه شرابا  
 فيه بنج فلما سكر ادخل في الصندوق وقفل

عليه وحمل الى باب العامة قال قى هناك فلما اصبح

الناس رأوا الصندوق وليس معه احد فانهموا

خبره الى ملامون فاحضره ففتح فاذا احسين الخادم

ملوث فعولج حتى فاق فقال له المامون رأيت

ابراهيم قال اى والله يا امير المؤمنين قال اين هو

قال لا ادرى وحدثت بالقصة فقال المامون خذ عثنا

## حكاية

قيل ان الحجاج امر بضرب عنق شخص فقال للحاجب

اريد ان اكله الامير قبل ان تقتلنى فقال الحجاج

قل فقا ايها الامير انا اكلتك الا وانا انا

معك مكتوبا بحالى في ايوانك من اوله الى

آخره وما على الامير في ذلك من بأس ولا يحول بين

وبين ما يريد منى شئ فاخذه يمشى معه فى الا

فلما بلغ الى آخرة قال ايها الامير انك كرميرى

صحة ساعة وقد صحبت الامير في هذه المشية

وهو اولى من راعى حق الضعفة فقال المحجاج خلوا سبيلا  
فوالله لقد صدق ثم امله بعطية ومضى لرجل لشانه

## حكاية

قيل ان رجلا جلس يوما ياكل هو وزوجته وبيان  
يديهما دجاجة مشوية واذا بسائل عند الباب  
فخرج اليه فاستمره فاتفق بعد ذلك ان الرجل فقير  
وزالت نعمته وطلق زوجته وتزوجت برجل  
اخر فجلس في بعض الايام ياكل معها وبيان يديهما  
دجاجة واذا بسائل يقصر الباب فقال لرفجته  
ادفعي ليه هذه الدجاجة فخرجت اليه فاذا هو زوجها  
الاول قد رقت اذ ليه الدجاجة ثم رجعت وهى  
باكية فسألها عن بكائها فاخبرته ان السائل  
كان زوجها واخبرته بقصة ذلك السائل الذي  
انتمره زوجها الاول فقال والله ان اذالك السائل

## حكاية



قيل ان معاوية لما ولي زياد بن امية العراق وهم  
 يقطعون السبيل ويفسدون فيها ويسرقون  
 فاول ما قدم عليهم قصدا للجامع فرقى المنبر وخطب  
 ثم قال والله لئن خرج احد بعد العشاء لآخذ زرايس  
 فليعلم الحاضر الغائب ثم امره ناديا ينادى فى البلاد  
 ثلاثة ايام فلما كانت الليلة الرابعة خرج زياد  
 وقد مضى من الليل ثلثه وجعل يطوف بخلاف  
 البلاد فرأى رجلا راعيا ومعه غنم فقال له زياد ما  
 تصنع ههنا قال اتيت البلاد ولم أجِد موضعا <sup>سائقا</sup>  
 فيه فنزلت مكانى الى الصبح لا يبيع غنمى  
 غدا ان شاء الله تعالى فقال له زياد والله انى اعلم  
 انك صادق ولكننى زرتك كُتُك خِفْتُ ان  
 يشيع الخبر عنى فيقال ان زيادا يقول ولا يفعل  
 فتفسد سياستى وتكسر هيبتى والجمَّةُ  
 خيلك وضرب عنقه حتى اتى فى الليلة على خمسة

الآف وخمسمائة نفس وجعل رؤسهم على باب  
 دأره فهأبه الناس وفرغوا المأرأوا من أفعاله فلها  
 كان في الليل التي بعدهأخرج أضا فلقى ثلثمائة  
 رجل فأخذ رؤسهم فلم يقدر أأد بعء ذلك أأ  
 أخرج من بئته بعء العشاء فلها كان يوم الجمعة في  
 المنبر وأل لا يغلق أأأ باب أكانه ليلأ مهمأسقأ  
 شئ فهو على فلم يقدر أأأ منهم أن يغلق أكانه  
 فجاءه رجل صير في بعء أيام لئبة وأل أنه سرق أكانه  
 البارحة أربعمائة دينار فأل له زيأر أهل أقدر أن  
 أقلف على مأأأعأه قال نعم فأستألفه ووزن له  
 عوص ذهب تم أستأكتمه فلها كان يوم الجمعة  
 أأبأ الناس وأل أن فلان الصير في أأأ سرق عأله  
 من مكانه أربعمائة دينار وأل أن ألكم أأضرن  
 فأن أرجعتم ذلك فأل عأأ إلى الرجل ماله وأن لم أقدر  
 فأل ألبأ على نفسأ لا أمكن أأأ أن أخرج من

الجامع و امرت بقتل الجميع في هذه الساعة ففي الحال  
 لزموا من كان يُنتهم بالسرقة و قدّموا بين يديه فردّ  
 حينئذ السارق ما اخذوا امر بصلبه فصُلب في الحال  
 ثم سال اى محلة في البصرة لم يكن فيها امن ولا هيبة  
 ف قيل له محلة بنى لاند ف امر بثوب من ديباج لثمن  
 عظيم ان يلقي على قارعة الطريق بتلك المحلة فبقى  
 الثوب على ذلك اياما لم يقدر احد ان يرفعه من  
 مكانه + قلت ان قبيح فعلة بالراعى وغيره من  
 عباد الله تعالى ليس من السياسة في شئ كيف لا  
 وهو عين الظلم و اى ظلم اعظم من قتل لنفسك  
 ماواه جهله قبّحه الله تعالى و قبيح من رضى بفعلة

## حكاية

ذكر صاحب حيوة الحيوان ان الاسد لما مرّ على  
 عادته السباع الا الثعلب فلم عليه الذئب فقال له  
 اذا حضر فاعلمنى فأخبر بذلك الثعلب فلما حضر

علمه فقال له الاسد ينكث الى الآن قال في طلب الدواء لك قال فاني شئى اصببت قال خرنة في ساق الذئب ينبغي ان تخرج فضرِب الاسد بمخالبه في ساق<sup>الذئب</sup> وانسل للثعلب منهم فمترب الذئب بعد ذلك ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخف الامر اذا قعدت عند الملوك فانظر الى ما يخرج من رأسك

## حكاية

قبيل لما وقد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سأل بعض الانصار عما يتحدث به في المؤدات فاخبره انه ما ولد له بنت الا وادها قال كنت خافت العار وما رجعت منهم الا بنية وكانت ولدتها امها وانا في سفر قد فعتها الى اخواتها وقد مت انا من سفرى فسالتهما عن الحمل فاخبرت انها ولدت ولدا ميتا وكأتمت حالها حتى مضت على ذلك سنون وكبرت الصبية وشبعت فرأى

امها ذات يوم فدخلت فرايتها قد ضفرت شعرها  
 وجعلت في قرونها جُداً وانظمت عليه وودعا  
 البستة قلادة من جزع فقلت لها من هذه الصبية  
 وقد اعجبني جمالها فيكث أمها وقالت هذه ابنتك  
 فامسكت عنها حتى غفلت مهاثة اخرجتها يوماً  
 فحفرت لها حفرة وجعلتها فيها وهي تقول يا ابنت ما  
 تصنع اخبرني بحقك وجعلت اقلب عليها التراب  
 وهي تقول يا ابنت انت مغطى على بهذا التراب انت  
 تاركى وحدى ومنصرف عني وجعلت اذف عليها  
 حتى واريها وانقطع صوتها قتلك الله حسرتها في  
 قلبي فدمعتا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم وقال ان هذه لقسوة ومن لا يرحم لا يرحم

## حكاية

قيل لقيس بن سعد هل رأيت قط اسنخ منلت  
 قال نعم نزلنا بالبارية على امرأة فجاء زوجها فقالت

انه نزل بك ضيف فجاء بناقة فخرها وقال شانكم  
 فلما كان من الغد جاء باخرى فخرها وقال شانكم  
 فقلنا ما اكلنا من لذي نحرث الباربة الا اليسير  
 فقال اني لا اطعم ضيا في الا العريض فبقينا اياما و  
 اسماء تمطد وهو يفعل كذا فلما اردنا الرحيل وضعتنا  
 مائة دينار في بيته وقلنا للمرأة اعطى لذي عتال<sup>لي</sup>  
 ومضينا فلما ارتفع النهار اذا برجل يصيح خلفنا  
 قفوا ايها الركب للئام اعطيتكموا ثمن قرنا<sup>ث</sup> الحقنا  
 فقال خذوها ولا صغنتكم برمي فاخذنا وانصرفنا  
 حكاية

قيل ان عليا رضى الله تعالى عنه خطب ذات يوم  
 فقال في خطبته عباد الله الموت الموت وليس  
 منه موت ان اقمته اخذكم وان فررتم عنه ادركم  
 الموت معقود بنوا صيبكم فالنجاة النجاة والنجاة  
 الوجافان وراكم<sup>طالبا</sup> حشيشا وهو القبر لا وان القبر<sup>ضعة</sup>

من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار الا انه يتكلم  
 في كل يوم ثلاث مرات فيقول انا بيت الظلمة  
 انا بيت الوحشة انا بيت الديدان الا ازوراءكم  
 ذلك اليوم يوم يسب فيه الصغير ويسكد  
 فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما رضعته  
 وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارا  
 وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد  
 الاوان وراء ذلك اليوم نار محرؤها شديد وقورها  
 بعيد وحبلها حديد وماؤها صديد ليسر الله  
 في درجة قال فبكى المسلمون بكاء شديدا  
 فقال الاوان وراء ذلك اليوم جنة عرضها السما  
 والارض عذبة للمتقين اجارنا الله واياكم  
 من العذاب ————— الا لاسلم

## حكاية

قيل قصد بعض الادباء باب معن بن زائدة

فوعده ومطله فنفدت نفقته وضاق لذلك  
لذلك صدمه وغرم على ان تصرف عن باب فكتب  
اليه بابيات يقول ————— فيها

بائى للحالتين عليك اثنى  
فانى عنده متصر فى مسول  
ابا الحسنى ولايس لها دليل  
على فمن يصدق ما اقول  
أم الأخرى ولست لها خليفا  
وانت لكل مكرمة فعول

قال فلما قرأ معن ذلك دعا به فاعتذر اليه واهم  
له بعشرة الاد ————— درهم

## حكاية

قيل ان الحجيج خطب يوما واطال فقام رجل من  
القوم وقال الصلوة يا حجيج فان الوقت لا ينظم  
والرب لا يعذرك فامر بحبس فاتاه قومه ورجعوا



انه مجنون وسألو عن يخلى سبيلا فقال ان اقر  
 بالجنون خليت فقل له فقال معاذ الله لا اقول  
 ان الله ابتلاني وقد عافاني فبلغ ذلك الحجج فعفا  
 عنه لصدقه والله در من قال

عليك بالصدق ولوانه  
 احرقك الصدق بنار الوعيد  
 وابع رضا الله فاعبى لورى  
 من سخط المولى ورضى العبيد

ويقال الصدق عمود الدين وركن الادب واصل  
 المودة ولا تلتمة هذه الثلاثة الابه وقال لنبي  
 صلى الله عليه واله وسلم اياكم والكذب  
 فاز الكذب يهدى الى الفجور <sup>الفجور</sup> يهدى الى النار  
 وعليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى  
 البر والبر يهدى الى الجنة وقال بعض الحكماء  
 من قل صدق قل صديق وقال بعضهم لو صوّب

الصدق لكان اسدا ولو صوّرا الكذب لكان تغلبا

## حكاية

قال لا صمعي رأيت سعدون المجنون جالسا عنده  
 رأس شيخ سكران يذبُّ عنه الذباب فقلت  
 له مالي اراءك جالسا عنده اس هذا الشيخ فقال انه  
 مجنون فقلت له انت المجنون ام هو قال بلى هو قلت  
 من اين قال لاني صليت الظهر والعصر في جماعة و  
 هو لم يصل جماعة ولا فرادى قلت وهل في ذلك  
 قلت شيئا قال نعم

## شعر

تركت النبيذ لاهل التبديد  
 واصبحت اشرب ماء قراحا  
 رأيت النبيذ يُذل العزيز  
 ويُدوي لوجوه الملاح الصبايا  
 فان كان ذا جائز للشباب

فما العذرية إذا الشيب لها

فقلت له صدقت وانصرف

## حكاية

قيل ان زبيدة لامت الرشيد على حُبِّ المأمون  
دون ولدها الامين فقال لها الآن اريك عذري  
فدعا ولدها محمدا لامين وكانت عنده مساويك  
فقال له يا محمد ماهذه فقال له مساويك ودعا  
المأمون وقال له ماهذه يا عبيد الله فقال ضحكاسند  
يا امير المؤمنين فقالت زبيدة الآن يا بن لي عذرك

## حكاية

يُرْوَى انك كان لبعض الملوك شاهين وكان  
مولعابه فطار يوما ووقع الى منزل عجوز فلتمته  
فلما رأت منقاره معوجا قالت هذا لا يقدر ان  
يلقط الحَبَّ فقَصَّته بالمَقَصِّ ثم نظرت الى محالب  
وطولها فقالت واظننه لا يستطيع المشي فقَصَّتها

وتحكمت فيه شفقة عليه بزعمها واهلكته  
 من حيث ارادت نفعة ثم ان الملك بذل الجعائل  
 لمن ياتيه بخبره فوجدوه عند العجوز فجاءوا به الى  
 الملك فلما رأى حاله قال اخرجوه ونادوا عليه هذا  
 جزاء من اوقع نفسه عند من لا يعرف قدره

## حكاية

قيل لما ولى المأمون الخلافة عرضت عليه سيرة  
 ابي بكر رضى الله عنه في آخرها وكان ياخذ الاموال  
 من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال مير المؤمنين  
 لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عمر رضى الله  
 عنه وفي آخرها انه كان ياخذ الاموال من وجوهها و  
 يضعها في حقوقها فقال مير المؤمنين لا نطبق  
 ذلك ثم عرضت عليه سيرة عثمان رضى الله عنه و  
 في آخرها انه كان ياخذ الاموال من وجوهها و  
 يضعها في حقوقها فقال مير المؤمنين لا نطبق ذلك

ثم عرضت عليه سيرة علي كرم الله وجهه وفي  
 آخرها انه كان ياخذ الاموال من وجوهها و  
 يضعها في حقوقها فقال الامير المؤمن لا نطبق ذلك  
 ثم عرضت عليه سيرة معاوية بن ابي سفيان وفي  
 آخرها و كان ياخذ الاموال من وجوهها ويضعها  
 كيف شاء قال ان كان فهذا

## حكاية

قيل ان الرشيد جمع اربعة من اطباء عراقيا وروميا  
 و هندية و سواريا فقال ليصف كل منكم  
 الدواء الذي لا داء فيه فقال الرومي له الدواء الذي  
 لا داء فيه حب الرشاد الابيض وقال الهندي لماء  
 الحار وقال العراقي الاهليلج الاسود وكان السواد  
 ابصرهم بريقة المعلة فقال له ما تقول قال الدواء  
 الذي لا داء فيه ان تفعل على الطعام وانت تشتهي  
 وتقوم عنه وانت تشتهي وقال بعض لفضلاء

سألت طبيبا فادرسيا فقلت انا قوم لغريب  
فتغير علينا الماء فصفت لنا ما نتعالج به فقال  
دعوا كل الادوية وعليك بلاغذية وما يخرج  
من الضرع والنخل وعليككم باكل اللحم وشرب  
ماء الكرم ودخول الحمام ولبس لكتان  
حكاية .

دخل ابودلامة الشاعر على المهدي يوما فسلمه  
عليه ثم قعد وارخى عليونه بالبكاء فقال له ما  
لك قال ماتت أم دلامة فقال انا لله وانا اليه راجعون  
ودخلت له رقة لما رأى من جزعه فقال له عظم الله  
اجرك يا ابادلامة واحمله بالف درهم وقال استعرج  
بها في مصيبتك فاخذها ودعاه وانصرف فلما <sup>دخل</sup> <sup>بها</sup>  
الى منزله قال لأم دلامة اذهبي فاستاذني على الخبز  
جارية المهدي فاذا دخلت عليها فتبكي وتولي  
مات ابودلامة فمضت واستاذنت على الخيزران

فأذنت لها فلما اطعمت<sup>ت</sup> أرسلت عينها بالبيكاء  
فقلت لها مالك قالت مات ابودلامة فقالت أنا  
لله وإنا إليه راجعون عظم الله اجره وتوجعت  
لها ثم احترت لها بالفى درهم فدعت لها وانصرفت  
فلم يلبث المهدى أن دخل على الخيزران فقالت  
ياسيدى اما علمت ان ابادلامة مات قال لا يا  
حببتى نهأهلى حرأته أم دلامة قالت لا والله الا  
ابودلامة فقال سبحان الله خرج من عندى الساعة  
فقلت خرجت من عندى الساعة واخبرته بخبرها  
وبكائها فضعك وتعجب من حيلها

## حكاية

اخبر احمد بن بكر الباهلى قال حدثنى <sup>مجتبى</sup> لمهدى  
قال قال لى لمهدى يوم انصف النهار اخرج وانظر  
من بالباب فخرجت فاذا شيخ واقف فقلت لك  
حاجة قال ما يمكن خبر بها احدا غير المؤمنين

فتركته ودخلت وقلت شيخ قد سألتك  
 حاجة قال ما يخبر الا امير المؤمنين فقلت ايدخل قال  
 نعم فخرجت وقلت له ادخل وخفف ودخل وسلم  
 بالخلافة ثم قال يا امير المؤمنين انا قد اهرنا بالتخفيف  
 والنشأ يقول

م  
 وعصمه بالتخفيف

فان شئت خففنا فكنّا كرشية  
 متى تلقىها الانفاس في الجوت ذهب  
 وان شئت ثقّلنا فكنّا كضجرة  
 متى تلقىها في حومت البحر ترسب  
 وان شئت سلّمنا فكنّا كركب  
 متى يقض حقا من سلايك يعز

قال فضلك المهدى وقال بل تكدم وتفضي حتى  
 ففضي حاجته واهله بعشرة آلاف درهم

## حكاية

قال الاديب ابو يعقوب كنت جالسا عند معن



بن زائدة وأذا عليه أزاريساوى أربعة دراهم  
فقال يا أبا يعقوب هذا أزارى وقد قسمت العام  
في قومك خاصة أربعين الف دينار قال فينا  
نحزن نتحدث إذا بصراع عربيا يحب في مشيت من  
تخوخته لم مشرفة على الصمراء فقال لحاجبه أن كان  
هذا يريدنا فادخله فدخل لأعربي وسلموا انشأ يقول

اصلحك الله قل ما بيدي

فلا اطينوا لعيال ذكثروا

الحج دهر رمى بكلكله

فأرسلوني اليك وانتظروا

قال فاضطرب وقال ارسلوك وانتظروا يا غلام ما  
فعلت بغلتنا الغلانية قال حاضرة قال كم عليها  
قال الف دينار قال أطرحها له ثم قال له اذهب إليهم

بما هم منك ثم اذا اجتمعت فأجمع اليها

حكاية

حدث العتابي قال دخلت على عبد الله بن طاهر  
وهو يريد مصر فقلت السلام عليك ايها الامير  
فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال  
وما الخبر فقلت بيتان من الشعراء عملت البارحة فكري  
فيهما فقال هاتيهما فقلت عند ذلك

حَسُنَ ظَنِّي وَمَحْسُنٌ مَا عَوَّدَ اللَّهُ يَقِينُ يَا بَكَ لَعْدَاةِ أَتَى  
أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَحْسَنُ مِنْ جَسَنٍ يَقِينُ عَلَّيْكَ رُكَا

فقال احسنت والله يا غلام احمل اليه ثلاثين الف  
درهم فقال والله لقد سبقني بها الغلام الى منزلي  
فلما كان من الغد دخلت عليه فقلت السلام  
عليك ايها الامير فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت  
بيتان <sup>من الشعر</sup> عملت البارحة فكري فيهما فقال هاتيهما فقلت

وَجَبْهِي قَدِيرٌ كَفِيكَ فِي حُلَجَتِي

وَرُؤْيَتِي تَكْفِيكَ مَثْلَ السَّوَالِ

فكيف انشئ الفقير ما عشت لي

وانها كفك لي بيت مال

قال احسنت والله يا غلام احمل اليه ثلاثين الف درهم فسبقني لها الغلام ايضا الى منزلي فلما كان في اليوم الثالث دخلت عليه ورجله في الكراب فقلت السلام عليك يا الامير فقال وعليك السلام ما الخير فقلت بيتان من الشجر عملت البارحة فكري فقال هاتهما فقلت

ان خير الثياب يخلقها الدهر وثوب لثاء ثوب جلد  
اكسني ما يبيل اصليك الله فاني كسول ما لا يبيل  
فقال حسنت والله يا غلام احمل اليه اربعين الف درهم

## حكاية

قيل لما قدم المعاوية المدينة صعد المنبر فخطب وقال من على كرم الله وجهه فقام الحسن فحمد الله واشتفى عليه وقال ان الله عز وجل له يبعث نبيا لا يجعل له عدوا من المجرمين وانا ابن علي وانت بن <sup>ص</sup>

وأَمَّكْ هَندَ وَأُمِّي فَاطِمَةُ وَجَدْتُكَ هَرَبَ وَجَدِّي رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَعَنَ اللَّهُ الْأَمَنَّا حَسَبًا  
 وَاخْلُفْنَا نَكَرًا وَاعْظَمْنَا كُفْرًا وَاشْتَدَّ نَفَاقًا  
 فَصَلَّحَ أَهْلَ الْمَسْجِدِ آمِينَ آمِينَ فَقَطَعَ مَعَاوِيَةَ خَلِيفَةَ  
 وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ

## حِكَايَةُ

قِيلَ لَنَا ابَادَ لِمَا الشَّاعِرُ كَانَ وَاقْفَارُ بَنِي يَدِي  
 السَّقَّاحِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ لَهُ سَلْنِي حَاجَتَكَ  
 فَقَالَ لَهُ ابُودَلَامَةُ أُرِيدُ كَلْبَ صَيْدٍ فَقَالَ  
 اعْطُوهُ إِيَّاهُ فَقَالَ أُرِيدُ دَائِيَّةَ اتِّصِيدَ عَلِيٍّ فَقَالَ  
 اعْطُوهُ إِيَّاهُ قَالَ وَغَلَامًا يَقُودُ الْكَلْبَ وَيَصِيدُ  
 بِهِ قَالَ وَاعْطُوهُ غَلَامًا قَالَ وَجَارِيَّةً تَصِلُحُ الصَّيْدَ  
 وَتُطْعِمُنَا مِنْهُ قَالَ اعْطُوهُ جَارِيَّةً قَالَ هُوَ لَا يَا أُمَايِرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ لَا يَدْرِيهِمْ مِنْ دَارِهِمْ كُنُونُهَا فَقَالَ اعْطُوهُ  
 دَارَ الْجَمْعِ لَهُمْ قَالَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ ضَيْعَةً فَمِنْ أَيْنَ

يعيشون قال قد قطعك عش ضياع غامرة وعش  
 ضياع غامرة قال وما الغامرة يا امير المؤمنين قال  
 ملائكة فيها قال قد قطعك يا امير المؤمنين  
 مائة ضيعة غامرة من فيا في بني سعد فضحك منه  
 وقال اجعلوها كلها غامرة

## حكاية

قبل اجتاز بعض المغفلين بمنارة وكانوا ثلاثة نفر  
 فقال احدهم ما كان اطول البتائين في الزمن الاول  
 حتى وصلوا الى رأس هذه المنارة فقال للثاني يا ابله  
 كل بينهما ولكن يعلمونها على وجه الارض و  
 يقيمونها فقال لثالث يا جهال كانت هذه بيدنا فقلبت <sup>منقلباً</sup>

## حكاية

قال بعض الفضلاء كنت في ضيق من العيش و  
 شدة من الافلاس فشكرت حالي الى حبيبي كان  
 كثير الصلاح فقال لي اقرأ هذه الابيات وكرها فان

الله يفجج عندك الهموم ويجسن حالك قال فكرتها  
ايا ما فحسنت احوالى ورزقتنى لله تعالى من غير حساب <sup>هذه</sup> وهو

## شعرا

يا من يُقْلُ بذكره	حلّ التوائب والشدائد
يا من اليه المشتكى	واليه امر الخلق عايد
يا حيّ يا قيّوم يا	من قد نثره عن مضاد
انت الرقيب على العباد	وانت فى ملكوت واحد
انت المعز لمن اطاعك	والمذل لكل جاحد
ان الهموم جيوشها	ذا القلب متى قد تضاد
فافرح بحولك كرى بى	يا من له حسن العوائد
فخفى لطفك يستعان	بعللى لن من المعاند
انت الميسر والمُسبّب	والمُسَهِّل والمُساعِد
سبب لنا فرجا قريبا	يا الهى لا تُتباعدا
كن راحى فلقد آيسنا	من الاقارب والا باعد
ثم الصلوة على النبى و	آله النعمة لا ما حبد

## الباب الثاني

تذكر فيه مناظرة الترجس والورد المسماة بالجوهر  
الفرد للشيخ الاديب العلامة ابي الحسن علي بن محمد  
المارديني رح خدم بها قاضي لقضاة شهاب الدين  
احمد بن كاشك ومناظرة المنجّم والطبيب المسماة  
بمنية البديب للشيخ الاديب العلامة محمد مؤمن بن  
الحلج محمد قاسم الجزار ——— روى

### الجوهر الفرد

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي انبت في رياض الخلد وردة النخل  
وزين اغصان القدر بترجس حسن المقل واغنى  
لذوي الادب سبيل بلاغة فاضح واستجلوا من  
وجوه المعاني عين المكي والصلوة على سيدنا محمد

الفارق بين الشك واليقان بقول غير متلبس وعلى  
 آلال والاصحاب ما تجملت خدود الورد من تغافل  
 عيون النرجس وبعد فلما كان الورد والنرجس  
 من احسن الازهار وصفا والطفها شكلا واطيبها  
 عرفا وقد اختلف بينهما في التفضيل وايتهما ان خضر  
 كان لبيت البسط تكميل مثلتهما كالمخصمين في  
 المناظرة واستنطقت لسان حالهما على سبيل  
 المحاضرة فقال الورد الحمد لله الذي انزل في محكم  
 القرآن فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان  
 والصلوة والسلام على نبيه محمد المبعوث الى الابد  
 والاحمر الذي نسيج بشرعته البيضاء ملة نبي  
 الاصفر وبعد فان الله تعالى فضلكني على سائر  
 الزهر يارفع المراتب فوجب علي شكر نعمته و  
 شكر المنعم واجب فبي تقبلا لمحبة السر والعلانية

شعر



واني وان كنت لا خير زمانه

لآت به ألم تستطع الاوائل

كفاني الله غين حسودى فالروض ملكى الزهر جود  
وما فيهم من قبح فى علاهى لسلطانية وكيف لا  
يطيعونى وشوكتى فيهم قويّة فازورت احراق  
الزنجبس وقام على ساق فى المجلس وقال قسم بمن  
انزل فى كتاب المبين صفراء فاقع لونها تشب النضير  
ومحق عمدا المحمود الذى اوحى اليه قتل اصحاب الاخرد  
لقد ملحت نفسك بالكمال مع نقصك وما  
جرت النار الا الى قرصك اتعيرنى بالاصفرار  
وهولون التبراذ النسبك وتفتخر على بالاحمر <sup>فما</sup>  
فتأدب فى مقالك واذكر سرعة زوالك <sup>حفظ</sup> وا  
حرمتهك والا كسرت شوكتك فقال لورد وياك  
ما اقوى عينك واكثر مينتك اتجعل مقامك مقام  
وانت من بعض خدامى ولولم تكن قليل المحرمه كنت

جالسا وانت واقف في الخدمة ألك مثل حسن منظر  
 ونخبو اما سمعت ان الحسن احمر وان عيترتني بقص  
 مدتي فقد استنبت عني بخليفتي ولم ينزل جمال المفا<sup>ت</sup>  
 ومن خلف مثلا مامات التحسب محاسني مثل <sup>سنة</sup> محاسن  
 متناهيه وكيف <sup>ينقطع</sup> علمي ولي صدقة جارية فشتان  
 بيني وبينك وان لم تنته عن جدالي قلعت بشوكتي  
 عينك والناس شـ لسان حال

### شعر

لجمال وجهي تشخص لا بصار  
 ولعز عهدي تخضع الانهار  
 لي بهجة وردية في وجنتي  
 ولها من الورق الجديد عذار  
 وملا بسبي من سندس فتاة الشدا  
 اكمامها فانقضت الازار  
 فكأنتني هذا الجيد ابدًا

نشوان قد دارت عليه عقار  
 لا غر وإن صرف المحب على حبات  
 فكم في وجنتي دينار  
 حرمني غدا لذوى الخلاصة منا  
 من حوله نتخطف الابصار  
 ولى المهابة والبهاء وانت من  
 حسدٍ وغيطٍ قد علاك صفاء  
 ما شأنتني قصر الزمان ولا يرمي  
 لك في لياليك الطوال فخار  
 لكن أياحى سرور كلهما  
 وكذلك أيام السرور قصاً

فقال للرجس يا قليل المودة ويا كثير المدة ابن  
 العيون من الخدود وابن الجأفي من الودود أنا وفي<sup>ت</sup>مينا  
 ومن يذرت اجلس على حذاق فيقول لي من افضت عليه  
 السرور فيضاً لقد اكومت ضيفك فعلىك الريبة

البيضا وانت طالما جئني شوقك على من جنالك  
 فذقت غدايا لتأذالك بما كسبت يدك سقت  
 لون الجيب وتسأرت بالورق فقطعوك والقطع  
 حد من سرق واستقطر وادمعك واذاقوك الحرق  
 وقيل لتر كبن طبقا عن طبق وای فخر في احمر  
 الشريق وكم بين التبر والعقيق فلا تبهرج  
 زيفك على خالص اللجين وارجع عن المناظرة فما  
 جئتك الابعين هذا ولي في السبق قصبات وكم  
 جلوت صداء القلب بطيب النفحات واذا وقد <sup>جيش</sup>  
 الزهر نلى في طلائع عيون والسابقون السابقون  
 أولئك المقربون وانشد

فُتُّ الزهور جميعها بتقدعي  
 فانا المقيم على الوفا يا متهى  
 ادعوا الندامى للمسترة والهنا  
 وكما علمت شمالي وتكره

وَأَقِي لِلْجَلَالِيسِ بِنَاظِرِي وَارَوْقَهُ  
 حُسْنًا وَسَاقِي فِي يَدِيهِ وَمِعْنَهُ  
 وَاعْصُ طَرَفِي إِنْ خَلَجَ حَبِيبِي  
 وَأَصُونُ سِرِّ الْعَاشِقِ الْمُتَكِّمِ  
 وَإِذَا غَفَا الْمَحْبُوبُ كُنْتُ لِحَفْظِهِ  
 نَعْمًا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْبِ الْمَحْرَمِ  
 وَأُغَازِلُ الْأَجْفَانَ وَهِيَ نَوَاعِشُ  
 وَالْحِ تَشْيِيسِ الْوَاخِظِ يَنْتَهِي  
 وَتَرَى حَجِجَ اللَّهِ وَجُودًا طَائِفًا  
 وَجَمِيعَ أَيَّامِي كَيَوْمِ الْمَوَاسِمِ  
 أَيْنَ الْمَعْيُونِ مِنَ الْخَدِّ وَذِنْفَاسَةٍ  
 لَوْ لَا فُسَادُ قِيَّاسٍ مِنْ لَمْ يَعْلَمْ

فَافْهَمْ وَكُنْ عَنْ رُبَّتِي مُتَأَخِّرًا وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْفَضْلَ  
 لِلْمُنْتَقَدِمِ فَاحْتَرِّ خَدُّ الْوَرْدِ وَالتَّهَبِ وَظَهَرَتْ فَوْجُهِ  
 سُورَةُ الْغَضَبِ وَقَالَ يَا قَوْمِي الْعَيْنِ وَيَا لَوْنِ الْجَبَابِينِ

خل عنك الحماسة ولا تدخل في باب مالك به طاقة  
 فلقد استحققت المقت ولا ابالي بك ولو برقت  
 كيف تقاخر بصفارك حُمرَةَ الخرد ومن ابن لبيبا <sup>ص</sup>  
 اجفانك مغازلة العيون السود اتناظر بعماشك  
 عيون الملاح ما انت يا عيون الترحيل لا وقلح <sup>تغير</sup>  
 بحسن الابتداء وهو الافضل وقد قال صلى الله عليه  
 وآله وسلم نحن معاشر الانبياء <sup>شدة</sup> الناس بلاء الامثل  
 فلا مثل طالما ابتليت فصبرت وما شكوت حالي  
 بل شكرت ابيت برفرة لا تخمد وادمعي <sup>تخد</sup>  
 وانفاسي تتصعد احبس بلا ذنب واعص <sup>فجر</sup>  
 دموعي وما هي الا منجاة تدوب فتقطر وما ضراب <sup>هلم</sup>  
 القاؤه في نار النهرود ولا شان يوسف سجنه مع  
 فضله المشهور مع اني طالما لثمت الثغور والاعتاق  
 وفرت بالشتم والضم والعناق زكاهم لي لاصل الفزع  
 ولا انزل بواد غير ذي زرع واقسم ببلد يحسنني و

وتدبج اوراقى وسموى عن مراعاة النظر بتوجيه  
طباقي ما انت عجائسى فى لمقابلة ولا موازنى فى  
المشكلة ولا حقى فى لطفى والنشر وانا سيد زهر  
الربيع ولا فخر فلا تطل لشقاق والنفاق ولا بد لك  
من الوقوف فى خدمتى ولو قامت الحرب على ساق  
واى فضل لك فى التقديم وكم بين الحبيب والكليم  
وان اردت كشف التلبيس فتفكر فى فضل آدم  
على بلليس وكم بين الشمس والنجوم وما من اكل  
له مقام معلوم وهل انت الا من بعض جنودى و  
المبشرين بوزودى وانا منك بالفضل ولى ولا آخر  
خيرًا ————— من الاولى وانشد

لم يزدك التقديم فى الفضل شيئاً  
وانا ما نقصت بالتأخير  
بيننا فى لقياس فرق لطيف  
مثل ما بين يوسف والبشير

فَحَدِّقِ النُّرْجِسَ وَجَوَلِقَ وَرَفِعِ رَأْسَهُ بَعْدَ أَنْ اطَّرَقَ  
وَقَالَ إِنَّ افْتَحَرْتَ بِأَثَارِكَ فَلَيْسَتْ الْعَيْنُ كَالْأَثَرِ وَ  
إِنْ كُنْتَ مَبَاشِرًا لَتَغُورَ فَإِنَّا لِي حَسَنُ النَّظَرِ مَعَ أَنْ  
ارْغَصُوا بِكَ فِي التَّسْعِيرِ وَمَا عَصْرُكَ إِلَّا عَنْ ذَنْبٍ  
كَبِيرٍ وَلَوْلَهُ تَكُنْ مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الْإِنْجَاسَ مَا حَبَسُوكَ  
فِي قِمَاقِمِ الْفَحَاسِ وَأَنْتَ فِي فِتْنَارِكَ كَمَا قَالَتِ الْحَكَمَاءُ  
أَنْفٌ فِي الْمَاءِ وَإِسْتٌ فِي السَّمَاءِ تَتَطَقَّلُ عَلَى الْمَوَائِدِ  
وَلَا تَصْبِرُ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ وَأُقْسِمُ بِقُدِّي لِلشَّرِيقِ  
لَوْ نِيَّ لِلشَّرِيقِ وَبِيَاضِ صَحَائِفِي وَاخْضَرِ رَسُوَالِي  
لَأَنْ لَمْ تَصُنْ مَهْجَتَكَ الْمَسْبُوكَةَ وَلَسْتَ تَرْضَى لِحَاكَ  
الْمَهْشُوكَةَ لَا قِطْعَانَ طُرُقِكَ الْمَسْلُوكَةَ وَاجْعَلِي  
حَرْفَتَكَ مَأْتُوكَةَ وَلَا أَتْرُكَ لَكَ فِي عَصَبَةِ الْأَرْوَاحِ  
شَوْكَه وَأَذِيقْكَ عَذَابَ الْهُونِ اتَّعِيبُنِي وَكُلَّكَ  
عَيُوبٌ وَكُلِّي عَيُونُ أَنَا طَبِيعِي الْوَفَاءُ وَأَنْتَ طَبِيعُكَ  
الْغَدْرُ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَلْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ مِنَ الزَّهْرِ وَكَأَنَّ



ولولا خشية التطويل عدت معائبك على التفسير  
ولكن شيمتي غصُّا لطرف في المجلس وما الحسن  
الغصن من النرجس وانت تشبهت بالشمس لنا  
بكسوفك شامت وان كنت من السيارة فاني من النجوم  
الثوابت وشتان بين طالع وآفل وكم بين مقبل  
وراحل وان لم ترجع الى السكينة والوقار لأريك  
النجوم بالنهار اين قضبان الزمرّد من شوك القتاد  
وكم بين مرّيد وحراد وأقسم بمن زين السماء بين  
الكواكب ان لم ترجع لارميتك بشهاب ثاقب  
وأسلط عليك رجوم نجومى واقول مضمنا قول ابن ابي  
والشّد

عجبت للورد اذ وافى بناظره  
وزاد في قوله عجبا وفي شططه  
يبدو ووطياته من حول صفته  
كصرم بغل وباقي الرّوث في وسطه

فجَلَّ خَدَّ الْوَرْدِ حَتَّى كَلَّ مِنَ الطَّلِ الْعَرَقُ وَكَانَ  
 الْفَضِيحَةَ يَتَسَاوَرُ بِالْوَرَقِ ثُمَّ أَنَّهُ اسْتَشَادَ كَيْسَ أَطْلَقَ  
 مِنْ عَقَالٍ وَسَطًا عَلَى النُّجُبِ لِبَشْوَكِهِ وَقَالَ يَا نَقْضَةَ  
 الْمَحَافِلِ وَلَفَاطَةَ الْمَزَابِلِ كَمْ بَيْنَ مَهْتُوكٍ وَمَصُونٍ  
 وَمَتْرُوكٍ وَمَحْزُونٍ فَجَلَّ الْقَضِيَّةُ أَنَّكَ رَاجِلٌ أَنَا فَارِسٌ  
 وَتَقُومُ فِي الْخِدْمَةِ وَأَنَا جَالِسٌ وَلَوْلَا فَجُورُكَ وَقَوْلُ الْقَلْعِ  
 مَا جِئْتُ تَرَاهِمُنِي ————— فِي الطَّبَقَةِ وَالنَّشْدِ

أَمَا وَفَتْورًا جَفَانِي لِلنَّوَاعِسِ	وَتَنْزِيهِِي الْمَحَاضِرِ الْمَجَالِسِ
وَإِشْرَاقِي لِعُشَّاقِي وَمَافِدِ	كَسَانِي اللَّهِ مِنْ سَفَى الْمَلَابِسِ
وَمَا قَدْ حَزَّتْ مِنْ نَشْرِ شِدَاهِ	يَفُوحُ بِطَحِيَّ أَنْفَاسِي الْغَفَالِسِ
لَقَدْ عَدَّيْتُ طُورَكَ فِي مَقَامِ	وَهَلْ حَدِّثْتُكَ لِي يَقَابِلِسِ
أَنَا فِي لِبْسِطٍ فَاتِحٍ كُلِّ بَابِ	وَخَاتَمِ كُلِّ زَهْرٍ فِي الْمَجَالِسِ
وَأَنْ زُفَّتْ كَوَسُ الرِّاحِ حُلِي	عَلَى صَحْبِي كَمَا تَجَلَّى الْعَرَائِسِ
وَأَنْ نَحْنُ بَجَمْعِنَا فِي مَقَامِ	تَقُمْ فِي خِدْمَتِي وَأَطْلُجِ الْجَالِسِ
وَأَنْ تَكُ حَارِسًا مَا ذَا الْفَخْرِ	وَكَمْ مَا بَيْنَ سُلْطَانٍ وَحَارِسِ

دَعِ التَّعَرُّيْضَ وَصَحِّفْ فَاَنِي اَرَاكَ اِنِ التَّقَى الْجَمْعَانِ عَاسٍ  
 وَهَلِ الْحَبِّ مِنْ حُسْنٍ اَظَاهَا بَيِّنٌ يَكُونُ الْوَرْدُ فِي خَدَّيْ غَايِسٍ  
 فَقَالَ لَنَرَجِسَ نَاعِيُونَ الْمَجَالِسِ وَشَمْعُ الْمَجَالِسِ وَ  
 اَنِيْسُ لَنَدِيْمٌ وَقَدْ خَلَقْتَنِي لِلَّهِ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ مِنْ  
 اِبْنِ لَكَ لُطْفِي وَدَلَالِي وَقَدْ فَاتَكَ لِيْنِي وَاعْتَدَا لِي  
 وَبِي تَشَبَّهُ عَيْنِ الْحَبِيْبِ فَاعْلَمْ وَلَا جَلَّ عَيْنِ الْفُ  
 عَيْرِ تَكْرَمُ وَكَثِيْرًا يَبِيْنُكَ وَبِيْنِي وَانْ عُدْتَ اِلَى  
 مِثْلَهَا سَقَطَ \_\_\_\_\_ مِنْ عِلْتَى الشَّهْدِ

أَمَا وَفَوْرًا جَفَانِي النَّوَاعِسُ وَلِحْظُ دُونَ لِحْظِ الْكَوَائِسِ  
 وَأَحْدَقُ تَصِيْدِ الْأَسْدِ صِيْدَا وَالْبَابُ لِلرَّجَالِ لَهَا قُلُوسُ  
 وَعَيْنِي لَوْ قَلَجَ وَلِيْنٌ عَطْفَ الرِّهْنِ شَيْقَ اِذَا بَدَا فِي الرُّضْمِ لُشْنُ  
 الْاِيْنِ لَمْ تَنْتَهِي يَا وَرْدُ عَنِّي وَتَلَرْتُ مَا لَدَيْكَ مِنَ الْوَسَاوِ  
 رَشَقْتِكَ صَائِبًا بِسَهَامِ عَيْنِي وَاجْعَلْ رِيْعَكَ لِمَهْدُومِ دَارِ  
 اَنَا اَبْهَى وَالطَّفُّ مِنْكَ مَعْنَى وَازْهِي فِي الْمَجَالِسِ لِلْمَجَالِسِ  
 وَكَمْ مَتَّعْتُهُ هَرًّا وَشَتْمًا وَلِنْتُ لَهُ وَلَا أَوْذَى الْمَلَكِ مِسْ



فأثرة الأجفان إلى الملهج وفضل الإنسان بالعين والعيان  
 بالإنسان وكحل بفنون السحر فتور الأجفان إن لم  
 ترجع عني لأجردن سيفي من جفني وأطرح رأسك  
 عن قدمك وأخضبك بدمك ومن انت في البين  
 وقد أصبح فضلي عليك فرض عيني التحاربني جياذ  
 السوابق وتناظرني ونواظري أحراق الحقائق وفي  
 فتور أجفاني من السحر فنون اتشك في الملاحظة في العين

### والنشيد

أنا ما بين اصحابي بعين وفضل رايح والورد دوني  
 وفي من الملاحظة كل قرن بديع والملاحظة في العيون  
 فقال لورد أين السهل من الممتنع وكم بين المقترب  
 المجتمع انت تبدل نفسك فتهاون وأنا اعترضوني  
 ملاسته التذمان وانت رقيب على العشاق في المجل  
 الطيبة واذا رميتهم بعينك يقولون ماذا الا  
 مصيبة انا ذوالوجه الأقمس والخلا الأزهري واذا

تأملت عيونك اذ اهي بالساهر كيف تناظرني ولي  
وجوه يومئذ ناظر الى ربها ناظر وان انت قد ضربت  
عليك الذلّة وما اصفرارك الا لعلة فقال النرجس  
يا قليل لوفاء يا كثير للجفا لم تعلم ان التخليق بالصفر  
من امارات النضر وقال جماعة من الحكماء ان من  
الحسن لا شكال الحمرة فقال لورد هذا لوني مذكنت في  
احشاء الكمام مضغه صبغة الله ومن احسن من الله  
صبغه فقال النرجس هذا فضلي من الشواهد فقال  
الورد ما يصفر من الا الحاسد فقال النرجس لم تنزل  
عين كل ثني احسنه فقال لورد لا تستوي لسيئة  
والحسنه فقال النرجس ذهبت منك الحجّة وتصحّ  
الى الحجّة فانا على القدر ولي الفضل لاحمد بحضوري  
في مقام المقرّ الشهابي احمد وانا المؤيد الفضل ظاهر  
لايحتفي بحضوري في حضرة مولانا قاضي لقضاء الحق  
فقال لورد وهذا مما يرثي كلامي ويرفع في الفخر مقام

فكم بلغت بحضرة المخلوم مقصودي ولم ينزل لي  
 المنهل لعذب ورودي قال للروى فلما رأيت كلَّ منهما  
 قد جاء في حُجَّتِه بالبرهان والدليل ولم يتَّضح لي أيُّهما  
 آخرى بالتفضيل وضاقت علي في الفرق بينهما المسألة  
 ورأيت مالكي بالمدينة فلم يحزن لي أفتى وفي المدينة  
 مالك لانه فريد عصره في علمه وآدابه وهو الذي  
 يفصل بينهما بفصل خطابه كيف لا وهو شهابٌ له  
 في ذلك المعالي رفع المراتب ومن يسترق السمع  
 يتبعه شهابٌ ثاقب

### شعر

شهابٌ رقى بالسعد في فلك العلوي  
 وعاد بفضل منه والعود أحمد  
 فمن شافعي والوجد في القلب ثابت  
 سيولى مالكي كنز الفضائل حميد  
 وما أنا في هداية هذه السبلة إليه

وَعَرَّضَ بِضَاعَتِي لِمُنْجَاةٍ عَلَيْهِ  
أَلَّا كَمَنْ عَادَ إِلَى الْبَحْرِ قَطْرَهُ

او التحف الروض بزهره وهود والصفات التي فاقت  
على الراح والحبيب رقة ونظما وناظرت فِعَالُ مِلْدَام  
فكانت فعالها أسما قلت لله دَرَّه من مُسْبِج مَا  
افصح لسانه وابلغ بيانه فلقد حرز قصبات السبق  
في ميدان الكلام واتي بما يعجز عنه الفاضل النظام

## مُنِيَّةُ اللَّيْلِ

قال الشيخ العلامة محمد مؤمن رضي الله عنه سأقبي  
طولا لسياحة في طلب لعلم الى مساحة الكمال  
ودلني هادئ لشوق لتحصيل المعارف الى مدارس  
الخيال فرأيت بين النوم واليقظة كائى حلت في  
قرار مكين ودخلت روضة كأنها جنة الخلد التي



أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فَوَجَدَتْ مَحْفَلًا مَنِيعًا مَشْحُونًا  
 بِالْخَوَاصِّ الْعَوَامِ وَمَجْلَسًا وَسِيعًا مَحْفُوفًا بِاصْنَافِ  
 طَوَائِفِ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُمْ شَيْخَانِ يَتَنَاظَرَانِ وَبَعْلَمَا  
 يَتَفَاخِرَانِ أَحَدُهُمَا مِنْهُمْ فَارِسٌ مَاهِرٌ عِنْدَهُ تَقْوِيمُ  
 وَاصْطِلَاحُ الْأَصْطِلَاحِ وَالْآخَرُ طَبِيبٌ يُونَانِيٌّ حَازِقٌ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 أَدْوِيَّةٌ وَكِتَابٌ كُلُّ مَنَّهُمَا يَفْضِلُ نَفْسَهُ عَلَى صَاحِبِهِ  
 وَيُطْعِمُن فِيهِ يَذْكُرُنَا نِصْبَهُ وَمَثَالِيهِ وَالنَّاسُ  
 حَوْلَهُمَا مُجْتَمِعُونَ وَالْيَقُولُهَا مُسْتَمِعُونَ فَاقْتَحَمْتُ  
 بَيْنَ ذَلِكَ الْجَمْعِ وَجَلَسْتُ قَرِيبًا لِاسْتِزَاقِ السَّمْعِ  
 فَسَمِعْتُ هَذَا يَصِفُ النُّجُومَ السَّمَاءَ وَذَلِكَ يَذْكُرُ  
 الدَّاءَ وَالِدَّاءَ هَذَا يُبَيِّنُ الْقُطْبَ وَالْآفَاقَ وَذَلِكَ  
 يَحَقِّقُ السَّمَاءَ وَالتَّرِيقَ هَذَا يَوْضِحُ كُرَاتِ الْفَلَاقِ  
 وَالسَّمَاءَ إِلَى السَّمَاءِ وَالثَّرِيَّا إِلَى الثَّرَى وَالسَّهْلَ إِلَى  
 السَّهْلِ وَذَلِكَ لِيُشْرِحَ سُوءَ الْمَزَاجِ وَدُسْتُورَ الْعِلَاجِ وَ  
 تَشْرِيحَ الْأَيْدِي وَانْوَاعَ الْبَحَرِ هَذَا يَبْحَثُ عَنْ الْأَثَارِ

العلوية والمعادن السفلية والآفات السماوية  
 وآحكام النجومية والتأثيرات الفلكية و  
 احوال الأمصار ونزول الأمطار وذلك يتكلم  
 في السميات والمسهلات والاسباب والعلامات و  
 المفردات والمركبات والأطليّة والضمادات و  
 المعاجين والمفترجات وانواع الادوية والأشربة  
 والأغذية فتناظر وتشاجر من كل باب حتى  
 انظر المنجم في الخطاب وقال يها الطبيب الجاهل  
 والمكثّر من غير طائل ما اقل درایتك واجل  
 غوايتك واخس صناعتك واخسر بضاعتك  
 ألم تعلم انك من دواعي الضوت وخليفة ملك الموت  
 ورسول قابض الارواح ومفترق النفوس عن الاشباح  
 وانك منذ الى الممات وذئب في جلال الشاة وظالم  
 في زنى مسكين وذابح بغير سكين وعدوّ في صوة  
 صديق وحشيش يتشبث به العربي قد ضاع علمك

في ملاحظة الفضلات والقاذورات وطال فكرك في تركي  
 المددات والمستهلات هل انت بمعرفة القارورة تتبخت  
 او يقتل نفس غير حق تتكبر جهلك مركب  
 ومثلك عجرب تحسب كلام بن سينا في لقانون  
 كالوحى المنزل وتزعم قول بن ذكوان بمنزلة خير  
 النبي المرسل وتعد جالينوس في كل ما اخبر به  
 صادقاً وكفى بك نفاقاً حديث الطبيب ضامن و  
 لو كان حاذقاً لجالينوسك وسقراطك وتبلا سفلينوس  
 ويقرطك واما التشخيصك وتدريبك وتثاق  
 لتجويزك وتقريرك فلما سمع الطبيب هذا السبب  
 التهب غيظاً وقال في الجواب اغسأ ايها المنجم هل  
 ولتبتك على عقلك لتواكل الم تدر انك كاذب  
 الناس والخناس الذي يوسوس في صدور الناس  
 وانك بآبين كذبا من لفجر الاول واغلط حساً من عين  
 الاحول واخلف في الوعد من غرقوب واشعر في اللد

من ولا يعقوب وأخس طبعاً من ضبيع وضبه  
 وانقص قلداً من قيدار وحبه وكفى بك ذمّاً خبير  
 كذاب المنجمون ورب الكعبة وما اشبهك بمسيل  
 الكذاب وما أكثر غلطك في الحساب خطأك كثير  
 صوابك وإنشك جلد من ثوابك تتقرب بأكاذيب  
 الأحكام النجومية رجماً بالغيب إلى الأهل والسلاطين  
 وقد فسّر الشياطين بالمنجمين بالرواية المعتبرة عن بعض  
 الفضلاء الأساطين في قوله تعالى ولقد زينا السماء  
 الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين وهب  
 أن علم التنجيم معجزة باهرة لنبي كريم إلا أنه لا يحصل  
 كثيره ولا ينفع ليسير فالموجود منه غير نافع و  
 النافع منه غير موجود بلا مدافع وصاحبه لا ينفعك  
 عن إفلاس أديار لما يلزمه من تعمل الكذب في الاختبار  
 فتعسا لنبيك وصدك وبعد العذر وعذر  
 وأقا الحسابك وحسابك وتفا لتقويمك واصطوبك

فَقَالَ لِمَنْجَمٍ وَيَعْلَمُ مَا هَذَا التَّفْضِيحُ وَالْاِكْتِسَارُ لِلْحَقِّ  
الصَّيْحُ لَقَدْ أَفْرَطْتَ فِي الْاَزْدَارِ وَالْاِيْدَاءِ وَحَفِظْتَ  
شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ اَلْاَشْيَاءُ ذَكَرْتَ الْقَبَائِحَ الْقَلِيلَةَ  
وَنَسِيتَ ————— الْمَدَائِحَ الْجَلِيلَةَ **شَعْر**

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ  
وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تَبْدِي مَسَائِدَ

فَوَحَقَّ مِنْ خَلْقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَتَيْنِ لِلْسَّنَةِ <sup>الشهر</sup>  
وَجَعَلَ النُّجُومَ عِلَامَةً يَهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ لَيْلٍ وَالنَّجْمِ  
أَنَّ عِلْمَ النُّجُومِ بَيْنَ الْعُلُومِ كَالْبَدْرِ اللَّامِعِ بَيْنَ النُّجُومِ  
إِذْ بِهِ يُعْلَمُ عَدَدُ السِّنِّيَّاتِ وَالْحِسَابِ وَلَيْسَتْ تَدُلُّ بِهِ عَلَى  
وَجُودِ رَبِّ الْاَرْيَابِ كَيْفَ لَا وَبِالتَّفَكُّرِ الْعَمِيقِ فِي  
حَقَائِقِ الْاَسْرَارِ وَدَقَائِقِ الْاَثَارِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنْ رِيَاضِ الْاَلْبَانِ <sup>حُفْ</sup>  
وَالْتَدَبِيرِ الْبَالِغِ فِي بِلَائِعِ الْحِكْمَةِ وَصَنَائِعِ الْفَطْرِ الَّتِي  
خَلَقَ السَّمُوتَ وَالْاَرَاضِي وَالْفِكْرَ الدَّقِيقَ فِي هَيْئَةِ  
الْاَفلاكِ وَصُورِ الْبُرُوجِ وَمَوَاقِعِ النُّجُومِ فِي الْغُرُوبِ

والطلوع والنظر الصحيح في نظرات الكواكب اختلاف  
 حركاتها في السعة والبطء والاستقامة والرجوع والتأخر  
 الصادق في كيفية حركات الآباء العلوة فوق الأقمار السفلية  
 والرأى الصائب في استخراج انواع تأثيرات الاجرام  
 الاثيرية في الاجسام الارضية يُعرف ان هذه الكرات  
 الدائرية والاقلاك السائرة والانجم الزاهرة والآيات  
 الباهرة والدارى لمنشوة والبروج المشهورة والقبلة  
 الخضراء والبقعة الغبراء والسقف المرفوع والمهاد الموضوعة  
 والبحر المحيط والبر البسيط والجمال الشاميحة و  
 الآوتاد الماسيحة صانعاً حكيماً عليماً قديماً مدبّراً كاملاً  
 محمداً عادلاً ربّنا ما خلقت هذا باطلاً وان جميع ذلك  
 مستنيد الى رب الارض والسما عَزِيزٌ قَدِيرٌ يَتَصَرَّفُ  
 فيها كيف يشاء حيثما تقضى حكمته والارض جميعاً قبضة

شعر

فلا يس بتدبير الكواكب ما ترى

وَلِكِنَّ تَدْبِيرُ رَبِّ الْكَوَاكِبِ

فَتَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَ  
 قَمَرًا مُنِيرًا وَابْدَعَ الْكَائِنَاتِ بِأَحْسَنِ نِظَامٍ وَدَبَّرَهَا عَلَى  
 وَفْقٍ مُشَيَّتٍ وَقَدَّرَهَا بِحِكْمَةٍ تَقْدِيرًا وَسُبْحَانَ  
 مَنْ جَعَلَ لِلشَّمْسِ ضِيَاءً وَالْقَمَرِ نُورًا وَبَسَطَ عَلَى السَّيِّدِ الْبَسِيطِ  
 ظِلًّا وَخَرُورًا رَفَعَ خَضَاءَ ذَاتِ بَرُوجٍ وَسَرَّاجٍ وَخَفَضَ  
 غَيْرَ ذَاتِ مَرُوجٍ وَفَجَّلَ وَمَدَّ بَحْرًا مَسْجُورًا خَلَقَ سَبْعَ  
 سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ فِي سِتِّ نَيَّاتِيمٍ وَدَبَّرَ الْأُمُورَ  
 يَتَنَبَّلُ بَيْنَهُنَّ بِتَرْتِيبٍ وَنِظَامٍ كَمَا كَانَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا  
 وَالصَّلَاةُ عَلَى مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى لِي رَبِّهِ الْأَعْلَى فَكَانَ قَابَ  
 قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى عَمَّا الَّذِي صَبَّحَ مُؤَيَّلًا بِالْعَرَبِ وَبِالْصَّبَا  
 مَنْصُورًا وَعَلَى الْأَتْقِيَاءِ وَعِثْرَتِهِ نَجُومُ الْأَهْتِلَاءِ مَا دَامَ  
 السَّمَاءُ رَاحًا وَالسَّعْدُ ذَابِحًا وَالسَّرَطَانُ وَالشَّامِيَّةُ  
 غَمُوصًا وَالْيَمَانِيَّةُ عَبُودًا فَلَمَّا فَرَغَ الْمُنْجِمُ مِنْ الْمَقَالِ  
 اعْتَرَضَ عَلَيْهِ الطَّيِّبُ قَالَ كَمَنْتَ الْحَقُّ بِمَا أَبْدَيْتَ

وَمَوْهَبَاتِ الْقَوْلِ فِيمَا ادَّعَيْتَ وَاخْطَأْتَ فِي تَرْجِيحِ عِلْمِ

النَّجْمِ وَتَفْضِيلِهِ عَلَى سَائِرِ الْعُلُومِ فَإِنَّ شَرَفَ كُلِّ عِلْمٍ

بِشَرَفِ مَوْضُوعِهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ صَوْلِهِ وَفُرُوعِهِ فَكُلَّمَا

كَانَ الْمَوْضُوعُ أَشْرَفَ وَاعْلَى كَانَ الْعِلْمُ الْبَالِحُ عَنْدَ رَفِيعٍ

وَأَسْنَى وَمَعْلُومٌ أَنَّ عِلْمَ الطَّبِّ هُوَ الْبَدَنِ الْإِنْسَانِيِّ

الْمُتَعَلِّقُ بِالرُّوحِ الْحَيَوَانِيِّ الْمُرْتَبِطُ بِهِ النَّفْسُ الْإِنْسَانِيَّةُ

الَّتِي بِشَرَفٍ مِنَ النُّجُومِ وَالسَّمَوَاتِ بِأَجْمَعِ الْمَخْلُوقَاتِ وَ

الْمَكُونَاتِ وَقَدْ خُلِقَ فِي الْإِنْسَانِ وَهُوَ الْعَالَمُ الْأَصْغَرُ

نَظَرًا تَرْجِيحُ مَا فِي الْعَالَمِ الْأَكْبَرِ فَكُلُّ إِنْسَانٍ عَالِمٌ بِرُؤْيُ

وَلِذَلِكَ سَمِّيَ بِالْعَالِمِ بِإِنْفَرَادِهِ وَكَمَا يُسْتَدَلُّ بِدَوَائِقِ مَا فِي

الْأَكْبَرِ عَلَى وَجُودِ الصَّانِعِ الْحَكِيمِ الْقَدِيرِ كَذَلِكَ

يُجْتَزَى بِبَدَائِعِ مَا فِي الْأَصْغَرِ عَلَيْهِ حُذُورُ النَّظِيرِ بِالنَّظِيرِ

وَفِي قَوْلِهِ غَرَّ وَجَلَّ وَفِي لَارِضِ آيَاتٍ لِلْمُوقِنِينَ وَفِي

أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تَبْصُرُونَ كَذَلِكَ عَلَى هَذَا الْمَدْعَا وَفِي

قَوْلِهِ سُبْحَانَ سَائِرِهِمْ آيَاتُنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ <sup>بَيْنَهُ</sup>



على هذه الدعوى وقال ماير المؤمنين وامام المتقين

اسلامه الغالب على بن ابي طالب كرم الله وجهه

## شعرًا

دواؤك فيك وما تشعُر ودواؤك منك وما تبصُر

وترعَمُ اَنك جِرْمٌ صَغِيرٌ وفيك نَطْوِي لَعَالِمُ الْاَكْبَرُ

وانت الكتابُ المَبِيرُ الَّذِي باحرفه يظهر المضمُرُ

وتوضيحه هذا المثال وتفصيل هذا الاجمال يُطلب من

خليفة طيفنا الخيال لمؤلف هذا الاقوال والجملة الانسان

الرحمان والنفس كالسلطان والاعضاء كالبلدان و

لحواس كالاعوان والقوى والادهان كالعمال والخبر

والجوارح والاركان كالخُدّام والغلمان وبقاء سلطنة

هذا الملك بصلاح رعيته واستقرار مملكه بانتظام

امور مملكته وبالصحة ينتظم امر عالم الاجسام

وبالمرض يختل هذا النسق والنظام والعلم المتكفل

لحصول هذا الغرض علم الطبيب لباحث عن حواليل

الإنسان من حيث الصحة والمرض لمحفظ الصحة الحاصلة  
واسترداد الزائل وكفى له شرفاً حديث العلم علماً  
علم الأبدان وعلم الأديان وقُدِّم الأول لتوقف الثاني عليه  
ونظام العالم الأصغر منسوب إليه فهو عِلَّةُ صحة الأبدان  
ومادةُ حيات الإنسان ومناط سلامة الأجساد ومدا  
امر لمعاش المعاد فعلم الطب على رغبتك أجمع وانفع  
من علمك فقال لمنجى للطبيب هذا القول منك  
عجيب أما تعلم أيها الحكيم أن الطب لا يستقيم  
إلا بالتجيم وبفتح أبواب التعلم والتعليم وفوق  
كل ذي علم عليه فلا بد للطبيب ما بالنجوم والتقويم  
والسعود والنجوم من النظرات والبروج والدرجات  
والساعات فرب ساعة ينفع فيها الفصل والحجامة و  
شرب الدواء ولا يفيد في غير تلك الساعة الا اشتداد <sup>لعلته</sup>  
والداء فهانا اتلو عليك واذكر لك نموذجاً من  
الاحكام النجومية والمسائل الهيولية لتعرف فضل

العلوم الرياضية ولا أبالي بالتطويل فان هذا الخطب  
 جليل والبسط في مطلب مرغوب لم يقبل ويا لها قصّة  
 في شرحها طول فاعلم ان لكل عضو من اجساد  
 الثمانيه والابدان الانسانية نسبة الى برج من البرج  
 الاثنى عشر بتقدير خالق القوى والقدر فالرأس  
 منسوب الى الحمل والرقبة الى الثور والكتف الى الجوزاء  
 والصدر الى السرطان والسرة الى الاسد والقلب الى  
 السنبلة والظهر والبطن الى الميزان والعودة الى العقرب  
 والفخذ الى القوس والركبة الى الجدى والساق الى الدلو  
 القدم الى المحوت ويعالج كل عضو في وقت يكون للبرج  
 الذي ينسب اليه سعادة وقوة واستبراء وقدرة وليسمى  
 الحمل الاسد والقوس بالمثلثة النارية وينسب اليها  
 الحرارة واليبوسة والثور والسنبلة والجدى بالمثلثة  
 الارضية وينسب اليه اليبوسة والبرودة والجوزاء  
 والميزان بالمثلثة الهوائية <sup>والدلو</sup> وينسب اليها الحرارة والطون

والسرطان والعقرب والحوت بالمثلثة المائية ويسمى  
 اليبا البرودة والرطوبة والحمل السرطان والميزان والحجر  
 منقليات والثور والاسد والعقرب والدلو ثابثات  
 والجوزاء والسنبلة والقوس الحوت ذوات حبيدين  
 والشمس في اللغة مؤنث وفي التنجيد مذكر والقمر بالعكس  
 وكل من الحمل العقرب بيت المريخ والثور والميزان للزهرة  
 والجوزاء والسنبلة لعطارد والسرطان للقمر والاسد  
 للشمس لقوس الحوت للمشتري والجدي والدلو  
 والشمس حارة يابسة والقمر بارد رطب وزحل بارد <sup>س</sup>ر  
 وهي طبيعة الموت والمشتري حار رطب وهو فرج  
 الحياة والمريخ في غاية الحرارة والزهرة في نهاية الرطوبة  
 وعطارد من لجة مزاج مائجا وره ويقاربه وما سكو النيران  
 من السبعة السيارة يسمى بالخمسة المتحيرة والشمس  
 القمر والمشتري والزهرة والرأس مسعودات وزحل  
 المريخ والذنب متحوسات وعطارد مع السعد مسعود

والخمس منحوس الشمس بيضاء والقمر كدرا لاجزاء  
وزحل صا صى والمشتري بيض ميل الى الصفرة وعطارد  
يَضْرِبُ الى الزرقة والمريخ نارى اللون والزهرة دُرِّي اللون  
والافلاك الكلية تسعة ومع الافلاك الجزئية اربعة  
وعشرون والفلك الاطلس غير مكوكب والثوابت في فلك  
البروج والسيارات في سبعة افلاك كل في فلك يسبحون  
وقال عز من قائل ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها  
للتأثيرين والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا ان  
الافلاك لا تبارك الله رب العالمين ذلك مُحَدَّثٌ موجد قديم  
ومصنوع صانع حكيم والشمس تجري مُسْتَقَرًّا لها  
ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى  
عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر  
ولا الليل سابق النهار وان في ذلك لعبرة لاولى الابصار  
فيا ايها الطبيب مالك من هذا العلم نصيب تفتخر  
بتركيب دويّة مسحوقة وتباهى بتعجيب حشائش

ما فوقه سكنت عمرا في دار له تعرف كيفية سقمها الملوك  
المؤمنين ونزلت دهر في بيت له تعلم حقيقة سطح المنقش الملوك

## شعر

وكيف يبالي العلم من هو أبداً وكيف يرى لآفاق من هو كم  
ثم انشد المنجم هذه الاشعار وخاطب السامعين النظار شعر  
يا معشر المسلمين قوموا لا تعدلوا نولاً ولا تلو موما  
عندى من السبلحات علم سبحت فيه بل العلوم  
الفلك المستدير سقف وهو بارجاته يجوم  
يذكره ناظر بصير وخاطر عاظم سليم  
اما ترى الاختلاف فيه والدور في الحد مستقيم  
فقال لطبيبها المهدار الى متى هذا الكثر اترك الكلام المثل  
الممثل ودع الهذيان من خرف المسلسل هل ناك تعرف دقائق  
السموات وتستخرج احكام النجوم من الرجا وتعلم رسوم الارضا  
ورقوم التقاويم وتصيط حوادث الايام ودقائق الايام فهل  
استفدت من هذه الحقائق والاسرار شيئاً من الخوسة والا فلا سر

## شعرا

يا من يروم من لا نام معيشته لِمَ لا تروم من النجوم النيرة  
 شهِدْتُ عليك اذا بانك كاذِبٌ احوالك المختلة المتغيرة  
 اَنْكُرتَ يا اعمى لبصيرة قدرة هي للنجوم السائرات مسيرة  
 يا عارف الافلاك هَلْ لَكَ حَالٌ للشمسها او خمسها المتحيرة  
 ضيعت عمرك فيما لا ينفعك مثقال حبة ونسيت حديث من عرف  
 نفسه فقد عرف ربه بِدُنْكَ يَدُكَ سَكَنْتَ فِيهِ عَمَلٌ تَعْرِفُ سَقْفُ  
 وَجُدَانِهِ وَجَسَدُكَ دَارُكَ اقمت فيه دهرًا لم تعلم اكانه وحيطان  
 فهل لا عرفت الآفاق لا تقس مطالع الادراك وضممت تشريح  
 الابدان الى تشريح الافلاك وهلا فكرت في نفسك آلتها ونظرت  
 الى عينيك وطبقاتها والى سمعك صفاته والى لسانك لغاته <sup>تلك</sup>  
 بوجهه وتبصر <sup>لشهم</sup> وتسمع بعظمه وتنطق <sup>لحم</sup> فان كانت لك فكره ففى كل <sup>عضو</sup>  
 منك عِبره اما تتفكر في افراد الانسان انهم اشباه وامثال كيف <sup>تحدوا</sup> في  
 النوع واختلفوا في الصور والاشكال وكيف تغايروا بالحياة <sup>لوا</sup> والآلات  
 والاصوات وتباينوا في الاخلاق والآراء والصفات شعرا

ومن صنفَ الانسان اثني وعشرين <sup>صنفًا</sup> وان كان صنفًا بالسوء صنفًا  
 قريبًا لوف لا تماثل واحدًا <sup>واحدًا</sup> ورب فريد قد يكون الوفا  
 وكم من كثير لا يسد وز ثلثة <sup>وكم واحد فيهم يعد صنفًا</sup>  
 الا ان الانسان صنفه الموجودات وخصته الملكوتات وعلته خلق  
 الارض السموات وسبب تكوين البسائط والمركبات ونتيجة ايجاد  
 الافلاك المستديرة وواسطة ابداع النجوم المستديرة ووا <sup>قف</sup>  
 اسرار اللاهوت وعالم سائر الملكوت وخليفة رب العالمين <sup>ظلال</sup> <sup>الله</sup>  
 في الارضين ومسبحو جميع الاملاك ومقصود ما في الآفاق و  
 الافلاك والطب علم باحوال بدن الانسان والغرض منه <sup>حفظ</sup>  
 هذا التركيب البنيان فهو اشرف العلوم بعد علم الاديان فلما  
 اكتم الى هذا المقام اتفق الانام من الخواص العوام على ترجيح <sup>علم</sup>  
 الطب على علم النجوم وتفضيل الطبيب لمعروف على المنجم <sup>المعروف</sup>  
 وعرفت في اثناء ذلك لبقيل والقال ان الطبيب هو مؤلف  
 طيف الخيال ثم قام القوم للافتراق وتفرقوا واخر الصبية  
 الفراق والله نعم المولى ونعم النصير وهو على جميعهم اذ ابتشأ



قدير وليكن هذا آخر الكلام والحمد لله على نعمته الأتية  
والصلوة على محمد خير الأنام وعلى له واصحاب الكلام  
قلت لله دد من متكلم لم يسبح الزمان بمثله فلقد اتى بما  
لم تسبح الفرائض ببعضه فضلاً عن كله كيف لا وعند  
اسمائه ساجدة في حداث الطائف وازهارها المعاني  
قد تضوع نشرها في رياض لقاظ الانبيقة وظرائف

### شعر

كم بد منطق بلاغة شاعر  
ومحت فصاحة كاتب سجعاته  
زان القريض بفكرة نظمت له  
عند النجوم قمرها فقراته

قدرة باب الثاني من نفحة اليم

تصویر اغلاط نفخہ الیمن

صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط
واقتنى	واقتنى	المسؤول	المسؤول	حله	جليه	حله	جليه
النقاش	النقاش	ان عجن	ان عجن	غالية	عالية	غالية	عالية
الملك مثال	الملك سنبله	اذا بالجمود	اذا بالجمود	بروتيه	بروتيه	بروتيه	بروتيه
عليه	عليه	ذئب	ذئب	احلاء	احلاء	احلاء	احلاء
فقر زناها	فقر زناها	بيتا	بيتا	بشذور	بشذور	بشذور	بشذور
يعلبوا	يعلبوا	زبيب	زبيب	جرب	جرب	جرب	جرب
اضغات	اضغات	اذ دخل	اذ دخل	اخيرة	اخيرة	اخيرة	اخيرة
مغفورة	مغفور	خشن	خشن	ارمحها	ارمحها	ارمحها	ارمحها
المحتقر	المحتقر	جلست	جلست	بها	بها	بها	بها
لثالها	لثامها	فايت	فايت	قلام	قلام	قلام	قلام
ولته	ولته	با عايد المحر	با عايد المحر	فعلما	فعلما	فعلما	فعلما
فوهها له	فوهها له	البربر	البربر	او ما	او ما	او ما	او ما
فهرت	فهرت	اسير	اسير	سبيلها	سبيلها	سبيلها	سبيلها
فلم ليفت	فلم ليفت	سمعت	سمعت	مردوع	مردوع	مردوع	مردوع
استلذان	استلذان	يركض	يركض	فريت	فريت	فريت	فريت
فيتادى	فيتادى	بعيرة	بعيرة	صلته	صلته	صلته	صلته
احذر	احذر	اهدك	اهدك	اقاس	اقاس	اقاس	اقاس
احطت	احطت	نجي	نجي	احر	احر	احر	احر
لا بل	لا بل	من اليه	من اليه	رجعت خلت	رجعت خلت	رجعت خلت	رجعت خلت
صعد	صاد	كانك	كانك	جالسا	جالسا	جالسا	جالسا
اذ رايت	اذ رايت	نالنا	نالنا	المحسد	المحسد	المحسد	المحسد
ما ايجلتي	ما ايجلتي	سنيه	سنيه	لغده	لغده	لغده	لغده
التمنية	التمنية	اذين	اذين	فقد	فقد	فقد	فقد
مرشحة	مرشحة	فقدت	فقدت	لا يقر	لا يقر	لا يقر	لا يقر
بالسلاير	بالسلاير	فقدت	فقدت	فلا يقش	فلا يقش	فلا يقش	فلا يقش
الايام حاد	الايام ودام	فقصرت	فقصرت	فانشاء	فانشاء	فانشاء	فانشاء
ما ليشاء	ما ليشاء	الذهب	الذهب	والدرر	والدرر	والدرر	والدرر
مغصا	مغصا	بشقيه	بشقيه	فقرم	فقرم	فقرم	فقرم
بثيتته	بثيتته	الست	الست	اوها	اوها	اوها	اوها
يا بني هاشم	يا بني هاشم	فقبض	فقبض	يا العتاهيه	يا العتاهيه	يا العتاهيه	يا العتاهيه
بالاسن	بالاسن	فخلبت	فخلبت	حسن	حسن	حسن	حسن
فرجعت	فرجعت	من ورائنا	من ورائنا	المسؤول	المسؤول	المسؤول	المسؤول
		عزير	عزير	ايضا	ايضا	ايضا	ايضا

ص	س	غلط	صحیح	ص	س	غلط	صحیح	ص	س	غلط	صحیح
٩٩	٩	واقفاه	واقفاه	١١	١١	واقفاه	واقفاه	١١	١١	واقفاه	واقفاه
١٠٢	٤	قناد	قناد	١١	١١	قناد	قناد	١١	١١	قناد	قناد
١٠٣	١٢	متممعه	متممعه	١١	١١	متممعه	متممعه	١١	١١	متممعه	متممعه
١٠٤	١٥	مبلسا	مبلسا	١١	١١	مبلسا	مبلسا	١١	١١	مبلسا	مبلسا
١٠٥	٣	والملك	والملك	١١	١١	والملك	والملك	١١	١١	والملك	والملك
١٠٦	٣	اقصى	اقصى	١١	١١	اقصى	اقصى	١١	١١	اقصى	اقصى
١٠٧	٢	لى رجا	لى رجا	١١	١١	لى رجا	لى رجا	١١	١١	لى رجا	لى رجا
١٠٨	٤	العصى	العصى	١١	١١	العصى	العصى	١١	١١	العصى	العصى
١٠٩	١٠	فاعنه	فاعنه	١١	١١	فاعنه	فاعنه	١١	١١	فاعنه	فاعنه
١١٠	٣	عرقه	عرقه	١١	١١	عرقه	عرقه	١١	١١	عرقه	عرقه
١١١	٣	هيا	هيا	١١	١١	هيا	هيا	١١	١١	هيا	هيا
١١٢	٣	انا	انا	١١	١١	انا	انا	١١	١١	انا	انا
١١٣	٤	من الثياب	من الثياب	١١	١١	من الثياب	من الثياب	١١	١١	من الثياب	من الثياب
١١٤	١	وطيبة الطهر	وطيبة الطهر	١١	١١	وطيبة الطهر	وطيبة الطهر	١١	١١	وطيبة الطهر	وطيبة الطهر
١١٥	١٣	الصلوة	الصلوة	١١	١١	الصلوة	الصلوة	١١	١١	الصلوة	الصلوة
١١٦	١٠	لا تترك	لا تترك	١١	١١	لا تترك	لا تترك	١١	١١	لا تترك	لا تترك
١١٧	٣	تخذلك	تخذلك	١١	١١	تخذلك	تخذلك	١١	١١	تخذلك	تخذلك
١١٨	١٣	فاشترى	فاشترى	١١	١١	فاشترى	فاشترى	١١	١١	فاشترى	فاشترى
١١٩	٤	خدمه	خدمه	١١	١١	خدمه	خدمه	١١	١١	خدمه	خدمه
١٢٠	٨	اتزل الرجل	اتزل الرجل	١١	١١	اتزل الرجل	اتزل الرجل	١١	١١	اتزل الرجل	اتزل الرجل
١٢١	١١	فدخل عليه	فدخل عليه	١١	١١	فدخل عليه	فدخل عليه	١١	١١	فدخل عليه	فدخل عليه
١٢٢	١٥	خزنت	خزنت	١١	١١	خزنت	خزنت	١١	١١	خزنت	خزنت
١٢٣	٢	ذا امر	ذا امر	١١	١١	ذا امر	ذا امر	١١	١١	ذا امر	ذا امر
١٢٤	٤	فمضت	فمضت	١١	١١	فمضت	فمضت	١١	١١	فمضت	فمضت
١٢٥	٩	احدا	احدا	١١	١١	احدا	احدا	١١	١١	احدا	احدا
١٢٦	١	افني	افني	١١	١١	افني	افني	١١	١١	افني	افني
١٢٧	٥	معبه	معبه	١١	١١	معبه	معبه	١١	١١	معبه	معبه
١٢٨	٤	فغبرته	فغبرته	١١	١١	فغبرته	فغبرته	١١	١١	فغبرته	فغبرته
١٢٩	١٥	لو يزالوا	لو يزالوا	١١	١١	لو يزالوا	لو يزالوا	١١	١١	لو يزالوا	لو يزالوا
١٣٠	٣	كربى	كربى	١١	١١	كربى	كربى	١١	١١	كربى	كربى
١٣١	١٢	ما حشجود	ما حشجود	١١	١١	ما حشجود	ما حشجود	١١	١١	ما حشجود	ما حشجود
١٣٢	٩	عسك دكر الله	عسك دكر الله	١١	١١	عسك دكر الله	عسك دكر الله	١١	١١	عسك دكر الله	عسك دكر الله
١٣٣	١١	بسم الله	بسم الله	١١	١١	بسم الله	بسم الله	١١	١١	بسم الله	بسم الله
١٣٤	١	اذنبتا	اذنبتا	١١	١١	اذنبتا	اذنبتا	١١	١١	اذنبتا	اذنبتا
١٣٥	٩	جاءتك	جاءتك	١١	١١	جاءتك	جاءتك	١١	١١	جاءتك	جاءتك



ع ۱۹۲۵ء  
R.R  
مشرق  
باب اول

آخری درج شدہ تاریخ پر یہ کتاب مستعار  
لی گئی تھی مقررہ مدت سے زیادہ رکھنے کی  
صورت میں ایک آٹھ یومیہ ذرا لے لیا جائے گا۔

---

چاپ دوم

1975 do E

لغة العرب

[illegible]

